

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى بعكة المكرمة

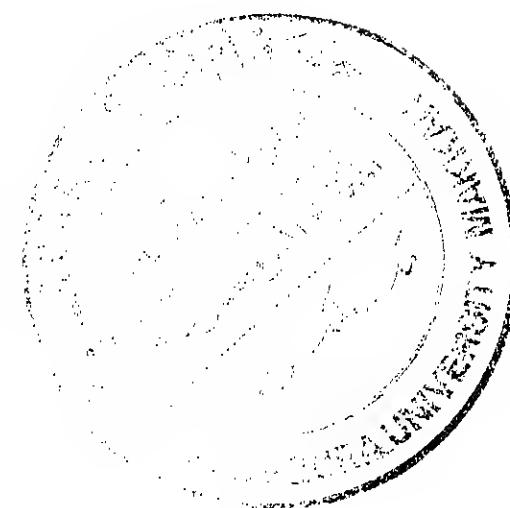
كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا



٣٠١٠٢٠٠٠٤٢١٧

٢٠١٧



القراءات العشر المختلفة في العلامة الإعرابية وأثر ذلك في

المعنى من خلال كتاب النشر لابن الجوزي

رسالة مقدمة من الطالب : هبروك هود الشمري

لنيل درجة الماجستير في النحو والصرف

إشراف الدكتور : سعد حمدان الغامدي

عام ٢٠٠١ - ١٤٦٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزاره التعليم العالى

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

نموذج رقم : (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات :

الاسم الرباعي : مبروك حمود شاجي الشمرى رقم الجامعى : (٤١٩٨٤٢٨٩)

كلية : اللغة العربية قسم : الدراسات العليا العربية فرع : اللغة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : النحو والصرف

عنوان الأطروحة : القراءات القرآنية المختلفة في العلامة الإعرابية وأثر ذلك في المعنى  
من خلال كتاب النشر

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد :

بعد إجراء التصويبات المطلوبة التي أوصت بها اللجنة التي ناقشت هذه الأطروحة

بتاريخ : ٢٠١٤/٢/٢ ، توصي اللجنة بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة

والله الموفق ، ، ،

أعضاء اللجنة :

الشرف : د. محمد بن الحسين الملاوي الماقش الأول : د. عصام الدين الملاوي الماقش الثاني :

التوقيع :

التوقيع :

يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

أ.د : سليمان بن إبراهيم العايد

التوقيع :

## ملخص البحث

هذا البحث يتحدث عن ظاهرة نحوية في القراءات القرآنية وهي : اختلاف القراءات في العلامة الإعرابية اللاحقة لها من رفع ونصب وجر وجذم ، فهو يعني بالقراءات المتفقة في لفظها وأحرف بنيتها المختلفة في علاماتها الإعرابية ، إضافة إلى ما قد ينشأ عن هذا من اختلاف في المعنى أو اتفاق فيه .

ويقع هذا البحث في بابين ، يتصدرهما تمهيد عن القراء العشرة ، وعن أسباب اختلاف القراءات القرآنية وأنواعه ، وعن النحو والقراءات .

أما الباب الأول فيتحدث عن القراءات المختلفة في الحركات الإعرابية ، ويتضمن ثلاثة فصول : الفصل الأول : اختلاف في الرفع والنصب .

الفصل الثاني : اختلاف في الرفع والجر .

الفصل الثالث : اختلاف في النصب والجر .

ثم يطالعنا الباب الثاني وفيه حديث عن القراءات التي اختلفها ليس بين الحركات ، ويقع في ثلاثة فصول : الفصل الأول : اختلاف بين الجذم والحركات .

الفصل الثاني : اختلاف بين أحرف الإعراب .

الفصل الثالث : اختلاف في إثبات التسوين وحذفه .

وكان من أبرز أهداف البحث :

١— تتبع اختلاف القراءات في الضبط الإعرابي لكلمة واحدة .

٢— محاولة حصر الكلمات القرآنية التي قرئت بأكثر من وجه إعرابي .

٣— توجيه تلك القراءات عربيةً ومحاولة استقصاء الأوجه الإعرابية فيها .

٤— تبيين معنى تلك القراءات وذكر ما قد يكون بينها من اختلاف في المعنى .

وقد توصلنا في البحث إلى عدة نتائج منها :

١— أهمية القراءات في إثراء الدرس النحوي بالأمثلة المتعددة .

٢— القراءات القرآنية حكمَ عدَّ عند اختلاف المذاهب النحوية .

٣— اختلاف القراءات في العلامة الإعرابية قد ينبع عنه اختلاف في المعنى ، وقد يكون معنى القراءتين واحداً .

٤— جنح كثير من البصريين إلى تأويل بعض القراءات التي لا تتفق مع قواعدهم ، بينما يبني الكوفيون عليها قواعد نحوية ، وهذا مسلك يُحمد للkovيين ويُقوى مذهبهم .

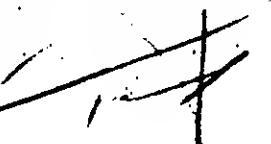
اسم الطالب: جبروك محمود الشمرى

اسم المشرف: د/ سعد حمدان الغامدي

عميد الكلية: د/ محمد صالح بدوي

التاريخ: ٢٠١٨

التواقيع:

التواقيع: 

## مُقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده خير الكتب ، وجعل لغته لغة العرب ، وحفظها بحفظ كتابه الكريم ( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )<sup>(١)</sup>.

والصلة والسلام على النبي الأمي ، والرسول العربي ، أفصح العرب لساناً ، وأعظمهم بياناً ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فإن توجيه القراءات القرآنية وبيان تخريجاتها في العربية موضوع على قدر من الأهمية ، وله فضل ومزيّة ؛ لصلته بالقرآن الكريم معجز البلاء ومبهر الفصحاء ، فمن هذا المنطلق كان عنوان هذا البحث : ( القراءات القرآنية المختلفة في العلامة الإعرابية وأثر ذلك في المعنى من خلال كتاب النشر ) .

وهو موضوع يعني بالقراءات المتفقة في لفظها وأحرف بنيتها المختلفة في علامتها الإعرابية الدالة على الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم ، وما قد يلحق هذه العلامات من تنوين ، أو من حذف له للإضافة أو للمنع من الصرف ؛ لذلك فهذا الموضوع لا يتحدث عن الكلمات المختلفة في البنية أو في علامات البناء .

ويقع هذا البحث في بابين يتتصدرهما تمهيد يحتضن العناصر الآتية :

أ - تعريف عام بالقراء العشرة .

ب - سبب اختلاف القراءات وأنواعه .

ج - النحو والقراءات .

ثم يطالعنا الباب الأول وهو يتحدث عن القراءات المختلفة في الحركات الإعرابية ،

ويتضمن ثلاثة فصول :

---

<sup>(١)</sup> الحجر : ٩

**الفصل الأول : اختلاف في الرفع والنصب .**

**الفصل الثاني : اختلاف في الرفع والجر .**

**الفصل الثالث : اختلاف في النصب والجر .**

أما الباب الثاني فقد تخصص القراءات التي اختلفها ليس في الحركات ، ويقع في  
**ثلاثة فصول :**

**الفصل الأول : اختلاف بين الجزم والحركات .**

**الفصل الثاني : اختلاف بين أحرف الإعراب .**

**الفصل الثالث : اختلاف في إثبات التنوين وحذفه .**

**أسباب اختيار الموضوع :** كان لاكتيار هذا الموضوع بواحد وأسباب من أهمها :

**أولاً :** علاقة هذا الموضوع بكتاب الله تعالى وقراءاته المختلفة ، فالبحث فيه فرصة سانحة لكي نتعرف على تلك القراءات وننبع من نميرها الصافي ، ونجعلها أسن دراساتنا العربية .

**ثانياً :** ندرة الموارد التي خصصت توجيه القراءات حسب اختلفها في علامات الإعراب ، فلعل هذا الموضوع يضيف لبناء جديدة في ذلك .

**ثالثاً :** وفرة المراجع في هذا الموضوع والتي تساعده على الخوض في غماره ، واصطياد نفائسه ودرره .

**أهداف البحث :** يهدف البحث إلى عدة أمور من أهمها :

١- دراسة ظاهرة اختلاف إعراب القراءات في كلمة واحدة .

٢- محاولة حصر الكلمات القرآنية التي قرئت بأكثر من وجه إعرابي .

٣- توجيه تلك القراءات عربية ، ومحاولة استقصاء ذلك .

٤- تبيين معنى تلك القراءات ، وذكر ما قد يكون بينها من اختلاف في المعنى .

منهج البحث : يمكن توضيح منهج البحث بالنقاط التالية :

- ١ - أذكر الآية القرآنية برواية حفص عن عاصم ، وأقتصر على الشاهد فيها وماله علاقة بقمام المعنى .
- ٢ - أعقب ذلك بتحديد القراءات المختلفة وقرائتها فيما يخص موضوعنا ، وكان مرجعي الأساس في ذلك كتاب النشر لابن الجزري .
- ٣ - أذكر توجيه كل قراءة ، محاولاً استقصاء أوجه الإعراب فيها ، وقد أكثرت من الرجوع إلى البحر المحيط لأبي حيان ، والدر المصنون للسميين الحلبي ، وفتح القدير للشوکاني ؛ لأنها من الكتب المتأخرة التي حاولت استقصاء وجوه الإعراب ، واستدركت ما فات السابقين ، واعتقدت بالقراءات عناية فريدة ، كما استأنست بكتب التوجيه الأخرى : كالتبیان ، والكشف ، وحجة القراءات ...
- ٤ - حاولت جاهداً تجلية معنى كل قراءة ، وما قد يكون بين القراءتين من اختلاف في المعنى ، ولكن لا يعني ذكري لمعنى القراءتين دائمًا أنهما تباينا في المعنى ، واجتازا في المدلول ، فقد يكون معناهما واحداً أو متقارباً .
- ٥ - حاولت في ثنايا البحث ترجيح بعض الوجوه النحوية على بعض ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .
- ٦ - إذا سُنحت لي سانحة تملّي على الدفاع عن القراءات القرآنية ، اهتبلت الفرصة ، ووقفت منافحاً عن القراءة القرآنية متلمساً لها وجهها في العربية .

ولا يفوتنـي في هذا المقام أن أتقدم بالشكر - بعد شكر الله تعالى - إلى جامعة أم القرى ممثلة بكلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا العربية ، التي أتاحت لي الفرصة للدراسة فيها ، وإعداد هذا البحث في رحابها ، وكم كانت لسعادة الدكتور : سعد حمدان الغامدي من يد طوي في ذلك فقد كان خير معين لي - بعد عون الله تعالى - لإتمام هذا البحث .

كما لا يفوتي أنأشكر المناقشين الفاضلين : الدكتور / عياد الشبيتي ،  
والدكتور / عبد الله القرني ، لقراءتهم هذا البحث ومناقشته .  
وأخيراً أقول : ما كان في هذا البحث من صواب فمن توفيق الله تعالى ، وما كان من خطأ  
أو زلل أو نقص فمن نفسي .

وقد بذلت الجهد لإظهار هذا البحث بالصورة المرضية ، التي تلبيق بموضوعه ، ولكن  
يبقى هذا العمل عملاً بشرياً لا يخلو من نقص ، ولا يسلم من خطأ ، ولكن حسبي أنني  
للصواب قصدت وللحق نشدت ، والكمال لله تعالى ، وأبى الله تعالى العصمة لكتاب إلا  
لكتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

والحمد لله أولاً وآخرأ .

\* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*

تـهـيـهـ دـ

أ - القراء العشرة .

ب - أسباب اختلاف القراءات .

ج - النحو والقراءات .

## أ- القراء العشرة

### الأول : ابن عامر (١)

وهو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران على الأصح ، وقيل : أبو عامر (٢).

قال عنه أبو عمرو الداني : « هو عبد الله بن عامر اليَحْصُبِي ، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكنى أبا عمران وهو من التابعين ، وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو » (٣). توفي ابن عامر سنة ثمانية عشرة ومائة (٤).

ذكره الإمام الشاطبي (ت : ٥٩٠ هـ) بقوله :

أبو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصُبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ  
صَرِيحٌ وَباقِيهِمْ أَحاطَ بِهِ الْوَلَا (٥)

(١) مصادر ترجمته : الفهرست ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٥١/٢ ، معرفة القراء ١/٦٧—٧٠ ، غاية النهاية /١  
—٤٢٥ ، التهذيب ٤٢٥—٢٧٤/٥ . ٢٧٦

(٢) معرفة القراء ١/٦٧.

(٣) التيسير ١٨.

(٤) معرفة القراء ١/٧٠.

(٥) الوافي في شرح الشاطبية ٢١.

(٦) مصادر ترجمته : معرفة القراء ١/٧٢—٧٢ ، الفهرست ٢٨ ، وفيات الأعيان ١/٣١٤ ، غاية النهاية  
—٤٤٣/٤ ، التهذيب لابن حجر ٤/٣٦٧—٣٦٨ ، الأعلام ٤/٢٥٥.

## الثاني : ابن كثير <sup>(١)</sup>

هو : عبد الله بن كثير بن المطلب أبو جعفر ، مولى عمرو بن علقة الكناني الداري المكي إمام المكيين في القراءة ، أصله فارسي ، وكان دارياً بمكة ، وهو العطار ، وقد تصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ، وتوفي سنة عشرين ومائة <sup>(٢)</sup>.

ذكره الإمام الشاطبي بقوله :

ومكة عبد الله فيها مقامه  
هو ابن كثير كاثر القوم مُعتلى <sup>(٣)</sup>

## الثالث : عاصم بن أبي النجود <sup>(٤)</sup>

هو : عاصم بن بهذلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم ، أبو بكر الأسدية مولاهم ، الكوفي ، الحناظ ، شيخ الإقراء بالكوفة ، ويقال : أبو النجود اسم أبيه ، وبهذلة اسم أمه ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة <sup>(٥)</sup>.

قلت : هو إمام كوفي ، فإذا ذكر في كتب القراءات قرأ الكوفيون فهو من بينهم ، وأكثر بيارات الإسلام - اليوم - تقرأ بقراءة هذا الإمام برواية حفص عنه .  
وهو معروف في التابعين ، كما ذكر الذهبي ، وذكر أنه إليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة <sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> معرفة القراء ١ / ٧١، ٧٢.

<sup>(٢)</sup> معرفة القراء ١ / ٧١، ٧٢.

<sup>(٣)</sup> الوافي في شرح الشاطبية ١٧.

<sup>(٤)</sup> مصادر ترجمته : ، الفهرست ٢٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٠٤ — ٣٠٥ ، ميزان الاعتدال ٥ / ٥ ، غاية النهاية ١ / ٣٤٦ — ٣٤٩ .

<sup>(٥)</sup> غاية النهاية ١: ٣٤٦ — ٣٤٧ .

<sup>(٦)</sup> معرفة القراء ٧٣ و ٧٧ .

وذكره الشاطبي بقوله :

فأَمَا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ  
وَذَاكُ ابْنُ عِيَاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرَّضَا  
فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْبَرْزُ أَفْضَلًا  
وَحَفْصُونَ وَبِالإِتقانِ كَانَ مُفْضَلًا (١)

#### الرابع : أبو عمرو بن العلاء (٢)

هو : أبو عمرو بن العلاء المقرئ النحوي البصري الإمام مقرئ أهل البصرة ، اسمه : زبان (٣) . ولد سنة ثمان وستين ، وقيل : سنة سبعين ، وقيل : سنة خمس وستين ، وقيل : سنة خمس وخمسين ، فقرأ بمكة والمدينة ، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة ، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه (٤) ، وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة (٥). قال الإمام الشاطبي عنه :

وَأَمَا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرَيْحُهُمْ  
أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالَّدُ الْعَلَاءُ (٦)

فعلى هذا نلحظ أن أبا عمرو بن العلاء تميز بأمور منها :

- ١— أنه عربي خالص العروبة ، وليس في القراء السبعة عربي خالص العروبة إلا هو وابن عامر كما تقدم .
- ٢— أنه جمع بين علمي القراءات والنحو .
- ٣— أنه أكثر القراء السبعة شيوخاً.

(١) الوافي في شرح الشاطبية ١٩ .

(٢) مصادر ترجمته: المعارف ٥٤٠ ، معرفة القراء ١٠٥ — ١٠٠ / ١ ، غاية النهاية ٢٨٨ / ١ — ٢٩٢ ، سير النساء ٤٠٧ / ٦ — ٤١٠ ، شذرات الذهب ٢٣٧ / ١ — ٢٣٨ .

(٣) معرفة القراء ١ / ٨٣ .

(٤) غاية النهاية ١ / ٢٨٨ و ٢٨٩ .

(٥) معرفة القراء ١ / ٨٧ .

(٦) الوافي في شرح الشاطبية: ١٨ .

## الخامس: حمزة الزيات (١)

هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة الكوفي مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي الزيات ، ولد سنة ثمانين ، وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم وكان إماماً حجة قياماً بكتاب الله تعالى ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالعربية والفرائض ، عابداً خاشعاً فانتَ له تعالى (٢) توفي سنة ست وخمسين ومائة (٣) جاء ذكره في

الشاطبية بقوله :

وحمزةُ ما أزكاه من متورعٍ  
إماماً صبوراً للقرآن مُرثلاً (٤)

## ال السادس : نافع المدنى (٥)

هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، مولاهم أبو رؤيم المقرئ المدنى ، وقيل : أبو نعيم ، والأشهر أبو رؤيم ، قرأ على طائفة من تابعي المدينة ، وكان أسود اللون حالكاً (٦).

وقرأ الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رياضة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها (٧).

(١) مصادر ترجمته : المعارف ٢٦٣ ، الفهرست ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢٨٤/١ ، غایة النهاية ٢٦١/١ — ٢٦٣ ، التهذيب ٢٧/٣ — ٢٨ ، الأعلام ٣٠٨/٢.

(٢) معرفة القراء ٩٣/١ .

(٣) نفسه ٩٩/١ .

(٤) الوافي في شرح الشاطبية ٢٠ .

(٥) مصادر ترجمته : المعارف لابن قحنة ٢٦٣ ، الفهرست ٢٨ ، وفيات الأعيان ١٩٨/٢ — ١٩٩ ، غایة ٣٣٠/٢ — ٣٣٤ ، ميزان الاعتدال ٢٤٧/٣ ، معرفة القراء ٨٩/١ — ٩٢ ، التهذيب لابن حجر ٤١٧/١٠ — ٤٠٨ .

الأعلام للزرکلي ٣١٧/٨ — ٣١٨ .

(٦) معرفة القراء ٨٩/١ .

(٧) غایة النهاية ٣٣١/٢ .

وقد توفي هذا الإمام سنة تسع وستين ومائة <sup>(١)</sup>.  
 فهذا هو الإمام الثاني من أئمة الحرميين ، والأول هو ابن كثير وتقديم ذكره ، ولذا إذا  
 قيل :قرأ الحرميان فهما المقصودان بذلك ؛ لأنهما في الحرميين (مكة والمدينة).  
 وقد ذكره الإمام الشاطبي في منظومته حيث قال :  
 فذلك الذي اختار المدينةَ مَنْزِلًا <sup>(٢)</sup>

#### السابع : الكسائي <sup>(٣)</sup>

هو: علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأستاذ ، مولاهم الكوفي المقرئ النحوي  
 أحد الأعلام ولد في حدود سنة عشرين ومائة <sup>(٤)</sup>.  
 قال ابن الجوزي في ترجمته « واختلف في تسميته بالكسائي ، فالذي روينا عنه أنه  
 سُئل عن ذلك فقال : لأنني أحترم في كساء ، وقيل : لأنه كان يتتشح بكساء ويجلس في  
 حلقة حمزة فيقول : اعرضوا على صاحب الكسائي ، وقيل : من قرية باكسيما ، والأول  
 هو الأصح » <sup>(٥)</sup>.

وقد ألف من الكتب كتاب معاني القرآن وكتاب القراءات ، وكتاب العدد ، وكتاب  
 النوادر الكبير ، وكتاب النوادر الأوسط ، وكتاب النوادر الأصغر ، وكتاباً في النحو <sup>(٦)</sup>.  
 توفي سنة تسع وثمانين ومائة <sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> معرفة القراء ٩٢/١.

<sup>(٢)</sup> الواقي في شرح الشاطبية ١٦.

<sup>(٣)</sup> مصادر ترجمته : المعارف ٥٢٨ ، معرفة القراء ١٠٠/١ — ١٠٧ — ٥٣٥/١ — ٥٤٠ .  
 وفيات الأعيان ٢٩٥/٣ — ٢٩٧ ، سير النباء ١٣١/٩ — ١٣٤ ، شذرات الذهب ٣٢١/١ .

<sup>(٤)</sup> معرفة القراء ١٠٠/١ .

<sup>(٥)</sup> غایة النهاية ٥٣٩/١ .

<sup>(٦)</sup> نفسه ٥٣٩/١ .

<sup>(٧)</sup> غایة النهاية ٥٣٩/١ و معرفة القراء ١٠٧/١ .

وهناك شخص آخر من القراء يقال له الكسائي ، واسمـه : علي أيضاً ، والذـي يفرق بـين الـاثـنـيـنـ هو اـسـمـ أـبـيهـماـ إـذـ هـنـاكـ اـتـفـاقـ بـيـنـ اـسـمـهـماـ الـأـوـلـ وـالـلـقـبـ أـيـضاًـ ، وـقـدـ ذـكـرـ اـبـنـ الجـزـرـيـ فـيـ طـبـقـاتـهـ الكـسـائـيـ الثـانـيـ ، وـقـالـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ : «ـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ . . . وـيـعـرـفـ بـالـكـسـائـيـ مـقـرـئـ مـعـرـوفـ »<sup>(١)</sup>.

وـقـدـ جـاءـ ذـكـرـ الـكـسـائـيـ عـلـيـ بـنـ حـمـزـةـ فـيـ مـنـظـومـةـ الشـاطـبـيـ بـقـولـهـ :

وـأـمـاـ عـلـيـ فـالـكـسـائـيـ نـعـثـهـ  
لـمـاـ كـانـ فـيـ الـإـحـرـامـ فـيـ تـسـرـبـلـاـ<sup>(٢)</sup>

هـؤـلـاءـ هـمـ الـقـرـاءـ السـبـعـةـ ، ذـكـرـواـ حـسـبـ تـقـدـمـ وـفـاتـهـمـ ، وـبـقـيـ ثـلـاثـةـ هـمـ تـنـتمـةـ الـعـشـرـةـ

### الثـامـنـ : يـزـيدـ بـنـ الـقـعـقـاعـ<sup>(٣)</sup>

الـإـمـامـ أـبـوـ جـعـفرـ الـمـخـزـومـيـ الـمـدـنـيـ ، تـابـعـيـ مـشـهـورـ كـبـيرـ الـقـدـرـ ، وـيـقـالـ اـسـمـهـ : جـنـدـ بـنـ فـيـرـوزـ وـقـيـلـ : فـيـرـوزـ<sup>(٤)</sup>.

فـهـوـ مـنـ التـابـعـيـنـ الـذـيـنـ رـأـواـ بـعـضـ الصـحـابـةـ رـضـوانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ ، وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ يـذـكـرـ مـعـ السـبـعـةـ ؛ لـأـنـهـ نـظـرـوـاـ فـيـ ذـلـكـ لـكـثـرـةـ الـرـوـاـيـةـ عـنـ الـإـمـامـ وـلـكـثـرـةـ أـتـبـاعـهـ وـالـنـاقـلـيـنـ عـنـهـ تـوـفـيـ سـنـةـ سـبـعـ وـعـشـرـيـنـ وـمـائـةـ وـقـيـلـ ثـمـانـ وـعـشـرـيـنـ وـمـائـةـ وـقـيـلـ : سـنـةـ اـثـنـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـمـائـةـ وـقـيـلـ : غـيـرـ ذـلـكـ<sup>(٥)</sup>. ذـكـرـهـ اـبـنـ الـجـزـرـيـ (ـ تـ : ٨٣٣ـ هـ) فـيـ مـنـظـومـتـهـ بـقـولـهـ :

ثـمـ أـبـوـ جـعـفرـ الـحـبـرـ الرـضـيـ  
فـعـنـهـ عـيـسـيـ وـابـنـ جـمـازـ مـضـيـ<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> غـاـيـةـ الـنـهـاـيـةـ ٥٣٠ | ١

<sup>(٢)</sup> الـوـاـقـيـ فـيـ شـرـحـ الشـاطـبـيـ ٢٠.

<sup>(٣)</sup> الـمـعـارـفـ ٥٢٨ـ ، مـعـرـفـةـ الـقـرـاءـ ٦١/١ـ — ٦٢ـ ، غـاـيـةـ الـنـهـاـيـةـ ٣٨٢/٢ـ — ٣٨٤ـ .

<sup>(٤)</sup> غـاـيـةـ الـنـهـاـيـةـ ٣٨٢ | ٢

<sup>(٥)</sup> مـعـرـفـةـ الـقـرـاءـ ٦٢ | ١

<sup>(٦)</sup> شـرـحـ طـيـةـ النـشـرـ ١٢

## النinth : يعقوب الحضرمي (١)

هو : يعقوب بن إسحاق الحضرمي قارئ أهل البصرة في عصره ، الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين ، كان عالماً بالعربية ووجوهاً ، والقرآن ، فاضلاً نقىًّا ورعاً زاهداً ، ومن زهده أنه سرق زاده عن كتفه في الصلاة ولم يشعر ، ورُدَّ إليه ولم يشعر ؛ لشغله بالصلاحة (٢). مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمانون سنة ، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة ، وكذلك جده وجد أبيه رحمهم الله تعالى (٣). وقد ذكره ابن الجوزي في (طيبة النشر) حيث قال :

لَهُ رُوِيْسٌ ثُمَّ رَفِيقٌ يَنْتَمِي (٤)

تاسعُهُمْ يعقوبُ وَهُوَ الْحَضْرَمِيُّ

## العاشر : خلف البزار (٥)

هو : خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقدم بن غالب أبو محمد الأستدي (٦). ولد سنة خمسين ومائة ، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتداً في الطلب وهو ابن ثلاثة عشرة سنة ، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً ، روي عنه أنه قال : أشكل على باب من النحو فأنفق كل ثمانين ألف درهم حتى حفظه أو

(١) مصدر ترجمته : وفيات الأعيان ٢/٤٠٦ — ١٣١ ، معرفة القراء ١/٤٠٧ — ١٣٠ ، غاية النهاية ٢/٣٨٩ — ٣٨٦.

(٢) معرفة القراء ١/١٣١ — ١٣٠.

(٣) غاية النهاية ٢/٣٨٩.

(٤) شرح طيبة النشر: ١٣.

(٥) مصادر ترجمته : المعارف ٢٦٤ ، الفهرست ٣٦ ، غاية النهاية ١/٢٧٣ — ٢٧٢ ، التهذيب ٣/١٥٦ — ١٥٧ ، الأعلام ٢/٣٦٠.

(٦) غاية النهاية ١/٢٧٢.

قال عرفة، وكان يكره أن يقال له البزار ويقول: ادعوني المقرئ<sup>(١)</sup> ، وله اختيار أقرأ  
به ، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين<sup>(٢)</sup>. قال عنه في طيبة النشر:  
**والعاشرُ البزارُ وهو خلفُ**  
**إسحاقٍ مع إدريسٍ عنه يُعرفُ<sup>(٣)</sup>**

ولعل من المناسب بعد تطوافنا مع أولئك الأئمة القراء أن ندرج ملخصاً عنهم على النحو  
التالي<sup>(٤)</sup> :

القارئ	وفاته	أشهر اثنين من رواته	بلده	ما يطلق عليه إذا اجتمع مع غيره من القراء (في كتب القراءات والتفسير)
عبد الله بن عامر	ـ ١١٨	١- هشام بن عمار (ت: ٢٤٥) ٢- عبد الله بن ذكوان (ت: ٢٤٢)	دمشق	العربيان : هو وأبو عمرو الابناني : هو وابن كثير
عبد الله بن كثير	ـ ١٢٠	١- أحمد بن محمد البزي (ت: ٢٥٠) ٢- قنبل (ت: ٢٩١)	مكة	الحرمياني : هو ونافع الابناني : هو وابن عامر أهل الحجاز: هو ونافع وأبو جعفر
العاصم بن بهدة	ـ ١٢٧	١- شعبة بن عياش (ت: ١٩٣) ٢- حفص بن سليمان (ت: ١٨٠)	الكوفة	الковيون : هو وحمزة والكسائي

<sup>(١)</sup> نفسه ٦١ ٢٧٣.

<sup>(٢)</sup> معرفة القراء ١٧٢ ٦١.

<sup>(٣)</sup> شرح طيبة النشر ١٣.

<sup>(٤)</sup> المرجع في هذا : التيسير ٧١ — ٢٠ ، تحبير التيسير ١٣ — ١٧ ، النشر ١ ٩٩ / وما بعدها ، وكذا : تفسير الطبرى ، البحر ، فتح القدير ( فيما يخص الألقاب ) في مواضع متعددة منها.

أبو عمرو زبان ابن العلاء	١٥٤هـ	١- أبو عمر الدوري (ت: ٢٤٦) ٢- أبو شعيب السوسي (ت: ٢٦١)	البصرة	البصريان : هو ويعقوب النحويان : هو والكسائي
حمزة بن حبيب	١٥٦هـ	١- خلف بن هشام (ت: ٢٢٩) ٢- خلاد بن خالد (ت: ٢٢٠)	الكوفة	الковيون : هو وعاصم والكسائي
نافع المدي	١٦٩هـ	١- قالون (ت: ٢٢٠) ٢- ورش (ت: ١٩٧)	المدينة	المدنيان : هو وأبو جعفر الحرميان : هو وابن كثير
علي بن حمزة الكسائي	١٨٩هـ	١- الليث أبو الحارث (ت: ٢٤٠) ٢- أبو عمر الدوري (صاحب أبي عمرو)	الكوفة	الأخوان : هو وحمزة النحويان : هو وأبو عمرو الkovيون : هو وحمزة وعاصم
أبو جعفر جندب ابن فيروز	١٢٧هـ	١- عيسى بن وردان (ت: ١٦٠) ٢- سليمان بن جماز (ت: ١٧٠) على الراجح	المدينة	المدنيان : هو ونافع أهل الحجاز : هو ونافع وابن كثير
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	٢٠٥هـ	١- رؤيس (ت: ٢٣٨) ٢- روح (ت: ٢٣٤ أو ٢٣٥)	البصرة	البصريان : هو وأبو عمرو
خلف بن هشام	٢٢٩هـ	١- إسحاق الوراق (ت: ٢٨٦) ٢- إدريس الحداد (ت: ٢٩٢)	بغداد	أهل العراق : هو والkovيون

## بـ أسباب اختلاف القراءات القرآنية وأنواعه

هناك اختلاف في القراءات القرآنية ، وهو كما قال ابن الجوزي : «اختلاف تنوع وتغاير لا اختلف تضاد وتناقض ؛ فإن هذا محال في كلام الله تعالى» <sup>(١)</sup>.

أما أسباب هذا الاختلاف فيتحدث عنها مكي بن أبي طالب القيسي (ت : ٤٣٧ هـ) في كتابه «الإبانة» حيث قال : «فإن سأله سائل فقال : ما السبب الذي أوجب أن تختلف القراءة فيما يحتمله خط المصحف ؟ ... فالجواب عن ذلك : أن الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - كان قد تعارف بينهم من عهد النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - ترك الإنكار على من خالفت قراءته قراءة الآخر ... وما مات النبي صلى الله عليه وسلم خرج جماعة من الصحابة في أيام أبي بكر وعمر إلى ما افتتح من الأ MCSAR ؛ ليعلموا الناس القرآن والدين فعلم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فاختلفت قراءة أهل الأ MCSAR على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم» <sup>(٢)</sup>.

ويواصل مكي حديثه فيقول :

«فلما كتب عثمان المصاحف ، ووجهها إلى الأ MCSAR ، وحملهم على ما فيها وأمرهم بترك ما خالفها ،قرأ كل مصر مصحفهم الذي وجه إليهم على ما كانوا يقرؤون قبل وصول المصحف إليهم مما يوافق خط المصحف ، وتركوا من قراءاتهم التي كانوا عليها مما يخالف خط المصحف» <sup>(٣)</sup>.

ثم بيان بعد ذلك كيف انتقلت تلك القراءات للقراء الذين اشتهرت قراءاتهم ، يقول مكي في ذلك :

<sup>(١)</sup> الشر ٤٩١.

<sup>(٢)</sup> الإبانة عن معاني القراءات ٥٣—٥٠.

<sup>(٣)</sup> نفسه: ٥٣، ٥٤.

« ونقل ذلك الآخر عن الأول في كل مصر ، فاختلف النقل لذلك ، حتى وصل النقل إلى هؤلاء الأئمة السبعة على ذلك ، فاختلفوا فيما نقلوا على حسب اختلاف أهل الأمصار »<sup>(١)</sup>.

فخلاصة الكلام في هذا :

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أقرأ الصحابة قراءات متعددة ، والصحابة أقرأوا غيرهم ، كل حسب ما سمع وتلقى ، ولم ينكر أحد على أحد ؛ لعلمهم بالرخصة في ذلك ، حتى وصلت تلك القراءات إلى القراء العشرة .

ثم هؤلاء القراء قرؤوا على أشخاص متعددين ، وهؤلاء الأشخاص قراءاتهم بينها اختلاف ، فأخذوا من قراءاتهم ، وتركوا بعضاً منها ، فنافع قرأ على سبعين من التابعين ، فما اجتمع عليه اثنان أخذه ، وما شك فيه واحد تركه ، والكسائي قرأ على حمزة ، ومع هذا خالقه في نحو ثلاثة حرف ، لأنه قرأ على آخرين ، فأخذ منهم ومنه ، وكذا أبو عمرو قرأ على ابن كثير ، وخالفه في أكثر من ثلاثة آلاف حرف<sup>(٢)</sup> فاختلف الروايات - وإن كانت كلها ثابتة - له أثره في اختلاف القراءات بين هؤلاء الأئمة القراء ، وهم مع ذلك لا يقرؤون بالتشهي ، وإنما يقرؤون حسب ما وصلهم من نقل لهذه القراءات .

وقد نسبت تلك القراءات إلى أولئك القراء العشرة ، وهذه النسبة نسبة دوام وملازمة لا نسبة اختراع وابتداع ، لكن لما كان أولئك الأئمة تفرغوا لهذا الشأن ، وكثُر تلاميذهم ، وضبطوا أكثر من غيرهم ، اشتهروا بتلك القراءات ، والا فإن غيرهم أخذ - أيضاً - عن الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - وعن التابعين<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> نفسه: ٥٤.

<sup>(٢)</sup> نفسه: ٥٤، ٥٥.

<sup>(٣)</sup> تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات ٣١.

وذكر بعضهم أسباباً لاختلاف القراءات القرآنية وهي في حقيقة الأمر ترجع إلى سبب واحد أساس ، نذكره فيما بعد ، وتلك الأسباب :

- ١ - اختلاف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢ - اختلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٣ - اختلاف النزول .
- ٤ - اختلاف الرواية عن الصحابة رضي الله عنهم .
- ٥ - اختلاف اللغات واللهجات<sup>(١)</sup> .

وقد جاء في كتاب ( صفحات في علوم القراءات ) بعد ذكر تلك الأسباب ما نصه : «  
الخلاصة أن أسباب اختلاف القراءات ترجع إلى سببين : ١ - تعدد النزول . ٢ - تعدد اللهجات . والذى أراه هنا ويظهر لي - والله أعلم - أن سبب اختلاف القراءات واحد لا يتعدد وهو الذى عنون بنزول القرآن على سبعة أحرف ؛ ولكن هذا السبب يتوقف في وجوده على سبب آخر »<sup>(٢)</sup>.

وأرى أن هذا القول الأخير أصاب كبد الحقيقة ، فاختلاف القراءات القرآنية سببه واحد ، وهذا السبب متضمن للأسباب الأخرى من تعدد اللهجات واختلاف النقل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - واختلاف الرواية والنقل عن الصحابة - رضي الله تعالى عليهم - وغير ذلك ، فهي تدرج تحت تجويف الشارع لقراءة القرآن الكريم على سبعة أحرف <sup>(٣)</sup> ، وهذه الأحرف كلها منزلة من عند الله تعالى وكلها مروية عن النبي -

<sup>(١)</sup> صفحات في علوم القراءات ١٥٦—١٥٨ .

<sup>(٢)</sup> نفسه ١٦٣—١٦٤ .

<sup>(٣)</sup> وذلك من مثل ما رواه البخاري في صحيحه ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال أقرأني جبريل على حرف ، فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف" (فتح الباري : ٢٣/٩ ، حديث رقم : ٤٩٩١) .

وكذا ما رواه عمر بن الخطاب أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه" (الفتح : ٢٣/٩ ، حديث : ٤٩٩٢) .

صلى الله عليه وسلم – ومتناولة عن أصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم – وقد تتضمن لغات للعرب:

وهذا ما يعده كلام شيخ الإسلام ابن تيمية (ت : ٧٢٨ هـ) حيث قال : «سبب تنوع القراءات فيما احتمله خط المصحف هو : تجويز الشارع وتسويقه ذلك لهم ، إذ مرجع ذلك إلى السنة والاتباع ، لا إلى الرأي والابداع » (١).

وهذا الاختلاف بين القراءات جاء على عدة أنواع ، صنفها ابن الجوزي سبعة أصناف (٢) :

الأول : تغيير في الحركات للكلمة من غير تغيير معناها وصورتها ، نحو : (أ يحسب – أيسَب) (٣) .

الثاني : تغيير في الحركات مع تغيير المعنى ، نحو : ( وادُّكَ بَعْدَ أُمَّةٍ – بَعْدَ أُمَّةٍ) (٤) .

الثالث : تغيير في حروف الكلمة مع تغيير المعنى دون تغيير صورة كتابة الكلمة ، نحو : ( نَجِيكَ بِبَدْنِكَ – نُنْحِيكَ بِبَدْنِكَ) (٥) .

الرابع : تغيير صورة كتابة الكلمة دون المعنى ، نحو : (الصراط – السراط) (٦) .

الخامس : تغيير الصورة والمعنى معاً ، نحو : ( يُأْتَلُ – يَتَّأَلُ) (٧) .

السادس : في التقديم والتأخير ، نحو : ( وجاءت سكرة الموت بالحق – وجاءت سكرة الحق بالموت ) (٨) .

السابع : في الزيادة والنقص ، نحو ( وصَّى – أوصى) (٩) .

(١) مجموع الفتاوى ٤٠٢\١٣ .

(٢) النشر ٢٦/١ .

(٣) البلد : ٥ و ٧ .

(٤) يوسف : ٤٥ .

(٥) يونس : ٩٢ .

(٦) الفاتحة : ٦ .

(٧) التور : ٢٢ .

(٨) ق : ١٩ .

## ج - النحو والقراءات القرآنية :

للنحو صلات ووشائج تصله بعلم القراءات القرآنية ، ولا عجب في ذلك ، فقد وضع علم النحو في الأصل لخدمة القرآن الكريم ، والمحافظة على النصوص العربية من اللحن ، ومن أجلّها القرآن الكريم بقراءاته الثابتة ، وفيما يلي استعراض لتلك الصلات :

١- موافقة القراءة لقواعد العربية – ولو بوجه مختلف فيه – ركن من أركان صحة القراءة ، وقد نص ابن الجزري على ذلك بقوله : «كل قراءة وافتت العربية ولو بوجه، ووافتت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها» إلى أن قال : «وقولنا في الضابط : ولو بوجه نريد به وجهاً من وجوه النحو، سواء كان أفعص أم فصيحاً مجمعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله»<sup>(١)</sup>.

٢ - ومن الأمور التي تبرز العلاقة بين النحو والقراءات القرآنية : توجيه القراءات وأعرابها : وهو كما قال الزركشي : «فن جليل ، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها ، وقد اعنى الأئمة به ، وأفربوا فيه كتاباً ، منها كتاب الحجة لأبي علي الفارسي ، وكتاب الكشف لمكي ، وكتاب الهدایة للمهدوی ، وقد صنفوأ أيضاً في توجيه الشواد ومن أحسنها كتاب المحتسب لابن جني ، وكتاب أبي البقاء وغيرها»<sup>(٢)</sup>. وأقول : من كتب توجيه القراءات أيضاً : معانى القراءات لأبي منصور الأزهري (ت : ١٣٧٠هـ) ، والحجۃ في القراءات السبع لابن خالویه (ت : ١٣٧٠هـ) ، وحجۃ القراءات لأبي زرعة ، والتبيان في إعراب القرآن للعکبیری (ت : ١٤٦١هـ) ، والدر المصنون في علوم

(١) البقرة : ١٣٢ .

(٢) النشر ٩/١ - ١٠ .

(٣) البرهان في علوم القرآن ١/٣٣٩ .

الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) ، واللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي (ت : ٨٨٠هـ) ، وغيرها كثير .

٣- إيراد القراءات القرآنية أمثلةً وشواهدً في كتب النحو : وهو أمر يجلب العلاقة النحوية بالقراءات القرآنية ومدى العناية بها ، وأحياناً يستشهد بها على صحة مذهب نحوي ، فتكون القراءة عاصداً لذلك المذهب ، ولعل من المناسب إيراد أمثلة لقراءات قرآنية جاءت في بعض كتب النحو في عصور مختلفة تبين اهتمام النحويين بالقراءات القرآنية ، وأنها مصدر أساس في تأسيس قواعد العربية ، وذلك على النحو التالي :

١- (الكتاب) لسيبويه (ت : ١٨٠هـ) جاء ما يلي :

في باب ما ينتصب فيه الخبر يقول سيبويه : « وقد قرئ هذا الحرف على وجهين : (قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة ) (١) بالرفع والنصب (٢) »

وفي باب ما تستوي فيه الحروف الخمسة (إن وأخواتها) نطالع قول سيبويه التالي : « وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين : (قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب ) (٣) و (علام ) (٤) . »

وفي باب ما ينتصب فيه الخبر بعد الأحرف الخمسة (إن وأخواتها) نرى قول سيبويه الآتي : « وقال تعالى : (إن هذه أمتكم أمةً واحدةً ) (٩) وقد قرأ بعضهم : (أمتكم أمةً واحدةً ) حمل أمتكم على هذه » (١).

٣٢ الأعراف :

٩١ / ١) الكتاب

٤٨ : سبا

١٤٧ / ٢ : الكتاب

الأنبياء: ٩٢

الكتاب / ١٤٧

وفي باب (إن) يقول سيبويه : « وبلغنا أن هذا الحرف في بعض المصاحف : (وإن لايُلْبِثُونَ خَلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ) (١) وسمعنا بعض العرب قرأها فقال : (وإن لايُلْبِثُوا ) » (٢).

٢- وفي كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف) لابن الأنباري (ت : ٥٧٧ هـ) نخرج على إيراده لبعض القراءات القرآنية على النحو التالي : في العطف على الضمير المخوض قال : « قال الله تعالى : (واتقوا الله الذي تساءلونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ ) (٣) بالجر وهي قراءة أحد القراء السبعة وهو حمزة الزيات » (٤).

وفي الجر للمجاورة قال : « وقال تعالى : (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) (٥). بالجر على الجوار ، وهي قراءة أبي عمرو ، وابن كثير ، وحمزة » (٦).

وفي دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين جاء قول ابن الأنباري في معرض حديثه عن حجج الكوفيين : « والذي يدل على صحة مذهبنا قراءة ابن عامر ( ولا تتبعان ) (٧) بنون التوكيد الخفيفة » (٨).

٣- أما ابن مالك (ت : ٦٧٢ هـ) في كتابه (شواهد التوضيح) فيورد قراءات قرآنية متعددة من مثل قوله في رفع المستثنى في الاستثناء القام المنفي : « ونظيره من كتاب الله تعالى قراءة ابن كثير وأبي عمرو : (ولا يلتفتُ منكم أحدٌ إِلَّا امْرَأُكُمْ إِنَّهُ مَصِيبَهَا مَا أَصَابَهُمْ ) (٩) فامرأتك مبتدأ ، والجملة بعده خبره » (١٠).

(١) الإسراء : ٧٦.

(٢) الكتاب ٣ / ١٣.

(٣) النساء : ١.

(٤) الإنصاف ٢ / ٤٦٣.

(٥) المائدة : ٦.

(٦) الإنصاف ٢ / ٦٠٣.

(٧) يونس : ٨٩.

(٨) الإنصاف ٢ / ٦٥١.

(٩) هود : ٨١.

(١٠) شواهد التوضيح ٤٢.

وفي جواز فتح همزة «إن» وكسرها قال ابن مالك : «وقد ثبت الوجهان في : (ندعوه إنه هو البر الرحيم) <sup>(١)</sup> فقرأ بالفتح نافع والكسائي ، وكسر الباقيون) <sup>(٢)</sup> وفي لغة إلزام المثنى الألف ورد كلام ابن مالك الآتي : «وعلى لفتهم قرأ غير أبي عمرو (إن هذا لساحران) <sup>(٣)</sup>) <sup>(٤)</sup>.

٤— وهذا ابن هشام (ت : ٧٦١ هـ) يطالعنا في كتابه (شرح قطر الندى) بقراءات قرآنية ، فلنستمع إليه وهو يقول في مسألة نصب المضارع بعد فاء السببية في الترجي : «والترجي كقوله تعالى : (على أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع) <sup>(٥)</sup> في قراءة بعض السبعة بمنصب أطلع» <sup>(٦)</sup>.

وفي نصب المضارع بعد واو المعية المسبوقة بقمن قال بعد ذكر قوله تعالى : (يا ليتنا ثرث ولا نكذب) <sup>(٧)</sup> : «وهي قراءة حمزة وابن عامر وحفص» <sup>(٨)</sup>.

وعند حديثه عن رفع المستثنى بعد النفي في الاستثناء التام أورد قوله تعالى : (ما فعلوه إلا قليل منهم) <sup>(٩)</sup> ثم قال : «قرأ السبعة — غير ابن عامر — بالرفع على الإبدال من الواو في (فعلوه) ، وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء» <sup>(١٠)</sup>.

<sup>(١)</sup> الطور : ٢٨ ونصها : (إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم).

<sup>(٢)</sup> شواهد التوضيح ٦٥.

<sup>(٣)</sup> طه : ٦٣.

<sup>(٤)</sup> شواهد التوضيح ٩٧.

<sup>(٥)</sup> غافر : ٣٦ ، ٣٧.

<sup>(٦)</sup> شرح القطر ٩٥.

<sup>(٧)</sup> الأنعام : ٢٧.

<sup>(٨)</sup> شرح القطر ٩٩.

<sup>(٩)</sup> النساء : ٦٦.

<sup>(١٠)</sup> شرح القطر ٢٧٤.

## **البـاب الأول : اختلاف في الحركات الإعرابية**

**١- الفصل الأول : اختلاف في الرفع والنصب .**

**٢- الفصل الثاني : اختلاف في الرفع والجر .**

**٣- الفصل الثالث : اختلاف في النصب والجر .**

## الفصل الأول : اختلاف في الرفع والنصب

١- قول الله تعالى : **﴿فَتَلَقَّى آدُمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾** [البقرة : ٣٧] قرأ ابن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات) وقرأ الآبايون برفع (آدم) ونصب (كلمات) <sup>(١)</sup>.

آدم : بالنصب يكون مفعولاً به مقدماً ، وبالرفع يكون فاعلاً .  
وكلمات : على قراءة النصب لها تكون مفعولاً به ، وأما على قراءة من رفعها فتكون فاعلاً مؤخراً ، ولم يؤنث الفعل معها بأن يصبح (فتلت) وذلك لأمرتين :  
الأول : لأن الكلمات مؤنث مجازي .

الثاني : للفصل بين الفعل وفاعله المؤنث <sup>(٢)</sup>.  
و المعنى في قراءة رفع آدم ونصب كلمات : أن آدم عليه السلام تلقى من ربه الكلمات أي  
: أخذها منه وحفظها وفهمها <sup>(٣)</sup> .  
وأما في قراءة من نصب آدم ورفع كلمات فالمعنى : جاءت الكلمات آدم وكانت سبب توبته  
أي وصولها إليه لأن من تلقاء فقد تلقيته <sup>(٤)</sup> .  
وتقديم المفعول به وتأخير الفاعل استعمال يصفه سيبويه بالكثرة وأنه عربي جيد حيث  
قال : (( فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول ، وذلك قوله  
ضرب زيداً عبد الله ... وهو عربي جيد كثين )) <sup>(٥)</sup> .

<sup>(١)</sup> النشر ٢١١٢.

<sup>(٢)</sup> الدر المصنون ١/٢٩٥.

<sup>(٣)</sup> حجة أبي زرعة ٩٥ والبحر الخيط ١٦٥/١.

<sup>(٤)</sup> البغوي ١/٨٥.

<sup>(٥)</sup> الكتاب ١/٣٤.

٢— قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢]  
وقول الله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتحقيق الفون من (لكن) ورفع الاسم بعدها ،  
وقرأ الباقيون بالتشديد (لكن) والنصب للاسم بعدها (١).

على قراءة النصب : تكون الكلمة المنصوبة اسم (لكن) ، وأما على قراءة الرفع فهي  
مبتدأ ، وجملة (كفروا — قتلهم — رمى) الخبر (٢).

ليس هناك كثير اختلاف في المعنى في القراءتين اللهم إلا أن (لكن) بالتحقيق  
للاستدراك وبالتشديد تفيد التوكيد .

---

(١) الشر ٢١٩ ١٢ .  
(٢) البيان ٨٩ ١١ .

٣- قول الله تعالى : **﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾**

[البقرة : ١١٧]

وقوله : **﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾** [آل عمران : ٤٧]

وقوله : **﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾** [النحل : ٤٠]

وقوله : **﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾** [مريم : ٣٥]

وقوله : **﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾** [يس : ٨٢]

وقوله : **﴿فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾** [غافر : ٦٨]

(فيكون) :قرأ ابن عامر بمنصب النون في الموضع الستة ، ووافقه الكسائي في النحل ويس ، وقرأ الباقون بالرفع (١).

قراءة الرفع ذكر في توجيهها ثلاثة أوجه : أحدها : أن تكون الفاء استئنافية ، والفعل (يكون) خبر لمبدأ محنوف ، تقديره : هو .

الثاني : أنَّ (يكون) معطوف على (يقول) وهذا يخص الآيات التي جاء فيها الفعل (يقول) مرفوعاً ، وهذا بخلاف آية النحل ويس ، فقد جاء (يقول) منصوباً .

الثالث : أن يكون (يكون) معطوفاً على (كن) من حيث المعنى (٢).

وأما قراءة النصب فعلى أن (يكون) منصوب في جواب الأمر(كن) والفاء هنا فاء السببية (٣) وقد جعل أبو حيان (كن) ليس أمراً حقيقياً ، وإنما لفظه لفظ الأمر فقط فشبهه بالأمر الحقيقي ، فقد قال : ((ووجه النصب : أنه جواب على لفظ (كن) ؛ لأنَّه جاء بلفظ الأمر ، فشبهه بالأمر الحقيقي ، ولا يصح نصبه على جواب الأمر الحقيقي ؛ لأن ذلك إنما يكون على فعلين ينتظم منهما شرط وجاء ، نحو : ائتفني فأكرمك ، ؛ إذا المعنى :

(١) النشر ٢٢٠ | ٢ .

(٢) الدر المصنون ١ / ٨٧ .

(٣) نفسه ، وانظر البحر : ١ / ٣٦٦ .

إن تأثني أكرمك ، وهذا لا ينتظم ذلك ، إذ يصير المعنى : إن يكن يكن ، فلا بد من اختلاف بين الشرط والجزاء إما بالنسبة إلى الفاعل وإما بالنسبة إلى الفعل في نفسه أو في شيء من متعلقاته )<sup>١</sup>) .

وقد ضعف جماعة قراءة النصب ، ويأتي بيان ذلك فيما بعد إن شاء الله تعالى . وقراءة الرفع معناها : فهو يكون أو فإنه يكون ؛ لأنه كلام مستأنف ، وبالنصب فهو على جواب الأمر بالفاء كما تقول زرني فأزورك )<sup>٢</sup>) .

والحديث يجرنا إلى حكم نصب الفعل المضارع بعد الفاء السببية :

يقول سيبويه في الكتاب « اعلم أن ما انقضى في باب الفاء ينتصب على إضمار أن » )<sup>٣</sup>) . فهو يوضح أن الفعل المضارع المنصوب بعد الفاء السببية هو على إضمار (أن) قبله . ونصب الفعل المضارع بعد فاء السببية مشروط بأن تكون الفاء للسببية وأن يتقدم عليها واحد من ثمانية أشياء وهي : الأمر ، النهي ، النفي ، الاستفهام ، التمني ، العرض ، التحضيض ، الدعاء نحو : ائثني فأكرمك ، ولا تدْنُ من الشر فتهلك ، وما تأثينا فتحديثنا ، وأين بيتك فأزورك ، وليت لي مالاً فاتصدق منه ، وألا تنزل فتصيب خيراً ، ولو لا تأثينا فتحديثنا )<sup>٤</sup>) وهذه يعبر عنها بالأجوبة الثمانية )<sup>٥</sup>) .

وللشريطين السابقين جرى الخلاف وكثير الكلام حول قراءة النصب في قوله تعالى : (كن فيكون) بين مؤول ومنكر ومضعف للقراءة السبعية ، فسيبوه لم يشر إلى قراءة النصب ، ولعله لا يعلمها ، وهو يرى أن نصب المضارع بعد الفاء التي لم تسبق بطلب ضعيف فقد قال : « واعلم أن الفاء لا تضم فيها (أن) في الواجب ، ولا يكون في هذا الباب إلا الرفع ، وسندين لم ذلك . وذلك قوله : إنه عندنا فيحدثنا ، وسوف آتيه فأحدثه ليس

(١) البحر ٣٦٦/١ .

(٢) معاني القراءات ٦١ .

(٣) الكتاب ٣/٢٨ .

(٤) شرح القطر ٩٤ — ٩٧ ، ابن عقيل ٤٦٢ — ٤٦٣ .

(٥) شرح شذور الذهب ٣٠٢ .

إلا، إن شئت رفعته على أن تشرك بينه وبين الأول ، وإن شئت كان منقطعاً... ومثله (كن فيكون) (١) كأنه قال : إنما أمرنا ذاك فيكون . وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر... وهو ضعيف في الكلام» (٢).

فنرى سيبويه ينص على أن النصب مقصور على ضرورة الشعر ، وأنه في غير الشعر ضعيف ؛ لكن جاءت قراءة النصب دليلاً وأضحاً على جوازه في غير الشعر، فإما أن سيبويه لا يعلم ثبوت قراءة النصب ، أو أنه يقولها .

والفراء (ت : ٢٠٧ هـ) في «معاني القرآن» يوجب الرفع في هذه الآية وما يماثلها حين قال : «رفع ولا يكون نصباً ، إنما هي مردودة على يقول» (٣) .  
فإيجابه للرفع دون النصب مردود بقراءة النصب التي معنا .

وهذا أبو البقاء العكبي (ت: ٦٦١ هـ) يضعف قراءة النصب صراحة حين قال : « قوله تعالى : (فيكون) الجمهور على الرفع عطفاً على يقول ، أو على الاستئناف ، أي فهو يكون ، وقرئ بالنصب على جواب لفظ الأمر ، وهو ضعيف » (٤) فيتضمن كلامه أنه يضعف القراءة بالنصب ، وأيضاً يتأول الفعل (كن) على أنه ليس فعل أمر وإنما لفظه لفظ أمر ، وهذا ما ينص عليه مكي بن أبي طالب ويرتئيه فهو يقول في صدد حديثه عن قراءة النصب «فوجه النصب مشكل ضعيف ، وذلك أنه جعله جواباً بالفاء للفظ الأمر (كن) إذا كان لفظه لفظ الأمر ، وإن كان معناه غير الأمر فهو ضعيف ؛ لأن (كن) ليس بأمر إنما معناه الخبر ؛ إذ ليس ثم مأمور يكون (كن) أمراً له» (٥) .

أما أبو حيان (ت : ٧٥٤ هـ) فأنكر إنكاراً بليناً ، وأغلظ في القول - وحق له ذلك - ضد المنكرين لقراءة النصب ، وأشار إلى أن ذلك مزلق خطير ، وهاوية عميقه ، وأمر جلل ،

(١) البقرة : ١١٧ ، آل عمران : ٤٧ ، النحل : ٤٠ ، مريم : ٣٥ ، يس : ٨٢ ، غافر : ٦٨ .

(٢) الكتاب ٣ | ٣٨—٣٩ .

(٣) معاني القرآن للفراء ١ | ٧٤ .

(٤) التبيان ١ | ٩٧ .

(٥) الكشف ١ | ٢٦١ .

فليحذر كل الحذر، فقد قال وهو ينكر قول المذكرين لقراءة الفصل : « وهذا قول خطأ لأن هذه القراءة في السبعة ، فهي قراءة متواترة ، ثم هي بعد قراءة ابن عامر ، وهو رجل عربي ، لم يكن لي听过 ، وقراءة الكسائي في بعض الموضع ، وهو إمام الكوفيين في العربية ، فالقول بأنها لحن من أقبح الخطأ المؤثم الذي يجر قائله إلى الكفر ، إذ هو طعن على ما علم نقله بالتواتر من كتاب الله » (١) .

وهذا كلام طيب وجميل إلا أنه « ومع هذا فقد ظل أبو حيان أسيير القاعدة الصارمة ، فهو يرفض كما رفض النحاة السابقون مجيء المضارع منصوباً بأن بعد الفاء إذا لم يكن مسبوقاً بأمر ، وأول الآية على أن الفعل (كن) جاء بلفظ الأمن» (٢) .

وأقول : لاشك أن تضييف قراءة من القراءات السبع لأجل قاعدة نحوية أمر خطير ، وكان المفترض في أولئك العلماء أن يأخذوا من هذه القراءات – التي هي من كلام أصدق القائلين – شواهد لقواعدهم نحوية وغير نحوية ، وأن يكون القرآن بقراءاته الثابتة حكماً في القواعد نحوية ، لا أن يجعل القواعد نحوية حكماً على القرآن الكريم وقراءاته ، وينبغي تعديل القاعدة نحوية لتواءم وتوافق الكتاب العزيز ، وألا تُعطي القاعدة نحوية هذا التقديس وكأن الذي قعدها لا يخطئ ، ولن يصل العمل البشري حد الكمال ، فالكمال لرب البشر سبحانه وتعالى ، والكمال – أيضاً – لكتابه المنزل على سبعة أحرف .

(١) البحر الخيط ٣٦٦ | ١

(٢) ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم ٢٣٥

٤ - قول الله تعالى : **(لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ)** [ البقرة : ١٧٧ ]

(البر) : قرأ حمزة وحفص بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع (١) البر: في قراءة من رفعه يكون اسمًا للبيس ، وخبر ليس : المصدر المؤول من أن والفعل وهو: توليتكم ، وقوى ذلك لأن الأصل تقديم الفاعل على المفعول (٢) وفي قراءة النصب للبر يكون خبراً للبيس مقدماً ، ( وأن تولوا ) اسم ليس ، وهو جائزية ، لأنه لما وقع بعد (ليس) البر وهو معرفة ( وأن تولوا ) معرفة أيضاً؛ لأنه مصدر بمعنى التولية جعل البر الخبر فنصبه ، وجعل (أن تولوا) الاسم فقدر رفعه (٣).

قال السمين الحلبي بعد ذكر هذه الآية الكريمة : « قرأ الجمهور برفع (البر) ، وحمزة وحفص عن عاصم بنصبه . قراءة الجمهور على أنه اسم ليس ، و(أن تولوا) خبرها في تأويل مصدر ، أي : ليس البر توليتكم . ورجحت هذه القراءة من حيث إنه ولـي الفعل مرفوعه قبل منصوبه . وأما قراءة حمزة وحفص فالبر خبر مقدم ، و(أن تولوا) اسمها في تأويل مصدر ، ورجحت هذه القراءة بأن المصدر المؤول أعرف من المحلى بالألف واللام ؛ لأنه يُشبه الضمير من حيث إنه لا يوصف ولا يوصف به ، والأعرف ينبغي أن يجعل الاسم ، وغير الأعرف الخبر (٤) وفي قراءة نصب (البر) رد على من زعم أن (ليس) لا يتقدم خبرها على اسمها وهو قول ابن درستويه ومن وافقه (٥) ، فنرى في هذه القراءة تقدم خبر (ليس) وهو (البر) على الاسم وهو (أن تولوا) ، وقد جاء في اللسان العربي كقوله :

(١) الشر ٢٢٦ | ٢ .

(٢) البيان ١٢ | ٢ .

(٣) الكشف ١١ | ١ .

(٤) الدر المصنون ٢٤٤ / ٢ - ٢٤٥ .

(٥) انظر أوضح المسالك ١ / ٢٤٢ .

فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالَمٌ وَجَهَوْلٌ

سَلِيٌ إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ

في قراءة النصب يكون المعنى: ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله ، ومن رفع فالمعنى ليس البر كله توليتكم (١) وليس هناك فرق كبير بين القراءتين إلا ما للتقديم من مزية الاهتمام به .

٥ - قول الله تعالى : **»لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُوَلُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرُّ**  
**مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ«** [البقرة : ١٧]

وقوله: **»وَلَيْسَ الْبَرُّ بِأَنْ تَأْثُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبَرُّ مَنْ اتَّقَى«** [البقرة: ١٨٩]  
(لكن البر): قرأ نافع وابن عامر بتخفيض النون من (ولكن) ورفع الاسم بعدها (البر)  
(وقرأ الباقيون بالتشديد والنصب (لكن البر) (٢) .

بنصب البر واضح أنه اسم (لكن) ؛ وأما رفعه فعلى أنه مبتدأ ، وحيثند تكون (لكن)  
(للاستدراك ، والخبر في كلا الحالين هو: جملة (من آمن بالله) في الآية الأولى ،  
وجملة (من اتقى) في الآية الثانية .

وذكر أبو البقاء (٣) ثلاثة أوجه في وجه الإخبار عن البر بالجثة ، أحدها : أن البر اسم  
فاعل من بر يبر وأصله : بر مثل : فطن ، ويجوز أن يكون البر مصدرًا من بر يبر برًا  
، مثل : عدل ، فصار كاجثة .

الثاني : أن يكون التقدير : على حذف مضاد ، أي : ولكن البر من آمن بالله أو من  
اتقى .

الثالث : أن يكون بحذف مضاد أيضًا ، والتقدير : ولكن البر بر من آمن ، وفي الآية  
الثانية : ولكن البر بر من اتقى ، وهذا الوجه اختياره سيبويه (٤) .

(١) حجة أبي زرعة ١٢٣ .

(٢) الشـ ٢ | ٢١٩ .

(٣) العـ ١ / ١٢٤ .

(٤) الكـ ١ / ٢١٢ .

وأضاف السمين الحلبي<sup>(١)</sup> وجها آخر وهو : أن المصدر وقع موقع اسم الفاعل كما يقال : رجل عدل ، أي : عادل .

٦ — قول الله تعالى : « وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ » [ البقرة : ٢١٤ ] .  
قرأ نافع (يقول) بالرفع وقرأ الباقيون بالنصب<sup>(٢)</sup> .

يقول بالرفع : فعل مضارع مرفوع لتجدره من الناصب والجازم ، وأما يقول : فهو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة ، قال في التبيان : « (حتى يقول الرسول) يقرأ بالنصب والتقدير : إلى أن يقول الرسول ، فهو غاية ، والفعل هنا مستقبل حكيم به حالهم ، والمعنى على المضى ؛ والتقدير : إلى أن قال الرسول .

ويقرأ بالرفع على أن يكون التقدير : وزلزلوا فقال الرسول ؛ فالزلزلة سبب القول ، وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى<sup>(٣)</sup> .

برفع (يقول) يكون المعنى : وزلزلوا وقال الرسول على الماضي فالفعل دال على الحال التي كان عليها الرسول ، وبالنصب يكون المعنى وزلزلوا إلى أن قال الرسول فجعل قول الرسول غاية لخوف أصحابه ، أي لم يزالوا خائفين إلى أن قال الرسول<sup>(٤)</sup> . قال أبو حيان : « وقرأ الجمهور : حتى والفعل بعدها منصوب إما على الغاية وإما على التعلييل ، أي : وزلزلوا إلى أن يقول الرسول ، أو زلزلوا كي يقول الرسول والمعنى الأول أظهر ... وقرأ نافع برفع (يقول) بعد حتى ، وإذا كان المضارع بعد حتى فعل حال فلا يخلو أن يكون حالاً في حين الإخبار ، نحو : مرض زيد حتى لا يرجونه ، وإنما أن يكون حالاً قد مضت فيحكيها على ما وقعت ، فيرفع الفعل على أحد هذين الوجهين ، والمراد به هنا : المضى فيكون حالاً محكية ؛ إذ المعنى : وزلزلوا فقال الرسول<sup>(٥)</sup> . »

(١) الدر المصور ٢٤٦/٢ .

(٢) النشر ٢٢٧١٢ .

(٣) التبيان ١٤٦ ١١ .

(٤) حجة أبي زرعة ١٣١ . وكذا الكشف ٢٦١١ .

(٥) البحر ١٤٠/٢ .

ونتحدث بإيجاز عن حكم المضارع بعد حتى:

إذا دخلت (حتى) على المضارع فهي : إما جارة ، وأما ابتدائية ؛ لأن الفعل المضارع إما أن يكون للحال التي يتحدث فيها المتكلم ، وأما أن يكون للمستقبل ، فإن كان المضارع للمستقبل ف(حتى) حرف جر بمعنى : (إلى) أو (كي) ، والفعل بعدها منصوب (بأن) مضمرة نحو : **لأسيرنَ حتى تغربَ الشمس** ، **ولأتوبيَ حتى يغفرَ لي** ، أي : إلى أن تغرب ، وكيف يغفر لي .

وإن كان الفعل للحال ، فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع ؛ لخلوه من الناصب أو الجازم ، نحو : **سرت البارحة حتى أدخلها الآن** ، وسألت عنه حتى لا أحتاج إلى سؤال<sup>(١)</sup> ولا يرتفع المضارع بعد (حتى) إلا بثلاثة شروط<sup>(٢)</sup> :

الأول : أن يكون حالاً أو في حكم الحال ، كما تقدم .

الثاني : أن يكون مسبباً عما قبلها ، فلا يصح نحو : **سرت حتى تطلع الشمس** ؛ لأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير ، وكذا نحو : **ما سرت حتى أدخلها** ؛ لأن الدخول لا يتسبب عن عدم السير . الثالث : أن يكون الفعل فضلة ، فلا يصح نحو : **سيري حتى أدخلها** ؛ لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر .

وقد اختلف البصريون والkovifion في المضارع المنصوب بعد (حتى) ، فقال الكوفيون إن (حتى) قد نصبتها بنفسها من غير تقدير (أن) وحجتهم : أنها لا تخلو: إما أن تكون بمعنى (كي) كقولك : **(أطع الله حتى يدخلك الجنة)** أي كي يدخلك الجنة ، وأما أن تكون بمعنى إلى أن كقولك (اذكر الله حتى تطلع الشمس) أي إلى أن تطلع الشمس، فإن كانت بمعنى كي فقد قامت مقام كي ، وكيف تنصب ، فكذلك ما قام مقامها . وإن كانت بمعنى (إلى أن) فقد قامت مقام (أن) ، و(أن) تنصب ، فكذلك ما قام مقامها .

(١) شرح ابن الناظم ٦٧٦ .

(٢) مغني اللبيب ١٤٥/١ .

وأما البصريون فيرون أن الناصب هو (أن) المقدرة بعد (حتى) ، وحجتهم : أن (حتى) من عوامل الأسماء ، فلا يجوز أن تجعل من عوامل الأفعال ؛ لأن عوامل الأسماء لا تكون عوامل أفعال ، و(أن) أم الحروف الناصبة ؛ فلهذا كان تقديرها أولى من غيرها<sup>(١)</sup> .

وأقول : كلا الرأيين له نصيب من الصواب ، فالكوفيون نظروا إلى المعنى الذي تفيده (حتى) والبصريون نظروا إلى اللفظ من حيث اختصاصه بالدخول على الأسماء أو الأفعال ، ونهاية المطاف واحدة ، وهي أن الفعل على كلا القولين منصوب ، ورأي الكوفيين أبعد عن التفريعات والتقديرات وشقة الكلام ، ورأي البصريين أدق في القاعدة النحوية وأضبط لها .

٧ – قول الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ﴾ [البقرة : ٢١٩]

العفو :قرأ أبو عمرو بالرفع (العفو) ، وقرأ الباقيون بالنصب (العفو)<sup>(٢)</sup> .

العفو بالرفع : خبر لمبدأ دل عليه السؤال ، والتقدير: الذي ينفقون العفو ، أو إنفاقكم العفو ، مناسبة بين السؤال والجواب .

ومن نصب (العفو) جعل (ماذا) اسمًا واحدًا ، بمعنى الاستفهام ، أي : أي شيء ينفقون ؟ فينصب أي شيء ينفقون في السؤال ، فيأتي الجواب على لفظ السؤال منصوبا<sup>(٣)</sup> . وذكر السمين وجها في قراءة الرفع ووجها آخر في قراءة النصب إلا أنه لم يستحسنها فقال : (( وفي غير الأحسن يجوز أن يقال بكونها ملغاً مع رفع جوابها ، وموصولةً مع نصبه ))<sup>(٤)</sup> .

فيتضح أنه في كلتا القراءتين يكون هناك محنوف ، وبالرفع يكون المحنوف المبتدأ ، وبالنصب يكون المحنوف الفعل المضارع الذي نصب ((العفو)) ، وهذا راجع إلى ((ماذا في

<sup>(١)</sup> الإنصاف ٥٩٧ | ٢ — ٥٩٨ .

<sup>(٢)</sup> الشر ٢ | ٢٢٧ .

<sup>(٣)</sup> حجة أبي زرعة ١٣٤ .

<sup>(٤)</sup> الدر المصنون ٤٠٩ | ٢ .

أول الآية الكريمة ، هل ينظر إليها على أنها اسم واحد ، أم ينظر إليها على أنها مركبة ، على ما نوضحه قريباً إن شاء الله تعالى

ومعنى قراءة الرفع : يسألونك : أي شيء الذي ينفقون ؟ وحينئذ يكون الجواب : الذي تنفقونه العفو ، وعلى قراءة النصب يكون المعنى : يسألونك : أي شيء ينفقون ؟ فيكون الجواب : تنفقون العفو<sup>(١)</sup>.

وقد طرق سيبويه موضوع جواب (ماذا) كيف يكون ؟، ذاكراً أن (ماذا) قد تعدد أسماء واحداً ، وقد ينظر إليها على أنها مركبة من (ما) الاستفهامية و (ذا) الموصولة ؛ ولذا يختلف الجواب حسب التقدير ، قال سيبويه : « هذا باب إجرائهم (ذا) وحده بمنزلة الذي . وليس يكون كالذي إلا مع (ما) و (من) في الاستفهام ، فيكون (ذا) بمنزلة (الذي) ويكون (ما) حرف الاستفهام »<sup>(٢)</sup>.

ففي هذا الجزء من كلامه أوضح أن (ذا) إذا انضمت لها (ما) الاستفهامية ، وعدت (ذا) اسمًا موصولاً بمعنى الذي ، فإن (ماذا) تكون مكونة من (ما) الاستفهامية ومن (ذا) بمعنى (الذي) أي أنها ليست اسمًا واحداً ، وقد مثل لذلك بقوله : « أَمَا إِجْرَاؤُهُمْ (ذا) بمنزلة (الذي) فهو قولك : مَا زَرْتَ ؟ فَيَقُولُ : مَتَاعٌ حَسَنٌ »<sup>(٣)</sup>.

أما على تقدير أنها اسم واحد فهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله : « وَأَمَا إِجْرَاؤُهُمْ إِيَّاهُ مَعَ (ما) بمنزلة اسم واحد فهو قولك : مَا زَرْتَ ؟ فَتَقُولُ : خَيْرًا ، كَأَنَّكَ قَلْتَ : مَا رَأَيْتَ »<sup>(٤)</sup> .  
بَيْنَ هَذَا : أَنْ (ماذا) تكون كأنها (ما) أي أنها اسم واحد .

٨ - قول الله تعالى : « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذْرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ »

[ البقرة : ٢٤٠ ]

<sup>(١)</sup> الكشف ٢٩٢ / ١ — ٢٩٣

<sup>(٢)</sup> الكتاب ٤١٦ | ٢

<sup>(٣)</sup> نفسه ٤١٧ | ٢

<sup>(٤)</sup> نفسه ٤١٧ | ٢

قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص (وصيّة) بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع (١).  
واليك توجيه القراءتين (٢) :  
بالرفع فيه وجوه :

الأول : أن (وصيّة) مبتدأ ثانٍ وسough الابتداء بها مع أنها نكرة كونها موصوفة تقديرًا ؛  
إذ التقدير : وصيّة من الله ، أو وصيّة من الأزواج المتوفين ، والمبتدأ الأول هو : والذين ،  
وخبر المبتدأ الثاني : لأزواجهم ، والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .  
الثاني : أن تكون (وصيّة) مبتدأ ، و(لأزواجهم) صفة لوصيّة ، والخبر محنوف ،  
تقديره : فعليهم وصيّة لأزواجهم .

الثالث : أن (وصيّة) مرفوعة بفعل محنوف ، والتقدير : كُتب عليهم وصيّة ، و(لأزواجهم) صفة لوصيّة ، ويفيد هذا قراءة عبدالله (كُتب عليهم وصيّة) .

الرابع : أن (وصيّة) خبر لمبتدأ محنوف ، والتقدير : وصيّة الذين يُتوفون وصيّة  
لأزواجهم .

وأرجح الوجه الثاني وهو أن وصيّة مبتدأ حذف خبره؛ لكثرة وروده ولسلامته من  
تقديرات بعيدة .

وأما (وصيّة) بالنصب : فمفعول به لفعل محنوف تقديره : فليوصوا وصيّة .  
ومعنى قراءة الرفع : فعليهم وصيّة لأزواجهم .

وبالنصب يكون المعنى : فليوصوا وصيّة ، وفيه أمر لهم بالوصيّة (٣) .

(١) النشر ٢٢٨١٢ .

(٢) انظر: الكشف ٢٩٩/١ ، فتح القدير ٣٢٨/١ ، الدر المصنون ٥٠١/١ — ٥٠٢ .

(٣) معاني القراءات ٧٩ ، تفسير السمرقندى ١/٤١ .

٩ - قول الله تعالى : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَنَا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ »

[ البقرة : ٢٤٥ ، والحديد : ١١ ]

(فيضاعفه) :قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب (يضاعفه) بنصب الفاء وقرأ الباقيون بالرفع ، وقد اختلفوا في حذف الألف وتشديد العين ، فقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب (يضعفه) بحذف الألف وتشديد العين ، وقرأ الباقيون (يضاعفه) بإثبات الألف وتخفيض العين <sup>(١)</sup> . فلدينا أربع قراءات <sup>(٢)</sup> :

الأولى : فيضاعفه ( عاصم ) .

الثانية : فيضعفه ( ابن عامر ، ويعقوب ) .

الثالثة : فيضعفه ( ابن كثير ، وأبو جعفر ) .

الرابعة : فيضاعفه ( الباقيون ) .

وتوجيه قراءة الرفع من وجهين <sup>(٣)</sup> :

الأول : أن الفاء عاطفة ، عطفت يضاعفه على ( يقرض ) المرفوع .

الثاني : أن الفاء استئنافية ، والفعل بعدها مرفوع على الاستئناف ، أي : فهو يضاعفه .  
والأول أولى لسلامته من التقدير .

وتوجيه قراءة النصب : إما على أن الفعل منصوب بإضمار (أن) ، و(أن) والفعل مؤولان بمصدر هو ( مضاعفة ) ، وهذا المصدر المؤول معطوف على مصدر مفهوم من معنى الكلمة (يقرض) ، أي : إقراض .

واما أن الفعل (يضاعفه) منصوب بعد فاء السبيبية ، وذلك بعد الاستفهام المستفاد من المعنى ، والتقدير : أيقرض الله أحد فيضاعفه ، وذلك لأن الاستفهام وإن وقع عن المقرض لفظاً فهو عن الإقراض معنى <sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> النشر | ٢ ٢٢٨ .

<sup>(٢)</sup> انظر القراءات العشر بامثل المصحف : ٣٩ و ٥٣٨ .

<sup>(٣)</sup> الدر المصنون ٥٠٩/٢ .

وكلا الوجهين حسن لا ينافي المعنى المراد .

١٠ - قول الله تعالى في آية المداینة : «أَنْ تَضِلُّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى» [ البقرة : ٢٨٢ ]

فتذكر : قرأ حمزة (فتذكر) برفع الراء ، وقرأ الباقيون بفتحها ، وقرأ ابن كثير والبصريان ( فتذکر ) بتخفيف الكاف ، وقرأ الباقيون بتشديدها <sup>(١)</sup> .  
( فتذکر ) بالرفع الفاء للاستئناف والفعل بعدها مرفوع لتجزءه من الناصب والجازم ، أما بنصب ( فتذکر ) فواضح أن الفاء عاطفة على الفعل ( تضل ) .

قال أبو البقاء العكברי : «(أن تضل) يُقرأ بفتح الهمزة على أنها المصدرية الناصبة لل فعل ، وهو مفعول له تقديره : لأن تضل إحداهما ، (فتذکر) بالنصب معطوف عليه .  
فإن قلت : ليس الغرض من استشهاد المتأتين مع الرجل أن تضل إحداهما ، فكيف يقدر باللام ؟ فالجواب ما قاله سيبويه : إن هذا كلام محمول على المعنى ، وعادة العرب أن تقدم ما فيه السبب ، فيجعل في موضع المسبب ؛ لأنه يشير إليه ؛ ومثله قوله : أعددت هذه الخشبة أن تميل الحائط فأدعمه بها ؛ ومعلوم أنك لم تقصد بإعداد الخشبة ميل الحائط ؛ وإنما المعنى لأدعم بها الحائط إذا مال . فكذلك الآية ... . ويُقرأ فتذکر بالرفع على الاستئناف <sup>(٢)</sup> .

وأما توجيه التخفيف للكاف من ( تذکر ) : فقد قال السمين : « فتذکر بتخفيف الكاف ونصب الراء من أذكرته أي : جعلته ذاكراً للشيء بعد نسيانه ..... وقد شذ بعضهم فقال : معنى فتذکر إحداهما الأخرى أي : فتجعلها ذكراً ، أي : تصير حكمها حكم الذكر في قبول الشهادة » <sup>(٣)</sup> .

(١) نفسه ٥٠٩/٢ ، و اللباب في علوم الكتاب ٤/٤٥٥ .

(٢) النشر ٢/٢٣٦ .

(٣) البيان ١١/١٨٩ .

(٤) الدر المصور ٢/٦٦٣—٦٦٤ .

أي هناك احتمالان في معنى التخفيف أحدهما راجح والآخر مرجوح ، فالراجح أن معنى فتذكير : مأخوذه من الذكر ضد الفسان ، أي تذكرها ما نسيته .

والمرجوح أنه مأخوذه من الذكر مقابل الأنثى ، أي يكونان كأنهما ذكر في تحمل الشهادة ، وهو معنى بعيد كما قال السمين .

ومعنى ( تذكير ) بالرفع يكون فيه إخبار من الله تعالى أن التذكير يحصل من إحداهما إذا نسيت الأخرى ؛ لأن الكلام مستأنف .

وبالنصب يكون المعنى : من أجل أن تذكر إحداهما الأخرى ، ففي ذلك بيان لسبب كونهما اثنين ، بخلاف القراءة الأولى (١) .

١١ - قول الله تعالى : «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً» [ البقرة : ٢٨٢ ]

(تجارة حاضرة) : قرأ عاصم بالنصب فيما وقرأ الباقيون برفعهما (٢) .

بالرفع على أن ( تكون ) تامة ، وتجارة فاعلها مرفوع ، وحاضرة صفة لتجارة . وعلى قراءة النصب : اسم ( تكون ) مضمر تقديره : إلا أن تكون المبادلة حاضرة ، وخبرها : تجارة ، وحاضرة : صفة لتجارة (٣) .

ومن المعلوم أنه كما تأتي ( كان ) ناقصة مفتقرة للخبر ، فإنها قد تأتي ( كان ) تامة مكتفية بمعرفتها وحينئذ لا يذكر معها الخبر ؛ لأن الجملة تمت واكتملت عند ذكر الاسم المرفوع بعدها والذي يُعرب فاعلاً ، قال سيبويه : « وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول : قد كان عبد الله ، أي قد خلق عبد الله . وقد كان الأمر ، أي وقع الأم» (٤) .

(١) معاني القراءات : ٩١ .

(٢) النشر | ٢ ٢٣٧ .

(٣) : معاني القراءات : ٩١ والتبيان ١٩٠ | ١١—١٩١ .

(٤) الكتاب ٤٦ | ١ .

ومعنى قراءة الرفع : إلا أن تقع تجارة حاضرة ، وبالنصب يكون المعنى : إلا أن تكون المدانية تجارة حاضرة ، أو إلا أن تكون المعاملة تجارة حاضرة (١) .

١٢ - قول الله تعالى : « وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكَرِيًّا » [آل عمران : ٣٧] (كفلها زكريا) : قرأ الكوفيون كفلها بتشديد الفاء ، وقرأها الباقيون مخففة ، وقرأ حمزة والكسائي وخلف ومحض زكريا مقصوراً من غير همز ، وقرأ الباقيون زكرياء بالهمز إلا أن أبا بكر نصبه هنا ، ورفعه الباقيون ممن خفف الفعل (٢) .

ويمكن توضيح هذه القراءات (٣) على النحو التالي :

- كفلها زكرياء (نافع وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو جعفر ويعقوب) .  
- كفلها زكرياء (أبو بكر شعبة) .

- كفلها زكرياء (الباقيون) .

وواضح أنه في قراءة من خفف الفعل يكون (زكريا ء) فاعلاً مؤخراً ، ومن قرأ الفعل مشدداً ف(زكريا - زكرياء) بالمد والقصر مفعول ثان لل فعل (كفل) والهاء في (كفلها) مفعوله الأول ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (ربها) .

ووتقىء يكون معنى قراءة النصب : أن الله عز وجل كفل مريم إلى زكريا ، ومعنى قراءة الرفع : أن زكريا عليه السلام ضمها إلى نفسه (٤) .

وعلى هذا فالتعدي في الآية الكريمة التي في هذا الموضع هي بالنقل إلى ( فعل) لأن (كفل) أصله : كفل المتعدي إلى واحد ، ثم تعدد إلى اثنين بالتضعيف .

(١) حجة أبي زرعة : ١٥١ ، معاني القراءات : ٩٢ .

(٢) الشر : ٢٣٩ | ٢ .

(٣) القراءات العشر بامثل المصحف الشريف ٥٤ .

(٤) تفسير السمرقندی ١/٢٦٣ .

### ١٣ - قول الله تعالى :

» مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثِّبَوَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي  
۝ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا » [آل عمران : ٧٩، ٨٠]

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء (ولا يأمركم) وقرأ الباقيون بالرفع (ولا يأمركم) (١).

بالنصب عطفاً على (يقول) (ولا) لتأكيد معنى النفي في قوله تعالى (ما كان لبشر)، وبالرفع على الاستئناف (٢).

وبالنصب يكون المعنى : ما كان لبشر أن يختاره الله تعالى لحمل رسالته ثم يأمر الناس بأن يكونوا عباداً له ويأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً.

وبالرفع إخبار من الله تعالى بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يأمركم أيها الناس أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً (٣).

### ١٤ - قول الله تعالى : « قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ » [آل عمران : ١٥٤]

قرأ البصريان (كله) بالرفع ، وقرأ الباقيون بالنصب (٤).

الرفع فيه وجهان : الأول : الرفع على الابتداء ، والخبر : (الله) ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) (٥).

الثاني : أنه توكيد لاسم (إن) على الم محل ؛ فاسم (إن) في الأصل مرفوع بالابتداء .

وأما النصب فعلى أن (كل) توكيد لأمر ، و(الله) خبر (إن) ، وأجاز الأخفش كون (كل) بدلاً

(١) النشر ٢٤٠ | ٢

(٢) البيان ١/٢٢٥.

(٣) تفسير السفوي ١/٢٢٩ ، فتح القدير ١/٤٥٠.

(٤) النشر ٢/٢٤٢.

(٥) الدر المصنون ٣/٤٤٩.

من الأمر<sup>(١)</sup>.

ولعل من المناسب أن نتحدث عن (كل) واستعمالاتها في العربية لصلته بالقراءتين :  
(كل) قد تأتي توكيدها معنويًّا لما قبلها ، فتكون تابعة له في الإعراب ، وقد لا تكون  
للتوكيد ، فتعرّب حسب موقعها من الكلام ، وهكذا تفصيلاً لذلك :

مجيء (كل) للتوكيد مشروط بشروط<sup>(٢)</sup> :

الأول : أن يكون المؤكّد بها اسمًا مفرداً أو جمّعاً ، وأما المثنى فإن توكيده يكون بـ(كلا أو  
كلتا) .

الثاني : أن يكون المؤكّد بها متجزئاً بذاته أو بعامله ، فمثال الأول : قوله تعالى : (فَسَجَدَ  
الملائكة كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) <sup>(٣)</sup> ، ومثال الثاني : اشتريت العبد كله ، إذ الشراء قد  
يتجزأ ، بخلاف : جاء زيد كله ؛ لعدم التجزؤ في المجيء .

الثالث : أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكّد ويطابقه.

وقد تأتي (كل) لغير التأكيد ، فحينذاك تعرّب حسب موقعها من الجملة ، كما في قراءة  
رفع (كله) في الآية الكريمة التي معنا .

هذا ولـ(كل) بحسب ما قبلها ثلاثة أوجه ، وكذا بحسب ما بعدها ثلاثة أوجه<sup>(٤)</sup> :  
فاما أوجهها باعتبار ما قبلها :

فأحدها : أن تكون توكيدها معنويًّا لما قبلها ، وهذا سبق قبل قليل .

وثانيها : أن تكون نعتاً لنكرة أو معرفة ؛ فتدل على كمال المぬوت ، نحو : أطعمنا  
شاةً كُلُّ شاة .

<sup>(١)</sup> نفسه ٤٩٩/٣ و الكشف ٣٦١/١ .

<sup>(٢)</sup> القطر ٣٢٧ .

<sup>(٣)</sup> الحجر : ٣٠ .

<sup>(٤)</sup> مغني الليب ٢١٨/١ — ٢٢٠ .

وثالثها : ألا تكون من التوابع ، التوكيد ، النعت ) وإنما تالية للعوامل ؛ لأن تكون مبقداً ، أو فاعلاً أو مفعولاً به ... وذلك مثل قراءة الرفع في الموضع الذي معنا .

وأما أوجهها باعتبار ما بعدها :

فأولها : أن تضاف إلى الظاهر ، وحكمها : أن يعمل فيها جميع العوامل ، نحو : أكرمت كل بنى تميم .

والثاني : أن تضاف إلى ضمير محنوف ، وظاهر كلام النحويين أن حكمها كالتي قبلها ، وذلك كقول الله تعالى : (كُلًا هَدَيْنَا) <sup>(١)</sup> أي : كلهم هدينا .

الثالث : أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به ، وحكمها : ألا ي العمل فيها - غالباً - إلا الابتداء ، ومنه قراءة الرفع (إن الأمر كله الله) كما سبق .

١٥ - قول الله تعالى : « سَكُّنْتُ مَا قَالُوا وَقَاتَلُوكُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ »

[آل عمران : ١٨١]

قرأ حمزة (سيكتب) بالياء وضمنها وفتح القاء (وقتلهم) برفع اللام ، وقرأ الباقيون (سنكتب) بالنون وفتحها وضم القاء (وقتلهم) بالنصب <sup>(٢)</sup> .

توجيهه قراءة حمزة : الفعل مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعله ، و(ما) وصلتها قائم مقام الفاعل في محل رفع ، و(قتلهم) معطوف على (ما) .

وأما توجيهه قراءة الجمهور : فالفعل مبنيٌ للمعلوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) ، و(ما) في محل نصب مفعول به ، و(قتلهم) معطوف على (ما) <sup>(٣)</sup> .

والمعنى في القراءتين واحد، إلا أنه في قراءة حمزة لم يصرح بالفاعل للعلم به ، وفي قراءة الجمهور صرَّح به .

(١) الأنعام : ٨٤ .

(٢) النشر ٢٤٥/٢ .

(٣) الدر المصنون ٥١٤/٣ .

١٦ - قول الله تعالى : « إِنْ خِفْتُمُ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً » [ النساء : ٣ ]

(فواحدة) : قرأ أبو جعفر بالرفع ، وقرأ الباقيون بالنصب (١) .

واحدة بالرفع : قال السمين الحلبي في توجيهها : « فواحدة بالرفع ، وفيه ثلاثة أوجه ، أحدها : الرفع بالابتداء ، وسُوغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على فاء الجزاء ، والخبر محنوف ، أي : فواحدة كافية » .

الثاني : أنه خبر مبتدأ محنوف ، أي : فالمقنع واحدة .

الثالث : أنه فاعل بفعل مقدر ، أي : فيكفي واحدة (٢) .

ويظهر لي أن الوجه الأول أرجح ؛ لأنه يرد في اللسان العربي ذكر المبتدأ وحذف خبره ، لدلالة السياق عليه ، ولأنه الكلمة ابتدئ بها فالالأصل أن تكون مبتدأ .

فواحدة بالنصب : مفعول به لفعل محنوف والتقدير : فانكروا واحدة أو الزموا واحدة (٣) معنى قراءة الرفع : فواحدة فيها الكفاية ، أو المقنع واحدة أو المنكوبة واحدة .

ومعنى النصب : فانكروا واحدة أو فاختاروا أو الزموا واحدة (٤) .

١٧ - قول الله تعالى : « وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ » [ النساء : ١١ ]

( وإن كانت واحدة) : قرأ المديان بالرفع ، وقرأ الباقيون بالنصب (٥) .

بالرفع على أن (كان) تامة و(واحدة) فاعلها ، وبالنصب تكون هي الناقصة و(واحدة) خبرها ، واسمها مقدر .

(٨) النشر ٢/٤٧ .

(٩) الدر المصنون ٣/٥٦٦ — ٥٦٧ .

(١٠) فتح القدير ١/٥٣٠ .

(١١) نفسه ١/٥٣٠ والتبيان ١/٢٦٥ .

(١٢) النشر ٢/٤٧ .

ومعنى قراءة الرفع : فإن وُجِدَتْ واحِدةٌ أَوْ حَدَثَتْ واحِدةٌ ، وَمَعْنَى النَّصْبِ : وَإِنْ كَانَتْ  
الْمُتَرَوِّكَةُ أَوْ الْمُولَودَةُ واحِدةٌ <sup>(١)</sup>.

١٨ – قول الله تعالى : « إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ » [ النساء : ٢٩ ]  
قرأ الكوفيون بنصب (تجارة) وقرأ الباقيون برفعها <sup>(٢)</sup>  
بالرفع على أن (كان) قامة وبالنصب على أنها الناقصة .

١٩ – قول الله تعالى : « فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتُ حَافِظَاتُ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ »  
[ النساء : ٣٤ ]

(حفظ الله): قرأ أبو جعفر (الله) بنصب الهاء من لفظ الجلالة ، وقرأ الباقيون برفعها <sup>(٣)</sup> .  
قراءة الجمهور: لفظ الجلالة فاعل ، و(ما) في (بما حفظ) مصدرية ، والتقدير : حافظات  
للغيب بحفظ الله تعالى إياهن . وأما قراءة أبي جعفر ف(ما) اسم موصول بمعنى الذي ،  
والفاعل هو الضمير المستتر في (حفظ) ، وللفظ الجلالة منصوب على التعظيم ، وقيل في  
تقدير الفاعل أقوال ، أوضحها أن التقدير : حافظات للغيب بالأمر الذي حفظ أمر الله <sup>(٤)</sup>  
أي أن الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو ، يعود على الأمر .

ومعنى قراءة الرفع : أنهن حافظات لغيب أزواجهن بحفظ الله لهن ومعونته وتسديده ،  
أو حافظات له بما استحفظهن من أداء الأمانة إلى أزواجهن على الوجه الذي أمر الله به

(١) فتح القدير ٥٤٤/١ ، ومعنى المتروكة أي : المعطاة من تركة الميت.

(٢) النشر ٢٤٩/٢ .

(٣) النشر ٢٤٩/٢ .

(٤) البحر ٢٤٠/٣ .

ومعنى النصب : حافظات للغريب بما حفظن الله ، أي : حفظن أمره ، أو حفظن دين الله ، كقول الرجل للرجل : ما حفظت الله فيك ، أي : ما خفت من الله تعالى (١) .

٢٠ – قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا ﴾

[ النساء : ٤٠ ]

(حسنة) : قرأ المديان وابن كثير برفعها ، وقرأ الباقيون بنصبهما (٢) .

بالرفع على أن (كان) قامة ، وبالنصب على أنها ناقصة ، واسمها محنوف تقديره : إن تك فعلته حسنة (٣) .

ومعنى قراءة الرفع : إن توجد حسنة يضاعفها ، ومعنى النصب : إن تك فعلته حسنة يضاعفها (٤) .

٢١ – قول الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ [ النساء : ٦٦ ]

قرأ ابن عامر (إلا قليلاً منهم) بالنصب وكذا هو في مصحف الشام ، وقرأ الباقيون بالرفع (قليل) وكذا هو في مصاحفهم (٥) .

قراءة النصب على الاستثناء أي أن (قليلاً) مستثنى منصوب ، وعلى قراءة الرفع (قليل) بدل من الواو في ( فعلوه ) التي هي في محل رفع فاعل والبدل يتبع المبدل منه لذلك رُفِعَتْ كلمة (قليل) (٦) . قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧) في تعليقه على القراءتين :

(١) الطبرى ٤/٦٣ . فتح القدير ١/٥٨١ .

(٢) النشر ٢/٤٩ .

(٣) حجة الفارسي ٣/١٦٠ والتبيان ١/٢٨٨ .

(٤) فتح القدير ١/٥٨٨ .

(٥) النشر ٢/٢٥٠ .

(٦) حجة أبي زرعة ٢١٠ — ٢١١ .

«الوجه في قولهم : ما أتاني أحد إلا زيد ، الرفع ، وهو الأكثر الأشيع في الاستعمال ، والأقيس ، فقوته من جهة القياس : أنَّ معنى ما أتاني أحد إلا زيد ، وما أتاني إلا زيد ، واحد ، فكما اتفقوا على ما أتاني إلا زيد ، على الرفع ، وكان ما أتاني أحد إلا زيد بمنزلته ومعناه ، اختاروا الرفع مع ذكر أحد ... وأمّا من نصب فقال : ما جاءني أحد إلا زيداً ، فإنه جعل النفي بمنزلة الإيجاب ، وذلك : أن قوله : ما جاءني أحد كلام تام ، كما أن جاءني القوم ، كذلك ، فنصب مع النفي ، كما نصب مع الإيجاب من حيث اجتمعا في أن كل واحد منهم كلام تام ، ،<sup>(١)</sup> .

ومعنى قراءة الرفع : ما يفعل ذلك الأمر إلا قليل منهم ، ومعنى النصب : أستثنى قليلاً منهم فإنهم يفعلون<sup>(٢)</sup> .

وندرج على مسألة حكم المستثنى بـ إلا في الاستثناء التام المنفي لعلاقته بالقراءتين السابقتين :

إذا تقدم على (إلا) نفي أو شبهه ، وهو النهي ، والاستفهام ، وتأخر المستثنى عن المستثنى منه ، وكان الاستثناء متصلة ، ففي المستثنى وجهان : الأول : إتباع المستثنى للمستثنى منه ، وهذا هو الأفصح ، الثاني : نصبه على الاستثناء وهو عربي جيد ، نحو : ما قام أحد إلا زيد أو إلا زيداً ، ولا يقم أحد إلا عمرو أو إلا عمراً ، وهل أتي الفتيان إلا عامر أو إلا عامراً؟<sup>(٣)</sup> .

ومما يدل على جودة نصب المستثنى في الاستثناء التام المنفي قراءة ابن عامر سالفه الذكر بنصب (قليلاً) ، وأيضاً روى سيبويه أن ذلك من كلام العرب الموثوق بعربتهم ، قال في الكتاب :

(١) حجة الفارسي ١٦٩/٣ .

(٢) معاني القراءات ص: ١٢٨ وحجة أبي زرعة ٢١٠ — ٢١١ .

(٣) شرح ابن الأظف ٢٩٤ ، ٢٩٥ .

«إنَّ بعْضَ الْعَوْبِ الْمُوثَقِ بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ : مَا مَرَرْتَ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا . وَعَلَى هَذَا : مَا رَأَيْتَ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا ، فَيَنْصُبُ زَيْدًا عَلَى غَيْرِ رَأْيِتِكَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ الْآخِرَ بَدْلًا مِنَ الْأُولَى ، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَهُ مُنْقَطِعًا مِمَّا عَمِلَ فِي الْأُولَى »(١).

٢٢ – قول الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَئِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُوَالْهُمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ [ النساء : ٩٥ ]

قرأ المدحاني وابن عامر والكسائي وخلف (غين) بالنصب وقرأ الباقيون بالرفع (٤).

بالرفع على أنه صفة لـ(القاعدون) وجاز وصفهم بغير وهي مغرقة في التنكير ؛ لأنه لم يقصد قوماً بأعيانهم ، وقيل : هو بدل من القاعدين ، وبالنصب على الاستثناء من القاعدين أو من المؤمنين أو أنه حال من القاعدين (٣) .

والذي أرجحه أنه بالرفع صفة للقاعدين لأن المقام يقتضي أن يوصفو بوصف يميزهم عن غيرهم فوصفو بأنهم غير أصحاب ضرر، وبالنصب فعل الاستثناء من القاعدين ؛ لأن السياق جاء لبيان عدم استواء القاعدين مع المجاهدين ثم استثنى منهم القاعدون نوو  
الضر.

ومعنى قراءة الرفع: لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر والمجاهدون ، وإن كانوا كلهم مؤمنين .

ومعنى قراءة النصب: لا يستوي القاعدون والمُجاهدون إلا أولو الضرر من القاعدين فإنهم يساوون المجاهدين ؛ لأن الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر<sup>(٤)</sup> .

٣١٩/٢) الكتاب (

٢٥١/٢ النشر

<sup>٣</sup>) التبيان ١/٣٠٧ ، فتح القدير ١/٦٣٤ .

<sup>(٤)</sup> الطبرى / ٤ ، ٢٢٩ ؛ حجة أبي زرعة ٢١٠ — ٢١١.

٤٣ - قول الله تعالى : « وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأنفِ  
بِالأنفِ وَالأنفَ بِالأنفِ وَالسَّنَ بِالسَّنَ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ » [ المائدة : ٤٥ ]

اختلفوا في العين والأنف والسن والجروح فقرأ الكسائي بالرفع في الخمسة، ووافقه في (الجروح) خاصة ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر ، وقرأ الباقيون بالنصب في الكل<sup>(١)</sup>. فجمل القراءات ثلاثة قراءات :

- رفع الخمسة (العين ، الأنف ، الأنف ، السن ، الجروح) .

- نصب الخمسة (المذكورة آنفاً) .

- نصب الخمسة ما عدا (الجروح) وبالرفع .

توجيه نصب كل هذه الأسماء : أنه عطف ذلك على (أن النفس) فجعل أن عاملة في هذه الأسماء المذكورة ، ولم يقطع الكلام عما قبله .

ووجه رفع هذه الأسماء الخمسة : يحتمل ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup> :

أحدها : أن العطف هنا هو من عطف جملة على جملة ، و ساعتها ، يكون الاسم المرفوع (العين ، الأنف ... ) مبتدأ ، وخبره : الجار والمجرور بعده .

ثانيها : أن العطف بالحمل على المعنى ، إذ المعنى : قلنا لهم : النفس بالنفس ، والعين  
بالعين ....

ثالثها : أن يكون العطف على الضمير المستكن في الجار والمجرور (بالنفس) ، وتكون المجرورات (بالعين ، بالأنف ...) أحوالاً مبينة للمعنى . وقد ضعف أبو حيان (ت : ٧٥٤) هذين الوجهين الآخرين للتکلف فيما .

والذي أرى أنه الراجح من هذه الأوجه هو: أن كل مرفوع منها فهو مبتدأ والمجرور خبر ذلك الاسم والواو فيها عاطفة من باب عطف الجمل على بعضها ، لأن هذا هو ظاهر

<sup>(١)</sup> النشر ٢٥٤/٢

<sup>(٢)</sup> حجة الفارسي ٣٤٨/١ - ٢٢٦ . البيان ٣٤٨/٣ ، البحر ٤٩٤/٣

اللفظ والسياق وهو لا يحتاج إلى تقدير ، وما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير .

وأما توجيهه قراءة من نصب تلك الأسماء ماعدا ( والجروح ) : فذلك أنه قطعه عما قبله ؛ ولذا يحتمل الأوجه الثلاثة المذكورة في قراءة الرفع ، وأجاز أبو علي الفارسي ( ت : ٣٧٧ هـ ) رفع ( الجروح ) على الاستئناف ، فيكون ذلك بيان لشريعة أخرى هي شريعة النبي - صلى الله عليه وسلم - أي : والجروح في شريعة الإسلام حكمها القصاص ، هذا توجيه الاستئناف ( ١ ) .

٢٤ – قول الله تعالى : ﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيَصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهُؤُلَءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۝ ﴾ [ المائدة : ٥٢ ، ٥٣ ]

( ويقول الذين ) :قرأ البصريان بنصب اللام ، وقرأ الباقيون برفعها إلا أن المدينين وابن كثير وابن عامر حذفوا الواو قبل الفعل ( ٢ ) .

فتحصل ثلاث قراءات : يقول بالرفع من غير واو ، ويقول بالواو والرفع ، ويقول بالواو والنصب .

وتوجيهها ( ٣ ) كالتالي :

(أ) – قراءة الرفع من غير واو ، وجهها : أنها جملة استئنافية ، سيقت لسؤال مقدر ، تقديره : ماذا قال المؤمنون حينئذ؟ فجاء الجواب : يقول الذين آمنوا .

(١) المصادر السابقة .

(٢) النشر ٢٥٤ / ٢ — ٢٥٥ .

(٣) الدر المصنون ١ / ٤ — ٣٠٣ .

(ب) وقراءة الرفع مع الواو ، توجيهها : أن الواو استئنافية لمجرد عطف جملة على جملة ، والمضارع ( يقول ) في هاتين القراءتين مرفوع لتجزءه من الناصب والجازم .

(ج) — أما قراءة النصب بعد الواو ، وهي القراءة الثالثة ، فالواو عاطفة ، وفي المعطوف عليه أقوال سردها السعدي الحلبـي وناقـشـها بـقولـه : (( واختلفـ الناسـ في ذلكـ علىـ ثلاثةـ أوجهـ ))

أحداها : أنه منصوب عطفاً على ( فيصيروا ) على أحد الوجهين المذكورين ( ) في نصب ( فيصيروا ) وهو الوجه الثاني ، أعني كونه منصوباً بإضمار ( أن ) في جواب الترجي بعد الفاء إجراءً للترجى مجرى القمني ، وفيه خلاف بين البصريين والكميفين ، فالبعض يعنى بمنصوبه ، والآخر يعنى بمنصوبه

الثاني : أنه منصوب عطفاً على المصدر قبله ، وهو : (الفتح) ، كأنه قيل : فعسى اللهُ أن يأتي بالفتح وبأن يقول ، أي : وبقولِ الذين آمنوا ، وهذا الوجه ذكره أبو جعفر النحاس ، ونظره بقول الشاعر :

أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

**للبس عباءة وتقرب عيني**

## وقول الآخر :

لقد كان في حول ثواطٍ ثويثٍ  
تقضي لِبَاناتٍ وَسَامَ سائِمٍ  
وهذا مردودٌ من ثلاثة أوجه : أحدها : أنه يؤدي ذلك إلى الفصل بين أبعاض الصلة  
بأجنبي ؛ وذلك أن الفتح - على قوله — مؤولٌ بر(أن) والفعل تقديره : أن يأتي  
بالفتح وبأن يقول ، فيقع الفصل بقوله ( فيصيروا ) وهو أجنبي ؛ لأنه معطوفٌ على ( يأتي ) .

(٤) الوجهان هما : ١— أن (يصبحوا) معطوف على ( يأتي). ٢— أنه منصوب بإضمار (أن) بعد الفاء السبية في جواب التمني ؛ لأن عني تمن وترج في حق البشر . (الدر ٤/٣٠).

الثاني : أن هذا المصدر – وهو الفتح – ليس يراد به انحلاله لحرف مصدرٍ و فعل ، بل المراد به مصدرٌ غير مرادٍ به ذلك ، نحو : يعجبني ذكاؤك و علمك .

الثالث : أنه وإن سُلمَ انحلاله لحرف مصدرٍ و فعل فلا يكون المعنى على : فعسى الله أن يأتي بأن يقول الذين آمنوا ، فإنه نابٌ عنه نبواً ظاهراً.

الثالث : من أوجهه نصب ( يقول ) : أنه منصوب عطفاً على قوله ( يأتي ) ... وقد رد ذلك بأنه يلزم عطف ما لا يجوز أن يكون خبراً على ما هو خبر ؛ وذلك أن قوله : ( أن يأتي ) خبرٌ ( عسى ) وهو صحيح ؛ لأنَّ فيه رابطاً عائداً على اسم ( عسى ) وهو ضمير الباري تعالى ، و قوله ( يقول ) ليس فيه ضمير يعود على اسم ( عسى ) فكيف يصح جعله خبراً ) ( ١ ) .

خلاصة الكلام : أن المعطوف عليه هو :

١ - ( فيصبحوا ) . ٢ - أن المعطوف عليه هو : المصدر السابق على ( يقول ) وهو كلمة : ( الفتح ) . ٣ - أن المعطوف عليه هو : الفعل ( يأتي ) . وهذا الأخير هو الذي أرجحه ؛ لأنه هو الظاهر في معنى الآية الكريمة .

والمعنى على قراءة النصب : فعسى الله أن يأتي بالفتح وأن يقول الذين آمنوا ، وبالرفع يكون كلاماً مبتدأً مسوقاً لبيان ما وقع من هذه الطائفة المناقة وأن المؤمنين يقولون عنهم هذا الكلام ( أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لعكم ) من باب الحديث عنهم وبيان خيانتهم ( ٢ ) .

( ١ ) الدر المصنون ٤ / ٣٠٤ - ٣٠٥ .

( ٢ ) فتح القدير ٢ / ٦٤ .

٢٥ – قول الله تعالى : « وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا » [المائدة : ٧١] (ألا تكون) : قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع النون، وقرأ الباقيون بمنصبها (١) بالرفع على أن (حسب) بمعنى العلم واليقين ، فلزم أن تكون (أن) مخففة من الثقيلة وأضمار الهاء لتكون اسمًا لـ(أن) فارتفع الفعل والتقدير : وحسبيوا أنه لا تكون فتنة ، وبال Finchib على أن (حسب) للشك فأقتت معها (أن) الناصبة للفعل (٢) .

ومن المعلوم أن الأفعال مع (أن) ثلاثة أقسام (٣) :

القسم الأول : أفعال تدل على ثبوت الشيء نحو : عِلْمٌ ، وَتَيْقَنٌ ، وَتَبَيْنٌ ، وَتَثْبِتٌ ... ، فهذه الأفعال ونحوها تأتي بعدها (أن) المخففة الثقيلة ؛ ولا تأتي بعدها (أن) الناصبة للفعل ؛ لأن (أن) الثقيلة وكذا المخففة من الثقيلة معناهما : ثبوت الشيء واستقراره ، وهذه الأفعال كذلك ؛ فيكون بينها وبين هذه الأفعال توافق ، ولو استعملت (أن) الناصبة بعد ما يدل على اليقين والثبات لتدافعاً وتباغباً .

القسم الثاني : أفعال تدل على عدم الاستقرار والثبات لتدافعاً وتباغباً .

القسم الثالث : أفعال تأتي قارةً منجذبة للقسم الأول ، وقارة للقسم الثاني ، نحو : حَسِبَ ، وَظَنَ ، وَزَعَمَ ... ، فهذا ونحوه أحياناً يستعمل استعمال القسم الأول ، وأحياناً يستعمل استعمال القسم الثاني ، فتأتي بعد الفعل (أن) المخففة ، وتأتي - أيضاً - بعده (أن) الناصبة للمضارع ، ولذا جاءت القراءتان في الآية التي نحن بصدده الحديث عنها (ألا تكون - تكون) ؛ لأن الفعل متراجح بين القسمين الأول والثاني ، فمن رفع

(١) النشر ٢٥٥/٢.

(٢) الكشف لمكي ٤١٦/١.

(٣) حجة الفارسي : ٢٤٦ — ٢٤٩ ، الدر المصنون ٤/٣٦٨ — ٣٦٩ .

(٤) الشعرا : ٨٢ .

فهو كقوله تعالى (أَمْ يَحْسِنُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سَرْهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) (١)، ومن نصب فهو كقوله تعالى (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنَّا لَا نَسْبِقُونَا) (٢).

أي : أن حسب قاتي مرة للعلم فتقعين بعدها الثقلة ، وتأتي مرة لغير العلم فتأتي بعدها الناصبة للفعل .

والمعنى المختلف بين القراءتين : أن (حسب) في قراءة الرفع تفيد العلم أي علموا وتيقنو ، وبالنصب تقييد الشك كما تقدم .

٢٦ - قول الله تعالى : « إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ » [المائدة : ١١٢]

قرأ الكسائي : ( تستطيع ) بالخطاب ، و ( ربك ) بالنصب ، وقرأ الباقيون ( يستطيع ) و ( ربك ) بالرفع (٣) .

واضح من قراءة الرفع أن (رب) فاعل يستطيع ، وأما قراءة النصب فقيل إن التقدير: هل تستطيع سؤال ربك ، فحذف المضاف ، وقام المضاف إليه مقامه (٤) .

ومعنى قراءة الرفع: هل يفعل ربك ذلك ؟ . وقد يرد إشكال هنا ، وهو أن الحواريين هم خلصاء عيسى عليه السلام وأنصاره ، فكيف يسألونه عن استطاعة الله تعالى لتنزيل المائدة ؟ .

فقيل : هذا في أول الأمر عندما كانوا حديثي إيمان ، وقيل صدر ذلك من أناس كانوا معهم وليس منهم ، وقيل : قال الحواريون ذلك وهم لم يشكوا في استطاعة الباري – سبحانه وتعالى – فإنهم كانوا مؤمنين عارفين بقدرة الله تعالى ، وإنما ذلك كقول الرجل

(١) الزخرف : ٨٠.

(٢) العنكبوت : ٤ .

(٣) النشر ٢٥٦/٢ .

(٤) البيان ١/٣٧٣ .

: هل يستطيع فلان أن يفعل كذا وكذا مع أنه يعلم أنه يستطيع ذلك ، وقيل : إنما قالوا ذلك لطمئن قلوبهم لا أنهم متشككون <sup>(١)</sup>.

ومعنى قراءة النصب : قال فيه أبو منصور الأزهري : « وأخبرني المنذري عن أبي البيزيدي أنه قال في قول الله عز وجل ( هل تستطيع ربك ) معناه عندنا : هل تدعوه ربكم ؟ هل تستطيع بدعائك أن ينزل ؟ » <sup>(٢)</sup>.

٢٧— قول الله تعالى : « قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ » [المائدة : ١١٩] ( يوم ) : قرأه نافع بالنصب ، وقرأه الباقيون بالرفع <sup>(٣)</sup>.

توجيه قراءة الجمهور ، هذا : مبتدأ ، ويوم خبره ، والجملة في محل نصب بالقول.  
أما قراءة نافع ففيها أوجه <sup>(٤)</sup> :

أحدها : أن ( هذا ) مبتدأ ( ويوم ) خبره وهو مبني على الفتح ، وإنما بني ( يوم ) على الفتح لإضافته إلى الجملة الفعلية وإن كانت معربة ، وهو مذهب الكوفيين ، والبصريون يمنعون البناء إلا إذا صدرت الجملة المضاف إليها بفعل ماض .

ومن المعلوم أنه عند إضافة الزمن المبهم ( الذي لا يدل على وقت بعينه ) إلى الجملة : وذلك نحو : يوم ، وحين ، وقت ، وساعة ، وزمان ... ، يجوز في الظرف المضاف الإعراب و البناء على الفتح ، ثم تارة يكون البناء أرجح من الإعراب وذلك إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني أصلًا كال فعل الماضي ، أو عرضاً كال فعل المضارع إذا لحقته نون التوكيد أو نون النسوة ، فالأول كقوله :

وقلت : أَلَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازْعُ

على حين عاتبت المشيب على الصبا

<sup>(١)</sup> فتح القدير ١١٦/٢.

<sup>(٢)</sup> معاني القراءات ١٤٧.

<sup>(٣)</sup> النشر ٢٥٦/٢.

<sup>(٤)</sup> تفسير القرطبي ٣٨٠/٦ ، البحر المحيط ٦٣/٤ ، الدر المصنون ٤/٥٢١ - ٥٢١.

<sup>(٥)</sup> الأسموني ٢٥٥/٢ ..

والثاني كقوله :

لأجتنبَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحْلِمَا

على حين يُستحبَنْ كُلَّ حَلِيمٍ

وتارة يكون الإعراب أرجح من البناء وذلك إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها

معرب ، أو جملة اسمية ، فال الأول القراءة الرفع ليوم في قوله تعالى : ( هذا يوم ينفع

الصادقين صدقهم ) <sup>(١)</sup> في يوم مضاف إلى ( ينفع ) وهو معرب فكان الأرجح في المضاف

الإعراب ، فلذلك قرأ السبعة كلهم إلا نافعاً برفع اليوم معرباً ، والثاني كقوله :

أَلْمَ تَعْلَمِي يَا عُمَرْكَ اللَّهُ أَنْتِي  
كَرِيمٌ عَلَى حَيْنَ الْكَرَامُ قَلِيلٌ

( حين ) روي بالجر والفتح <sup>(٢)</sup>.

والبصريون يوجبون الإعراب في المضاف إلى الجملة اسمية ، أو إلى الجملة الفعلية

المقدرة بفعل معرب ، ويعنون البناء ، أما الكوفيون فيجيزون الوجهين : البناء

والإعراب ، واحتجوا على جواز البناء بنحو قراءة نافع آنفة الذكر ، ورواية ( حين )

بالفتح في البيت السابق ، ووافقهم الفارسي ، وابن مالك <sup>(٣)</sup>.

الثاني من أوجه قراءة النصب : أن ( يوم ) ظرف لـ( قال ) ، وكلمة ( هذا ) في محل نصب

على أنه نائب عن المفعول المطلق والتقدير : قال الله تعالى هذا القول في وقت نفع

الصادقين .

الثالث : أن ( هذا ) مبتدأ و( يوم ) خبره وهو منصوب على الظرفية ؛ لأن ( هذا ) مشار به

إلى حدث ، وظروف الزمان تكون أخباراً عن الأحداث ، تقول : القتال اليوم ، والخروج

الساعة . وهذا التوجيهان الآخيران هما على رأي البصريين .

ومعنى قراءة الرفع : هذا اليوم يوم منفعة الصادقين صدقهم ، ومعنى النصب : قال الله

تعالى هذا لعيسي بن مریم يوم ينفع الصادقين صدقهم أو قال الله عز وجل هذا الذي

<sup>(١)</sup> المائدة : ١١٩ .

<sup>(٢)</sup> المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٣٥٤ — ٣٥٥ ، شرح شذور الذهب ٨٠ .

<sup>(٣)</sup> انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٣٥٥ — ٣٥٦ ، الأشموني ٢/٢٥٦ — ٢٥٧ .

ذكر في الآيات السابقة في يوم ينفع الصادقين ، وجاء ( قال ) ماضياً لتحقق وقوعه <sup>(١)</sup> .

٢٨ - قول الله تعالى : « لَمْ تَكُنْ فِتَّنَتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ » [ الأنعام : ٢٣ ]

( لم تكن ) :قرأ حمزة والكسائي ويعقوب ( يكن ) بالياء ، وقرأ الباقيون بالباء ،  
و ( فتنتهم ) :قرأها ابن كثير وابن عامر وحفص ( فتنتهم ) ببرفع القاء ، وقرأها الباقيون  
بالنصب <sup>(٢)</sup> . فهذه ثلاثة قراءات :

١ - لم تكن فتنتهم ( حمزة والكسائي ويعقوب ) .

٢ - لم تكن فتنتهم ( ابن كثير وابن عامر وحفص ) .

٣ - لم تكن فتنتهم ( الباقيون ) .

قال السمين الحلبي في توجيهها : « فأما قراءة الأخوين <sup>(٣)</sup> فهي أفصح هذه القراءات  
لإجرائها على القواعد من غير تأويل ، وستعرفه في القراءتين الآخريتين ، وإعرابها  
ظاهر ؛ وذلك أن ( فتنتهم ) خبر مقدم ، و( أن قالوا ) بتأويل اسم مؤخر ، والتقدير :  
ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم ، وإنما كانت أفصح ؛ لأنه إذا اجتمع اسمان ، أحدهما  
أعرف ، فالأحسن جعله اسمًا مُتحدّثاً عنه ، والآخر خبراً حديثاً عنه ، و( أن قالوا )  
يشبه المضمر ، والمضمر أعرف المعرف ، وهذه القراءة جعل الأعرف فيها اسمًا لـ ( كان )  
وغير الأعرف خبرها ، ولم يؤنث الفعل لإسناده إلى المذكرة .

وأما قراءة ابن كثير ومن تبعه ، فـ ( فتنتهم ) اسمها ، ولذلك أنت الفعل لإسناده إلى  
مؤنث ، و( إلا أن قالوا ) خبرها ، وفيه أنه جعلت غير الأعرف اسمًا والأعرف خبراً ،  
... ، وأما قراءة الباقيين فـ ( فتنتهم ) خبر مقدم ، و( إلا أن قالوا ) اسم مؤخر ، إلا أن

<sup>(١)</sup> تفسير القرطبي ٣٨٠/٦ وحجۃ أبي زرعة ٢٤٢.

<sup>(٢)</sup> النشر ٢٥٧/٢ .

<sup>(٣)</sup> يعني : حمزة والكسائي . ولم يذكر يعقوباً لأنه اقصى على القراء السبعة .

فيها لحاق علامة تأنيث في الفعل مع تذكير الفاعل ولكنه بتأويل ، فقيل : لأن قوله ( إلا أن قالوا ) في قوة مقالتهم ، وقيل : لأنَّ هو الفتنة في المعنى ، وإذا أخبر عن شيء بمؤنث اكتسب تأنيثاً فعوْل معاْلمته )<sup>(١)</sup> . وخلاصة الكلام : أنَّ (فتنتهم) بالرُّفع : اسم (كان) والخبر ( إلا أن قالوا ) ، لأن (أن) مع الفعل في تقدير المصدر أي : ثم لم تكن فتنتهم إلا قولهم . وفتنتهم بالنصب : خبر (كان) والاسم ( إلا أن قالوا ) أي : المصدر المؤول من (أن) والفعل .

وليس هناك اختلاف كبير – فيما يظهر – بين القراءتين في المعنى إلا ما كان من تقديم وتأخير ، وما للتقديم من ميزة الاهتمام به .

٢٩ – قول الله تعالى : » وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقْفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبْ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » [ الأنعام : ٢٧ ] ( ولا نكذب ، ونكون ) :قرأ حمزة ويعقوب وحفص بنصبهما وافقهم ابن عامر في ( ونكون ) ، وقرأ الباقون بالرُّفع فيهما<sup>(٢)</sup> . قراءة الرُّفع فيهما : بالعطف على ( نُرَدُّ ) ، وقيل : ( ولا نكذب ) خبر مبتدأ محنوف أي : ونحن لا نكذب و( نكون ) معطوف عليه<sup>(٣)</sup> . والذي أرجح : القول الأول لأن هذه الأمور الثلاثة ( الرد ، وعدم التكذيب ، وأن يكونوا مؤمنين ) كلها من تمنيهم فال فعلان الأخيران معطوفان على الأول . وأما النصب : فعلى إضمار (أن) بعد واو المعية<sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> الدر المصنون ٤/٥٧٢—٥٧٣ .

<sup>(٢)</sup> الشتر ٢/٥٧ .

<sup>(٣)</sup> العبيان ١/٣٨٤ .

<sup>(٤)</sup> فتح القدير ٢/٤٥٧ . وحجۃ أبي زرعة ٢٤٥ .

وأما قراءة ابن عامر برفع ( ولا نكذب) ونصب ( نكون) فالرفع على ما تقدم في توجيهه  
الرفع ، والنصب على إضمار (أن) في جواب التمني بعد واو المعية .  
والمعنى في قراءة الرفع : أنهم تمنوا الرد ، وأن لا يكذبوا ، وأن يكونوا من المؤمنين ،  
فهذه الأمور الثلاثة كلها من تعنيهم <sup>(١)</sup> . وقراءة النصب معناها : إن ردنا لم نكذب  
ونكن من المؤمنين ، وأما قراءة ابن عامر فال فعلان الأولان ( نرد ، لا نكذب ) داخلان في  
المعنى دون الثالث ( نكون ) <sup>(٢)</sup> .

٣٠ – قول الله تبارك وتعالى : « وَكَذِلِكَ تُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ »  
[ الأنعام : ٥٥ ]

( سبيل ) :قرأ المدینيان بنصب اللام ، وقرأ الباقيون بالرفع <sup>(٣)</sup> .  
بالرفع على أن ( سبيل ) فاعل الاستبابة ، وبالنصب على أنه مفعول به ، والفاعل  
الضمير المستتر ( أنت ) العائد على النبي صلى الله عليه وسلم .  
وعليه فالمعنى رفعاً : لتفضح لك سبيل المجرمين ، وتصبح بائنة لك وللمؤمنين ،  
ونصباً معناه : ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين <sup>(٤)</sup> .

٣١ – قول الله تعالى : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً »  
[ الأنعام : ٧٤ ]

( آزر ) : قرأ يعقوب برفع الراء ، وقرأ الباقيون بفتحها ( آزر ) <sup>(٥)</sup> .

<sup>(١)</sup> فتح القدير ١٣٦/٢ .

<sup>(٢)</sup> تفسير النسفي ٣٥/٢ ، فتح القدير ١٣٦/٢ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٢٥٨/٢ .

<sup>(٤)</sup> الطبری ٢٠٧/٥ — ٢٠٨ ، معانی القراءات ١٥٤ — ١٥٥ .

<sup>(٥)</sup> النشر ٢٥٩/٢ .

بالرفع على النداء ، أي : يا آزر ، وبالفتح فعلى أنه بدل من (أبيه) وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف <sup>(١)</sup> ، وقد اختلف في سبب منعه من الصرف : فقيل للعلمية والجمة ، وقيل : للعلمية وزن الفعل على أنه مشتق من الأزر أو من الوزر ، فعلى هذا يكون اسمًا عربياً <sup>(٢)</sup>.

فإن قيل : (آزر) بدل ، والبدل لا يكون إلا للبيان ، والأب لا يلتبس بغيره فكيف جاء بدلًا ؟

فالجواب عن هذا : أن كلمة (أب) في لسان العرب تشتمل أيضاً الجد ، فقال : آزر لرفع احتمال إرادة الجد <sup>(٣)</sup>.

من قرأ (آزر) معناه : لآخر ، ومن قرأ (آزر) معناه : يا آزر <sup>(٤)</sup>.

٣٢— قول الله تعالى : « لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ »

[ الأنعام : ٩٤ ]

(قطع بينكم) : قرأ المد니ان والكسائي وحفص بنصب النون (بينكم) وقرأ الباقيون برفعها <sup>(٥)</sup>.

في قراءة النصب ثلاثة أوجه <sup>(٦)</sup>: أحدها: هو ظرف لـ(قطع) والفاعل مضمر ، أي : تقطع الوصل بينكم ودل عليه شركاء .

والثاني : هو وصف لمحنوف ، أي لقد تقطع شيء بينكم ، أو وصل بينكم .

والثالث: أن الظرف (بين) في موضع رفع فاعل وهو معرب <sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> البيان ١/٣٩٩.

<sup>(٢)</sup> الدر المصنون ٤/٦٩٦.

<sup>(٣)</sup> فوائد في مشكل القرآن ١١٦ — ١١٧.

<sup>(٤)</sup> معاني القراءات ١٥٧.

<sup>(٥)</sup> النشر ٢/٢٦٠.

<sup>(٦)</sup> البيان ١/٤٠٨.

والذي أرى : أن الوجه الأول هو الراجح لأن في الكلام ما يدل عليه وهو كلمة (شركاء) فالمعروف أن الوصل يكون بين الشركاء فهم متواصلون فيما بينهم في الحياة الدنيا . وأما توجيه قراءة الرفع فالكلمة فاعل (قطع) ، وكلمة (بين) في هذه القراءة ، معناها : الوصل ، وهي من الأضداد ؛ إذ تطلق على التفرق (١) .

ومعنى قراءة النصب : لقد قطع الوصل بينكم أنتم وشركاؤكم كما يدل عليه (وما نرى معكم شفعاءكم) . وأما بالرفع : فعلى إسناد القطع إلى البين أي وقع التقطع بينكم (٢) .

٣٣—قول الله تعالى : « وَكَذِلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْتَوْهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ » [ الأنعام : ١٣٧ ]

(زين — قتل أولادهم — شركاؤهم) : قرأ ابن عامر (زين) بضم الزاي وكسر الياء ، ورفع لام (قتل) ونصب دال (أولادهم) وجرا همزة (شركائهم) وقرأ الباقيون (زين) بفتح الزاي والياء (قتل) بمنصب اللام (أولادهم) بجر الدال (شركاؤهم) برفع الهمزة (٣) .

توجيه قراءة الجمهور : على أن (قتل) مفعول به مقدم لـ(زين) وهو مضاف و(أولاد) مضاف إليه و (شركاؤهم) فاعل مؤخر (٤) . وأما قراءة ابن عامر فعلى بناء (زين) لما لم يسم فاعله و (قتل) نائب الفاعل وهو مضاف و (شركاء) مضاف إليه وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بـ (أولادهم) التي هي مفعول المصدر (قتل) (٥) .

والمعنى على قراءة الجمهور زين الشركاء للمشركين قتل أولادهم ، فالشركاء هم الذين زينوا للمشركين قتل الأولاد والشركون باشروا القتل ، والشركاء قليل : هم خدمة

(١) المقصود بالوجه الثالث أن (بين) وإن كان منصوب اللفظ إلا أنه مرفوع الموضع هنا على الفاعلية وأقرت عليه نصبة الظرف وإن كان مرفوع الموضع لاطراد استعمالهم إياه ظرفاً . (اللسان مادة : بين) .

(٢) اللسان ، مادة : (بين) ٦٢/١٣ .

(٣) فتح القدير ٢٠٤/٢ .

(٤) النشر ٢٦٣—٢٦٥ .

(٥) معان القراءات ١٧١ وفتح القدير ٢٠٦/٢ والبيان ٤٢١/١ .

(٦) المصادر السابقة بصفحاتها ، والبحر ٤/٢٢٩ .

الأوثان ، والمعنى في قراءة ابن عامر : زَيْنَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْتُلَ الشَّرَكَاءُ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، فَالْشَّرَكَاءُ مُبَاشِرُونَ لِلْقَتْلِ (١) .

ويجدر بنا الحديث عن الفصل بين المضاف والمضاف إليه :

وقبل الشروع في هذا الموضوع نحاول الحديث عن قراءة ابن عامر سالفه الذكر ، وربما تُسَهَّبُ في ذلك ؛ لأنَّه كثُرَ منكروها ، وتطاول بعضهم على قارئها ابن عامر ، لأجل قاعدة نحوية ، فقد أنكرها جمعٌ من المفسرين والنحويين وموجهى القراءات صراحةً أو تلميحاً ، منهم على سبيل المثال (٢) : الفراء (ت : ٢٠٧هـ) ، وابن جرير الطبرى (ت : ٤٣١هـ) ، وأبو علي الفارسي (ت : ٤٣٧هـ) ، ومكي القيسي (ت : ٤٣٧هـ) والزمخشري (ت : ٥٣٨هـ) ، وابن الأنباري (ت : ٥٧٧هـ) وأحسنهم حالاً من أولها ، ولم يرض أن يستخلص منها قاعدة تدعم قواعد اللسان العربي بعيداً عن مجهول القائل من شعر أو نثر .

فهذا إمام الاعتزال الزمخشري يتطاول على ابن عامر ويرد قراءته بقوله : (وَأَمَّا قِرَاءَةُ ابن عامر (قُتْلُ أَوْلَادَهُمْ شَرَكَائِهِمْ) بِرُفعِ الْقَتْلِ ، وَنَصْبِ الْأَوْلَادِ ، وَجَرِ الشَّرَكَاءِ عَلَى إِضَافَةِ الْقَتْلِ لِلشَّرَكَاءِ وَالْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِغَيْرِ الظَّرْفِ فَشَيْءٌ لَوْ كَانَ فِي مَكَانِ الضرورَاتِ وَهُوَ الشِّعْرُ لَكَانَ سَمْجَانِيَّاً مَرْبُوداً ، فَكَيْفَ فِي الْقُرْآنِ الْمَعْجَزِ؟) (٣) .

ولكن أَبِي الله تَعَالَى إِلَّا أَنْ يُظْهِرَ الْحَقَّ ، فَانْبَرِي لِلدِّفاعِ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَفْذَادَ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ : أَبُو حِيَانَ (ت : ٧٥٤) ، وَابْنُ الْجَزَّارِ (ت : ٨٣٣هـ) ، وَلَعِلَّ مِنَ الْمَنَاسِبِ أَنْ أُورِدَ كَلَامَهُمَا بِنَصِّهِ وَفَصِّهِ ، فَقَدْ قَالَ أَبُو حِيَانَ وَهُوَ يَرِدُ عَلَى الزمخشري في تطاوله على ابن عامر وإنكاره لقراءته : « وَلَا التَّفَاتٌ أَيْضًا لِقَوْلِ الْزَّمَخَشَرِيِّ : إِنَّ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا فَشَيْءٌ لَوْ كَانَ فِي مَكَانِ الضرورَاتِ وَهُوَ الشِّعْرُ لَكَانَ سَمْجَانِيَّاً

(١) الطبرى ٣٥٣/٥ .

(٢) ظاهرة التأويل ص : ٧٤ وما بعدها .

(٣) الكشاف ٥٤/٢ .

مردوداً ، فكيف في القرآن العجز ؟ ... وأعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محضر قراءة متواترة ، موجود نظيرها في لسان العرب في غير ما بيت ، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم »<sup>(١)</sup> .

وهذا ابن الجوزي يرفع رأية الدفاع عن القراءة السبعية ، ويشنع على المنكري لها ، فقد فقال بعد ذكره لقراءة ابن عامر : « وجمهور نحاة البصريين على أن هذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، وتكلم في هذه القراءة بسبب ذلك ، حتى قال الزمخشري : (والذي حمله [ يعني ابن عامر ] على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف (شركائهم) مكتوباً بالياء ولوقرأ بجر الأولاد والشركاء لأن الأولاد شركاؤهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة) . والحق في غير ما قاله الزمخشري ، ونعود بالله تعالى من قراءة القرآن بالرأي والتشهي ، وهل يحل لسلم القراءة بما يجد في الكتابة من غير نقل ؟ بل الصواب جواز مثل هذا الفصل ، وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف إليه بالمفعول في الفصيح الشائع الدائم اختياراً ، ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ، ويكتفي في ذلك دليلاً هذه القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر ، كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء رضي الله عنهم ، وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة وقوله دليل ؛ لأنه كان قبل أن يوجد اللحن ويتكلّم به ، كيف وقد قرأ بما تلقى وتلقن وروى وسمع ورأى ؛ إذ كانت كذلك في المصحف العثماني المجمع على أتباعه ، وأنا رأيتها فيه كذلك ، مع أن قارئها لم يكن خاماً ولا غير مُتبّع ... ولم يبلغنا عن أحد من السلف على اختلاف مذاهبهم ، وتبالغ لغاتهم ، وشدة ورعيهم ، أنه أنكر على ابن عامر شيئاً من قراءاته ، ولا طعن فيها ، ولا أشار إليها بضعف »<sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> البحر ٤/٢٣٠.

<sup>(٢)</sup> النشر ٢/٢٦٣-٢٦٤.

وتعليقًا على عبارة ابن الجزري الأخيرة أقول : لم ينكر أولئك الأسلاف على ابن عامر شيئاً من قراءاته ، لأنهم لم يتسبّبوا بقواعد اجتهاديه للغتهم ، فقد رضعوا لبيان العربية في مهد طفولتهم ، وفهموا قواعدها بفطرتهم ، لذا جاءت قراءة ابن عامر موافقة للغتهم التي لم يكتسبوها عن طريق القواعد النحوية ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فهم يعلمون يقيناً أن هذه الإمام لم يكن ليتخبط في قراءة كتاب الله ، ويقرأه حسب اجتهاداته الشخصية ، ولا فكلٌ سيقرأ حسب اجتهاده .

ثم ذكر ابن الجزري بعد ذلك توجيهه قراءة ابن عامر وأنه قد ورد عن العرب مثل ذلك ، فقال : (( ولله درُّ إمام الفحاة أبي عبد الله بن مالك رحمه الله حيث قال في كافيته الشافية :

فكم لها من عاضِدٍ وناصرٍ  
وحجَّتي قراءةُ ابنِ عامرٍ

وهذا الفصل الذي ورد في هذه القراءة فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى أيضاً ، أما وروده في كلام العرب فقد ورد في أشعارهم كثيراً ... وأما قوته من جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلاثة أوجه :

أحدها : كون الفاصل فضلة فإنه لذلك صالح لعدم الاعتداد به .

الثاني : أنه غير أجنبى معنى ؛ لأنه معمول للمضاف هو والمصدر .

الثالث : أن الفاصل مقدر التأخير لأن المضاف إليه مقدر التقديم ؛ لأنه فاعل في المعنى حتى أن العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل لا اقتضى القياس استعماله ؛ لأنهم قد فصلوا بالأجنبى كثيراً ، فاستحق الفصل بغير أجنبى أن يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقاً ، وإذا كانوا قد فصلوا بين المتضارفين بالجملة في قول بعض العرب : ( هو غلام إن شاء الله أخيك ) فالفصل بالمفرد أسهل )) .

وعموماً فالبصريون لا يجيزون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الجر ومحوروه ، وحجتهم في ذلك : أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة شيء واحد ، فلا يفصل بينهما بفاصل ، وأما الظرف والجار والمحرر فكثيراً ما يُتسامح في ذلك .

وأما الكوفيون فيجيزون الفصل بينهما حتى بغير الظرف والجار والمحرر ، وحجتهم : قراءة ابن عامر السالفة ، وورود ذلك كثيراً في أشعار العرب ، من مثل قول

الشاعر :

فرز جج ثها بمز جـة زج القـلـوصـ أبي مـزادـة  
والتقدير : زج أبي مزاده القلوص ، ففصل بين المضاف والمضاف إليه بالقلوص وليس بظرف ولا حرف جر .

وقال الآخر :

فأصبحت بعد خط بهجتها  
كأن قـفـراـ رـسـومـهاـ قـلـماـ  
والتقدير : بعد بهجتها ، ففصل بين المضاف الذي هو (بعد) والمضاف إليه الذي هو (بهجتها) بالفعل الذي هو (خط) <sup>(١)</sup> .

هذا وقد نص ابن هشام على أن التحقيق في هذه المسألة هو جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه في سعة الكلام في ثلاثة مسائل <sup>(٢)</sup> :  
الأولى : أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله ، والفاصل أحد شيئاً : ١ - مفعول المصدر ، كقراءة ابن عامر ( قتل أولادهم شركائهم ) <sup>(٣)</sup> .  
٢ - ظرف المصدر كقولهم : ترك يوماً نفسك وهوها .

<sup>(١)</sup> الإنصاف ٤٢٨/٢ — ٤٣١.

<sup>(٢)</sup> الأوضح ١٧٧/٣ — ١٨٥ .

<sup>(٣)</sup> الأنعام : ١٣٧ .

الثانية : أن يكون المضاف وصفاً ، والمضاف إليه مفعوله الأول ، والفاصل بينهما أحد أمرین : ۱- المفعول الثاني للوصف كقراءة بعضهم (فلا تحسين الله مُخْلِفٌ وعده رَسُولُه )

(<sup>۱</sup>) بجر الرسل . ۲- أو ظرف الوصف قوله : كناحت يوماً صخرة بعسيل

الثالثة : أن يكون الفاصل قسماً ، نحو : هذا غلام والله زيد .

والذي أرجحه هو : جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إذا فُهم المعنى ؛ وذلك لورود السماع به وعلى رأس ذلك قراءة ابن عامر العربي نسباً وموطناً ، والذي يعد من التابعين في فترة الاحتجاج ، وكذلك ما ورد عن العرب من أشعار تؤيد ذلك ، وإن فالقراءة

السبعينية تكفي وتشفي ، ولكن التعصب لاطراد القاعدة كاد أن يطمس الحقيقة ،

والبصريون ليست لهم حجة سوى قاعدهم التي قعدوها ، وهي قولهم : إن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، لا يجوز الفصل بينهما إلا بظرف أو حرف جر، فبما أنهم أقرروا وأجازوا الفصل بين المتضارفين لكن بشرط الفصل بالظرف أو الجار وال مجرور ، يقال : ما المانع من جواز ذلك بغير شرط ؟ فإن قالوا : قد ورد بهذا السماع ولا سبيل إلى رد السماع يقال : أيضاً الفصل بغير ذلك ورد في السماع إذا كان السماع هو الفيصل ، ومن ذلك قراءة ابن عامر سابقة الذكر ، وكذلك ما ورد من شواهد شعرية عن العرب .

هذا ومن المؤسف — حقاً — أن الشيخ محمد محبي الدين في كتابه (الانتصار من الإنفاق) ، لم ينقصف من صاحب الإنفاق ، الذي زعم أن هذه القراءة واهية ، وقارئها واهم (<sup>۲</sup>) ، لذا رأيت لزاماً علي أن أناقح عن هذه القراءة السبعينية ، وأرد كلام ابن الأنباري الذي قال وهو يرد حجج الكوفيين : « وأما قراءة من قرأ من القراء (وكذلك زين لكتير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) فلا يسوغ الاحتجاج بها ؛ لأنكم لا تقولون بموجبها ؛ لأن الإجماع واقع على امتناع الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول في غير ضرورة الشعر ، القرآن ليس فيه ضرورة ، وإذا وقع الإجماع على امتناع

(<sup>۱</sup>) إبراهيم : ۴۷ .

(<sup>۲</sup>) الانتصار من الإنفاق ۴۳۶/۲ .

الفصل به بينهما في حال الاختيار سقط الاحتجاج بها على حالة الاضطرار ، ...  
والبصريون يذهبون إلى وهي هذه القراءة ووهم القاريء ، إذ لو كانت صحيحة لكان ذلك  
من أوضح الكلام ، وفي وقوع الإجماع على خلافه دليل على وهي القراءة )<sup>١</sup> .

وأقول : دعوى الإجماع التي ذكرها دعوى لا دليل عليها ، فهاهم الكوفيون يجيزون  
الفصل بين المتضارفين ، فكيف يكون هناك إجماع ؟

وأما قول البصريين : إن ابن عامر وهم ، فهو قول مربود عليهم ، لأنهم لا يملكون  
حجية على ذلك ، سوى أن قراءته لا تتوافق قواعد النحو التي قعدوها ، فالفيصل عندهم  
في قبول القراءة أو ردها هو تلك القواعد النحوية التي قد يكون الاستقراء فيها ناقصاً ،  
لكن سند القراءة ، واتصالها بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وتوثيق القاريء وعدمه ،  
وموافقة خط أحد المصاحف العثمانية ، أمور كلها مسکوت عنها عندهم ، فعلى أي  
أساس وهمتم القاريء ؟ . إنه التعصب الأعمى للقاعدة النحوية .

٣٤ – قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ [ الأنعام : ١٣٩ ]

( ميّة ) :قرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفعها ، وقرأ الباقيون بنصبها )<sup>٢</sup> .  
من نصب ( ميّة ) فعلى أنها خبر ( كان ) الناقصة واسمها مستتر .  
ومن رفع فعلى وجهين : الأول : أن تكون ( كان ) تامة وهذا هو الظاهر ، أي : وإن  
وجدت ميّة أو حدثت ميّة .  
الثاني : أنها الناقصة و ( ميّة ) اسمها ، وخبرها محنوف أي : وإن كان في البطون  
ميّة )<sup>٣</sup> .

فمعنى قراءة الرفع : وإن حدثت ميّة أو حصلت ميّة أو وجدت ميّة فهم فيه شركاء .

<sup>١</sup> نفسه ٤٣٦/٢ .

<sup>٢</sup> النشر ٢٦٦/٢ .

<sup>٣</sup> الدر المصنون ٤٨٦/٥ .

ومعنى قراءة النصب : وإن كان هناك ميته ، أو كان في البطون ميته فهم فيه شركاء .  
وكما نرى فالقراءتان متقاربتان في معناهما .

٣٥— قول الله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف : ٢٦]  
(لباس التقى) :قرأ المديان وابن عامر والكسائي بنصب السين ، وقرأ الباقيون  
برفعها <sup>(١)</sup> .

قراءة النصب بالعطف عطف نسق على (لباساً) <sup>(٢)</sup> .  
وأما الرفع فمن خمسة أوجه <sup>(٣)</sup> :  
أحدها : أن (لباس) مبتدأ ، و(ذلك) مبتدأ ثانٍ ، و (خير) خبر الثاني ، والمبتدأ الثاني  
وخبره خبر الأول ، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو اسم الإشارة (ذلك) ، واختار  
هذا القول أبو حيان (ت : ٧٥٤) والسميين الحلبي (ت : ٧٥٦هـ).  
الثاني : أن (لباس) خبر مبتدأ محنوف ، أي : هو لباس ، (وذلك خير) مبتدأ وخبر ،  
وهو اختيار الزجاج (ت : ٣١٠هـ).  
الثالث : أن (لباس) مبتدأ ، و(ذلك) بدل منه أو عطف بيان له أو نعت ، وخبره :  
(خير) .

الرابع : وهو قول أبي البقاء (ت : ٦٦٦هـ) ، أن (لباس) مبتدأ ، وخبره محنوف ،  
تقديره : ولباس التقى ساقر عوراتكم ، واستبعده أبو حيان .

(١) النشر ٢/٢٦٨.

(٢) البحر الخيط ٤/٤٨٣.

(٣) الباب في علوم الكتاب ٩/٦٩ ، البحر الخيط ٤/٤٨٣.

الخامس : وهو أضعفها ، وهو أن يكون ( ذلك ) فصلاً بين المبتدأ ( لباس ) وخبره ( خير ) . وهو قول الحوفي وقد قال السعدي فيه : « ولا أعلم أحداً من النحاة أجاز ذلك » ( ١ ) . وأوجه الأعارة - حسب رأيي - الوجه الأول ؛ لاستغفائه عن التقديرات ، وعدمعارض له ، وهو يرد في اللسان العربي كثيراً .

ومعنى قراءة النصب : لقد أنزلنا إليكم لباساً يواريكم ، وأنزلنا لباس التقوى ، وهذهالألبسة الحسية والمعنوية خيراً لكم ، فوتقى يكون لباس التقوى من ضمن المنزل . بخلاف قراءة الرفع ، وفيها إخبار عن لباس التقوى بالخيرية ، وأنه خير من الألبسة التي أنزلت إلى بني آدم ( ٢ ) .

٣٦ - قول الله تعالى : « قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » [ الأعراف : ٣٢ ] .

قرأ نافع ( خالصة ) بالرفع وقرأ الباقون بالنصب ( ٣ ) .

توجيه قراءة الرفع من وجهين :

أحدهما أن تكون ( خالصة ) خبر المبتدأ ( هي ) ، وعليه يكون تعلق الجار والمجرور ( للذين آمنوا ) بخالصة .

ثانيهما : أن تكون خبراً ثانياً ( هي ) ، والخبر الأول هو : ( للذين آمنوا ) ( ٤ ) .

وأرجح الوجهين عندي الوجه الأول ؛ لأنه أمكن القول بأنه الخبر ، دون تعددية للخبر .

ووجه قراءة النصب لـ ( خالصة ) : أنه على الحال من الضمير المستتر في الجار والمجرور قبله ( في الحياة الدنيا ) ( ٥ ) .

( ١ ) الدر المصنون ٥/٢٨٨ .

( ٢ ) الطبرى ٥/٤٦٠ ، وتفسير السمرقندى ١/٥٣٦ .

( ٣ ) النشر ٢/٢٦٩ .

( ٤ ) الباب ٩/٩٢، ٩٣ .

( ٥ ) نفسه ٩/٩٣ .

معنى قراءة الرفع : قل الطيبات ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا ، أي : أنها حلال لهم في الدنيا ، وتخلس لهم دون غيرهم في الآخرة ؛ لأنه في الدنيا قد يشركهم الكافر فيها ، وأما من نصب فالمعنى عنده : أنها ثابتة للذين آمنوا في حال كونها خالصة لهم يوم القيمة <sup>(١)</sup> .

٣٧ — قول الله تعالى : « فَأَنَّ مُؤْمِنَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ »

[الأعراف : ٤٤]

قرأ نافع والبصريان وعااصم بإسكان النون مخففة (أن) ورفع (لعنة) ، وقرأ الباقيون من العشرة بتشديد النون ونصب (اللعنة) <sup>(٢)</sup> .

وظاهر أنه بالرفع تكون (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، والجملة الاسمية بعدها خبرها .

وبالنصب على أنها الناسخة ، واسمها : لعنة ، وخبرها : على الظالمين .

٣٨ — قول الله تعالى : « يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيقًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخْرَاتٍ بِأَمْرِهِ » [الأعراف : ٥٤]

وقوله : « وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخْرَاتٍ بِأَمْرِهِ »

[النحل : ١٢]

قرأ ابن عامر برفع الأربعة الأسماء (والشمس والقمر والنجم مسخرات) ، وقرأ الباقيون بتصبها إلا أن حفصاً رفع (والنجم مسخرات) في آية النحل <sup>(٣)</sup> .

قراءة الرفع على أن الشمس مبتدأ ، والقمر والنجم معطوفة عليها ، والخبر هو : مسخرات .

(١) معاني الأزهرى ١٧٨ .

(٢) النشر ٢٦٩/٢ .

(٣) النشر ٢٦٩/٢ . ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٦٩/٢ .

وتوجيه قراءة النصب : أن (الشمس والقمر والنجوم) معطوفة على المتصوبات قبلها (الليل والنهر) ، ونصبت (مسخرات) على الحال من هذه المفاعيل ، وجوز السمين الحليبي (١) أن تكون (الشمس والقمر والنجوم) منصوبة بـ(جعل) مقدراً ، فتكون مفعولاً أول ، و (مسخرات) مفعولاً ثانياً .

وأما قراءة حفص في موضع النحل برفع النجوم ومسخرات ، فهو على أن النجوم مبتدأ ، خبره : مسخرات (٢) .

وابن الحاجب له رأي في نصب (مسخرات) في آية النحل خاصة ، فقد ارتأى أنها إذا أعربت حالاً فالعامل ليس هو (سخر) ، وحاجته في ذلك : أنه في نحو قولك : ضربته ضربوباً وقامت قائماً لا يقال: إنَّ ضربوباً وقائماً حالان ؛ بل هما مصدران ؛ لأنهما لم يُفيدا شيئاً جديداً كما هو المعهود في الحال ، فكذا (مسخرات) لا يقال إنها حال من سخر ، وأيضاً لا يقال إنها مفعول مطلق ؛ لأنها جاءت جمعاً ، والمصدر الواقعة مفعولاً مطلقاً لا تُجمع ، إلا إن أريد بها العدد ، وهذا بعيد في مسخرات ، فالأحسن فيها : أن تكون حالاً عاملها محنوف ، والتقدير : وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات ، أو أن (مسخرات) منصوب على أنه مفعول ثان لفعل محنوف ، والتقدير : وجعل الشمس والقمر والنجوم مسخرات (٣) . ورأيه له حظ وافر من الوجاهة ، وتعليقه مقبول معقول . وقال السمين في تحرير نصب (مسخرات) في آية النحل : «والجمهور يخرجونها على الحال المؤكدة ، وهو مستفيض في كلامهم ، أو على إضمار فعل قبل (والنجوم) أي : وجعل النجوم مسخرات ، أو يكون (مسخرات) جمع مُسخَّر المراد به المصدر ، وجُمع

(١) الدر المصنون ٣٤٣/٥ .

(٢) البيان ٤٤٥/١ ، البحر ٣٠٩/٤ .

(٣) أمالى ابن الحاجب ٩٦/١ .

باعتبار أنواعه ، كأنه قيل : وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم تسخيراتٍ ، أي : أنواعاً من التسخين )<sup>(١)</sup> .

والمعنى في قراءة الرفع : الإخبار بأن هذه الأشياء (الشمس القمر النجوم) مسخرات بأمره تعالى . وفي قراءة النصب : المعنى : خلق الشمس والقمر والنجوم حال كونها مسخرات ففيها بيان الحال التي كانت عليها هذه المخلوقات حين خلقها )<sup>(٢)</sup> .

٣٩ - قول الله تعالى : ﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾

[الأعراف : ١٤٩]

(لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا) :قرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما (ترحمنا - تغفر) ونصب الباء من ربنا وقرأ الباقيون بالغيب فيهما ورفع الباء (لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا) )<sup>(٣)</sup> .

من قرأ بالفاء فللمخاطبة ونصب (ربنا) على النداء أي : يا ربنا ، ومن قرأ بالياء فهو على الخبر و(ربنا) فاعل )<sup>(٤)</sup> .

والفرق بين القراءتين في المعنى : أن قراءة النصب فيها دعاء ومناداة للرب - سبحانه وتعالى - بأن يرحم ويغفر ، وقراءة الرفع فيها إخبار بالخسران إن لم يغفر رب سبحانه وتعالى .

٤٠ - قول الله تعالى : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَيَّاتِكُمْ ﴾

[الأعراف : ١٦١]

(١) الدر المصنون ٣٤٣/٥ .

(٢) فتح القدير ٢٦٥/٢ .

(٣) النشر ٢٧٢/٢ .

(٤) معاني القراءات ١٩٠ .

قرأ المدحاني ويعقوب (تُغفر لكم خطئاتكم) بالرفع ، وقرأ ابن عامر بالرفع أيضاً إلا أنه قرأ بالإفراد (خطيئتكم) ، وقرأ الباقيون عدا أبي عمرو (تغفر لكم خطئاتكم) بنصب خطئات ، أما أبو عمرو فقرأ (تغفر لكم خطاياكم) (١) .

وتجيئ ذلك ظاهر ، فمن قرأ الفعل بالفاء فهو مبني لما لم يسم فاعله ، و(خطئات أو خطيئة) مرفوعة على ما لم يسم فاعله ، ومن قرأ الفعل بالفون فعلى أنه مبني للمعلوم وفاعله الضمير المستتر (نحن) العائد على الله تعالى ، و(خطئات أو خطايا) مفعول به في القراءتين الأوليين لم يصرح بالفاعل للعلم به ، وفي القراءتين الأخيرتين ذكر الفاعل ، الخطيئة في قراءة ابن عامر: جاءت بالإفراد ، أما في قراءة الباقيين فجاءت بالجمع (خطئات - خطايا) فتدل على أنهم فعلوا أكثر من خطيئة .

٤١ - قول الله تعالى : « وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لَمْ تَعْظُمُنَّ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ » [الأعراف : ١٦٤] .

قرأ حفص بنصب (معذرة) وقرأ الباقيون بالرفع (٢) .

بالنصب على المصدر أي نعتذر معذرة ، وقيل : مفعول له أي : وعظنا للمعذرة (٣) وأضاف السمين (٤) وجهاً ثالثاً وهو : أن تعرب (معذرة) مفعولاً به ؛ لأن المعذرة تتضمن كلاماً ، والمفرد إذا تضمن كلاماً ووقع بعد القول نصب نصب المفعول به ، نحو : قلتُ خطبةً .

وأرجح الأوجه - فيما أرى - أن (معذرة) مفعول له ؛ لأنهم يريدون بيان سبب وعظهم والعلة التي لأجلها فعلوا ذلك .

(١) النشر ٢٧٢/٢ ، وأفادت أيضاً من كتاب القراءات العشر بامثل المصحف .

(٢) النشر ٢٧٢/٢ .

(٣) حجة أبي زرعة ٣٠٠ وكذا البيان ٤٦٤/١ .

(٤) الدر المصنون ٤٩٥/٥ .

وبالرفع خبر لمبدأ محنوف والتقدير : هي معذرةٌ أي موعظتنا معذرةٌ<sup>(١)</sup> .  
والمعنى نصباً : أي وعظناهم لأجل أن يكون معذرةً لنا أمام الله تعالى . وبالرفع :  
موعظتنا إبداءً عذرٍ إلى الله تعالى لئلا ننسب في النهي عن المنكر إلى التقصير<sup>(٢)</sup> .

٤٢— قول الله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيْكُمُ النَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

[الأنفال : ١١]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الشين وألف بعدها لفظاً (يغشاك) ورفع كلمة (النعاشر)  
وقرأ المديان بضم الياء وكسر الشين وباء بعدها (يُغشِّيكم) و(النعاشر) بالنصب ، وقرأ  
الباقيون بفتح الغين وتشديد الشين ، ونصب النعاشر (يغشِّيكم النعاشر)<sup>(٣)</sup> .  
وواضح أن (النعاشر) بالرفع فاعل ، وبالنصب مفعول به ثانٌ ، والكاف المفعول الأول ،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود إلى الله تعالى .  
ومعنى قراءة الرفع : إذ النعاشر غشاك وبالنصب : إذ يغشِّيكم الله النعاشر.

٤٣— قول الله تعالى : ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾

[التوبة : ٤٠]

(كلمة الله) : قرأ يعقوب بالنصب لـ(كلمة) وقرأ الباقيون بالرفع<sup>(٤)</sup> .  
بالرفع لمبدأ ، والخبر: الجملة الاسمية (هي العليا) ، ويجوز أن تكون (هي) ضمير  
فصل والخبر : العليا . وبالنصب عطفاً على (كلمة) الأولى أي: وجعل كلمة الله  
هي العليا<sup>(٥)</sup> .

<sup>(١)</sup> السابقة بصفحاتها .

<sup>(٢)</sup> تفسير النسفي ١٥٦/٢ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٢/٢٧٦ .

<sup>(٤)</sup> النشر ٢/٢٧٩ .

<sup>(٥)</sup> البيان ١/٤٩٥ .

وكلمة الله : هي كلمة التوحيد ( لا إله إلا الله ) ، وكلمة الذين كفروا : الشرك<sup>(١)</sup> . وقد ضعف أبو البقاء ( ت: ٦٦١ هـ) قراءة النصب وذكر لذلك ثلاثة مؤمور<sup>(٢)</sup> : الأول : وضع الظاهر موضع المضمر .

الثاني : أن فيه دلالة على أن كلمة الله تعالى كانت سفلی فصارت عليها .  
الثالث: أن توکید (كلمة) المنصوبة بضمير الرفع (هي) بعيد؛ إذ القياس أن يكون توکیدها بر(إياها) ضمير النصب .

وقد رد السمين الحلبي تضعيقه هذا بقوله : (أَمَا الْأُولُ فَلَا ضعْفُ فِيهِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ مَلَآنٌ مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ تَعْظِيْمًا وَتَفْخِيْمًا .

وأما الثاني فلا يلزم ماذكر وهو أن يكون الشيء المصير عن صفة ما ، إلى هذه الصفة .  
وأما الثالث : فـ(هي) ليست تأكيداً أبداً إنما (هي) ضمير فصل على حالها ، وكيف يكون تأكيداً وقد نص النحويون على أن المضمر لا يؤكد المظهر؟<sup>(٣)</sup> .

٤٤— قول الله تعالى : « إِنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذَّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ »  
[التوبه : ٦٦]

قرأ عاصم ( تَعْفُ ) بنون مفتوحة وضم الفاء ، و( تُعَذَّبْ ) بالنون وكسر الذال .  
ونصب ( طائفة ) ، وقرأ الباقون ( يُعَذَّبْ ) بباء مضمومة وفتح الفاء ، ( تُعَذَّبْ ) بتاء مضمومة  
وفتح الذال ورفع كلمة ( طائفة<sup>(٤)</sup> ) .

بالرفع على أن الكلمة نائب فاعل ، وبالنصب على أنها مفعول به . والمعنى متقارب في القراءتين ، إلا أنه في قراءة النصب ذكر الفاعل .

(١) تفسير ابن كثير ٣٤٣/٢ .

(٢) البيان ٤٩٥/١ .

(٣) الدر المصنون ٥٣/٦ .

(٤) النشر ٢٨٠/٢ .

٤٥— قول الله تعالى : «أَفَمَنْ أَسْسَنَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسْسَنَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ» [التوبه : ١٠٩]

اختلف القراء في قراءة (أسس بنائه) فقرأ نافع وابن عامر (أسس) بضم الهمزة وكسر السين الأولى و (بنائه) بالرفع في الموضعين من الآية الكريمة، وقرأ الباقيون (أسس) بفتح الهمزة والسين و (بنائه) بالنصب <sup>(١)</sup>.  
والكلام على توجيه القراءة رفعاً ونصباً ومعنىً كالموقع السابق .

٤٦— قول الله تعالى : «وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ» [يونس : ١١]

اختلفوا في قراءة (ل قضي إليهم أجلهم) فقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب الباء ألفاً (ل قضي) و (أجلهم) بالنصب ، وقرأ الباقيون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الباء (ل قضي) و (أجلهم) بالرفع <sup>(٢)</sup>.  
والكلام على هذا الموضع رفعاً ونصباً كالموقعين السابقين.

٤٧— قول الله تعالى : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»

[يونس : ٢٣]

قرأ حفص (متاع) بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع <sup>(٣)</sup>.

قراءة النصب فيها أوجه :

الأول : أن (متاع) منصوب على الظرفية الزمانية ، أي : زمن متاع الحياة الدنيا .

الثاني : أنه حال ، أي : متمتعين ، والعامل هو الاستقرار في الخبر (على أنفسكم).

<sup>(١)</sup> النشر ٢/٢٨١.

<sup>(٢)</sup> النشر ٢/٢٨٢.

<sup>(٣)</sup> النشر ٢/٢٨٣.

الثالث: أنه مفعول مطلق لفعل محنوف ، والتقدير : تتمتعون مقاع الحياة الدنيا .

الرابع : أنه مفعول به لفعل مقدر يدل عليه (مقاع) والتقدير : تبغون مقاع الحياة .

الخامس : أنه مفعول لأجله ، والعامل فيه إما الاستقرار المقدر في الخبر ، وإما فعل مقدر<sup>(١)</sup> .

وهنالك وجه سادس ذكره الشوكاني<sup>(٢)</sup> – وإن كنت أرى بعده – وهو : أن (مقاع) منصوب على نزع الخافض الذي هو كاف التشبيه ، أي : إنما بغيكم على أنفسكم كمقاع الحياة الدنيا ، ثم حذفت الكاف .

وعلى كل أوجه النصب المتقدمة فكلمة بغي مبتدأ وخبره : على أنفسكم . وأرجح نصب (مقاع) على أنه مفعول لأجله ؛ لأن هذا هو الظاهر من معنى الآية الكريمة ، أي أن بغي الناس على بعض هو لأجل مقاع الحياة الدنيا . وأما قراءة الرفع فيها أوجه أيضاً<sup>(٣)</sup> : الأول : أن (مقاع) خبر لـ(بغيكم) ، و(على أنفسكم) الجار والمجرور متعلقان بالبغي .

الثاني : أنه خبر ثانٍ لـ(بغيكم) ، والخبر الأول هو : (على أنفسكم) .

الثالث : أنه خبر لمبتدأ محنوف ، والتقدير : هو مقاع .

وأرى أن الوجه الأول أرجح ، لأن الوجه الثاني فيه ادعاء تعدد الخبر ، وهو قليل ، والوجه الثالث فيه حذف وتقدير ، وما لا يحتاج إلى تقدير أولى .

<sup>(١)</sup> الدر المصنون ١٧٤/٦ ، فتح القدير ٥٤٠/٢ .

<sup>(٢)</sup> فتح القدير ٥٤٠/٢ .

<sup>(٣)</sup> الدر المصنون ١٧٥/٦ ، فتح القدير ٥٤٠/٢ ..

ومعنى قراءة الرفع : إنما بغيركم على أمثالكم مقام الحياة الدنيا . ومعنى قراءة النصب : إنما بغيركم على أمثالكم لقتمتعوا مقام الحياة الدنيا ، أو لأجل الحياة الدنيا<sup>(١)</sup> ففيها بيان العلة لبغي الناس على بعض ، بخلاف قراءة الرفع ففيها إخبار بأن هذا البغي هو مقام دنيا ثم بعد ذلك يأتي الحساب عليه .

٤٨— قول الله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ »

[ يومنس : ٤٤ ]

قرأ حمزة والكسائي وخلف ( ولكن الناس ) بتخفيف ( لكن ) ورفع الاسم بعدها ، وقرأ الباقيون بالتشديد ونصب الاسم بعدها <sup>(٢)</sup> .

وقد سبق توجيهه ذلك والكلام عليه في قول الله تعالى : ( ولكن الشياطين ) في الموضع الثاني ، وإنما لم نذكره هناك ؛ لأن القراء هنا ليسوا هم القراء هناك .

٤٩— قول الله تعالى : « وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ » [ يومنس : ٦١ ]

قرأ يعقوب وحمزة وخلف ( ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في مثقال ) برفع الراء فيهما ، وقرأ الباقيون بالنصب <sup>(٣)</sup> .

الرفع على العطف على موضع ( من مثقال ) فإنه في موضع رفع فاعل لـ ( يعزب ) و( من ) زائدة إعرابياً ، وبالنصب عطفا على لفظ ( مثقال ) المجرور بحرف الجر وقد فتح آخرهما لأنهما ممنوعان من الصرف لأنهما صفتان على وزن الفعل ، ويجوز العطف على

<sup>(١)</sup> النسفي ٢٧٤/٢ ، فتح القدير ٥٤٠/٢

<sup>(٢)</sup> النشر ٢١٩/٢

<sup>(٣)</sup> النشر ٢٨٥/٢

نرة<sup>(١)</sup> وقيل : الواو استئنافية وليس عاطفة ، وانتصب أصغر وأكبر بـ(لا) التي لنفي الجنس فهما اسمان لها ، وخبرها : (إلا في كتاب)<sup>(٢)</sup>.

ويظهر أن القراءتين متماثلتان في المعنى إلا في الوجه الأخير من أوجه النصب فالكلام مستأنف ومنفصل عن السابق ، والمعنى : ولا أصغر من مثقال ذرة ولا أكبر منه إلا هو في كتاب مبين فكيف يغيب عنه سبحانه وتعالى؟<sup>(٣)</sup>.

٥٠ - قول الله تعالى : « فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » [يونس : ٧١] قرأ يعقوب (شركاؤكم) بالرفع ، وقرأ الباقيون (شركاءكم) بالنصب<sup>(٤)</sup>.  
بالرفع فيه وجهان : (٥) أولهما : أنه خبر لمبدأ محنوف ، والتقدير : وشركاؤكم  
فليجمعوا أمرهم .

ثانيهما : أنه معطوف على الضمير المتصل في (أجمعوا) وهو واو الجماعة ، وجاز ذلك للفصل بالفعل به (أمركم) بين المعطوف عليه والمعطوف ؛ وذلك لأن الضمير المتصل المرفوع سواء أكان ظاهراً أم مستتراً لا يحسن العطف عليه إلا بعد توكيده بضمير منفصل نحو : (لقد كنتم أنتم وآباءكم)<sup>(٦)</sup> أو وجود فاصل بين المعطوف والمعطوف عليه نحو : (يدخلونها ومن صلح)<sup>(٧)</sup> أو فصل بـ(لا) نحو : (سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا)<sup>(٨)</sup> ويضعف بدون ذلك<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكشف ٥٢١/١.

<sup>(٢)</sup> فتح القدير ٥٦٦/٢.

<sup>(٣)</sup> نفسه ٥٦٦/٢.

<sup>(٤)</sup> الشر ٢٨٦/٢.

<sup>(٥)</sup> الدر المصنون ٢٤٣/٦.

<sup>(٦)</sup> الأنبياء : ٥٤.

<sup>(٧)</sup> الرعد : ٢٣.

<sup>(٨)</sup> الأنعام : ١٤٨.

<sup>(٩)</sup> الأوضاع ٣٩٠/٣.

وأما قراءة النصب ففيها أوجه :

أحداها : أنه معطوف على (أمركم) والتقدير أجمعوا أمركم وأمر شركائكم فأقيم المضاف  
إليه مقام المضاف .

الثاني : هو مفعول معه ، والتقدير : مع شركائكم .

الثالث : هو منصوب بفعل محنوف أي : واجمعوا شركاءكم (١) .

وأولى هذه الأوجه عندي الوجه الأخير ، لأن الوجه الأول فيه ادعاء حذف المضاف إليه  
وهذا أمر لا يكاد ينضبط ، فكثير من الكلمات من الممكن أن يقال إنها في الأصل كانت  
 مضافاً إليه ، فإذا لم يكن هناك دليل قوي جداً يدل على حذف المضاف فلا حذف لأن  
الأصل عدم الحذف . وأما الوجه الثاني فالالأصل في الواو أنها للعطف فيما أن التخريج  
على أن الواو عاطفة ممكن فهو الأصل .

ومعنى قراءة النصب : أجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم .

وبالرفع على أن المعنى : أجمعوا أمركم أنتم وشركاؤكم أو أجمعوا أمركم مع شركائكم (٢)

٥١ – قول الله تعالى : « قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ »

[ هود : ٤٦ ]

قرأ يعقوب والكسائي (عمل) بكسر الميم وفتح اللام (غير) بالنصب وقرأ الباقيون (عمل)  
بفتح الميم ورفع اللام منونة و(غير) بالرفع (٣) .

بالرفع لـ (غير) على أنه صفة لـ (عمل) وبالنصب على أنه مفعول به لـ (عمل) والفاعل ضمير  
مستتر تقديره : هو ، يعود على ابن نوح ولا يحتمل عوده إلى غيره (٤) .

(١) العيان ٥٢٤/١.

(٢) فتح القدير ٦٦٩/٢.

(٣) النشر ٢٨٩/٢.

(٤) انظر : البحر ٢٢٩/٥ .

أما الهاء في قوله (إنه) في قراءة الباقيين فقد كثر الكلام في عود هذا الضمير ، قال السمين الحلبي في ذكر هذه الأقوال : «وأما قراءة الباقيين ففي الضمير أوجه ، أظهرها : أنه عائد على ابن نوح ، ... والثاني : أنه يعود على النداء المفهوم من قوله : (ونادى) ، أي : ندائك وسؤالك ، وإلى هذا ذهب أبو البقاء ومكي والزمخشري ، وهذا فيه خطأ عظيم ، كيف يقال هذا في حقنبي من الأنبياء ؟ ... واستدل من قال بذلك أنَّ في حرف ابن مسعود (إنه عملٌ غير صالحٍ أن تسألني ما ليس لك به علم) وهذا مخالف للسود . الثالث : أنه يعود على ركوب ابن نوح المدلول عليه بقوله (اركب معنا) .

الرابع : أنه يعود على تركه الركوب وكونه مع المؤمنين » (١) .  
والمعنى للقراءتين : في القراءة الأولى إخبار بأن ابن نوح عمل أ عملاً غير صالحة وهي كفره وعدم متابعته لأبيه ، وفي الثانية ذكر الطبرى (٢) أنه وصف لعمل نوح عليه السلام (دعاه لابنه ، مع أن ابنيه كاف) بعدم الصلاح . والذي يظهر أنه وصف لابن نوح بأنه غير صالح فيكون فيه إخبار بالمصدر عن الجنة كما يقال رجل عدل (٣) .

٥٢ – قول الله تعالى : « وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكتْ فَبَشَّرْتَهَا بِإِسْحَاقَ وَمَنْ وَرَاءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ » [هود : ٧١]

قرأ ابن عامر وحمزة ومحصن (يعقوب) بنصب الباء ، وقرأ الباقيون بالرفع (٤) .  
بالرفع فيه وجهان : أحدهما : أنه مبتدأ وما قبله الخبر (من وراء إسحاق) . الثاني : أنه مرفوع بالظرف (٥) . وجوز بعضهم وجهاً ثالثاً – وإن كنت أرى أنه بعيد – وهو : أن

(١) الدر المصنون ٣٣٦/٦ — ٣٣٧ .

(٢) الطبرى ٤٥٣/٧ .

(٣) انظر الدر المصنون ٣٦٦/٦ .

(٤) النشر ٢٩٠/٢ .

(٥) التبيان ١/٥٤٢ — ٥٤٣ .

(إسحاق) فاعل بفعل محنوف يفهم من السياق ، والتقدير : ويحدث من وراء إسحاق  
يعقوب<sup>(١)</sup> :

وفي النصب وجهان أيضاً : أحدهما : أن الفتحة للنصب على أنه معطوف على موضع (ياسحاق) أو منصوب بفعل محنوف دل عليه الكلام ، والمعنى : ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب بدلاله (فبشرناه) ؛ لأن البشارة بمعنى الهبة . والوجه الثاني : أن الفتحة للجر على أنه معطوف على لفظ إسحاق أي فبشرناها بإسحاق وبيعقوب<sup>(٢)</sup> .

والذي أرجح من هذه الأوجه : أنه بالرفع مبتدأ والجار والمجرور قبله الخبر ؛ لأن هذا يرد كثيراً في القرآن الكريم وفي لسان العرب ، وبالنصب على أنه منصوب بفعل محنوف دل عليه الكلام والتقدير : ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب ؛ لأن هذا هو الظاهر من معنى الآية الكريمة أي أن الله تعالى بشره بإسحاق ، ووهب له بعد ذلك يعقوب .

٥٣ – قول الله تعالى : « فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ » [ هود : ٨١ ]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء من (امرأتك) ، وقرأ الباقيون بنصبيها<sup>(٣)</sup> .  
وجه قراءة الرفع : أن (امرأتك) بدل من (أحد) ، ووجه قراءة النصب : أنها مستنى من أحد أو من أهلك<sup>(٤)</sup> وقد ذكر ابن القيم (ت : ٦٧٥هـ) توجيهها لبعضهم في قراءة الرفع واستحسنه<sup>(٥)</sup> وهو : أن الاستثناء هنا استثناء منقطع ، فامرأتك : مبتدأ ، وخبره ما بعده (إنه مصيبة ما أصابهم) .

ومعنى قراءة الرفع : لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها تلتفت وتنهك ، ومعنى قراءة النصب : أسر بأهلك جميعاً إلا امرأتك فلا تسر بها ، فإنه مصيبة ما أصابهم لكونها

<sup>(١)</sup> البحر ٤٤/٢ .

<sup>(٢)</sup> المصدران السابقان بصفحاتهما .

<sup>(٣)</sup> النشر ٢/٩٠ .

كافرة : (إذا كان الاستثناء من أهلك ) أو لأن المعنى : لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها تلتفت وتهلك (إذا كان الاستثناء من أحد ) <sup>(٢)</sup>.

وفي التوجيه الذي ذكره ابن القيم وارتضاه ، يكون المعنى في القراءتين كلتיהם : النهي للوط بأن يسري بامرأته ، قال ابن القيم في هذا : (ويكون الاستثناء على هذا من ( فأسر بأهلك ) رفعاً ونصباً ، وإنما قلنا : إنه أولى لأن المعنى عليه ، فإن الله تعالى أمره أن يسري بأهله إلا امرأته ، ولو كان الاستثناء من الالتفات لكان قد نهى المسري بهم عن الالتفات ، وأنن فيه لامرأته ، وهذا ممتنع لوجهين : أحدهما : أنه لم يأمره أن يسري بامرأته ، ولا دخلت في أهله الذين وعد بنجاتهم . الثاني : أنه لم يكلفهم بعدم الالتفات ، ويأنن فيه للمرأة <sup>(٣)</sup> .

٤٥ - قول الله تعالى : **﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَائُ﴾** [إبراهيم : ٤٦]

قرأ الكسائي (لتزول) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وقرأ الباقيون بكسر الأولى ونصب الثانية (لتزول<sup>(٤)</sup>).

قراءة الكسائي تكون (إن) مخففة من الثقيلة واللام هي اللام الفارقة وهذا قول البصريين ، ومذهب الكوفيين أنها نافية واللام بمعنى (إلا) . وأما قراءة غير الكسائي ففي (إن) ثلاثة أوجه :

الأول : أنها النافية واللام لام الجحود ؛ لأنها بعد كون منفي.

<sup>(١)</sup> البيان ٥٤٥/١ وفتح القدير ٢/٦٣٨.

<sup>(٢)</sup> البدائع الفوائد ٣/٦٥.

<sup>(٣)</sup> فتح القدير ٢/٦٣٨.

<sup>(٤)</sup> البدائع ٣/٦٥ — ٦٦.

<sup>(٥)</sup> النشر ٢/٣٠٠.

الثاني : أنها المخفة من الثقيلة . الثالث : أنها شرطية وجوابها محنوف والتقدير : وإن كان مكرهم مقدراً لإزالة أشباء الجبال – وهي العجزات – ف والله تعالى مجازيهم بمكرهم وأعظم منه <sup>(١)</sup> .

ومعنى قراءة الكسائي : اشتد مكرُّهم حتى كادت الجبالُ أن تزول من أماكنها لشدةِ  
ومعنى قراءة الجمهور : ما كان مكرهم لتزول منه الجبال حتى وإن كان مكرهم  
عظيماً <sup>(٢)</sup> وبعضهم وجه المعنى في القراءتين على أنَّ معنى قراءة الكسائي : أن مكرهم  
عظيم تزول منه الأمور العظيمة التي كالجبال ما عدا العجزات كالقرآن الكريم فإنها لا  
تزول من مكرهم لثبوتها وشدة رسوخها .

ومعنى قراءة الجماعة : نفي أن مكرهم تزول منه العجزات لثبوتها كالجبال ، فالجبال  
في قراءة الكسائي : الأمور العظيمة ما عدا العجزات ، والجبال في قراءة الجمهور :  
العجزات كالقرآن الكريم ، فالإثبات في القراءة الأولى على اعتبار ، والنفي في القراءة  
الثانية على اعتبار آخر (حسب المقصود من كلمة جبال) <sup>(٣)</sup> .

٥٥ – قول الله تعالى : ﴿مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾

[الحجر : ٨]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (تنزيل) بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة  
وكسر الزاي المشددة و(الملائكة) بالنصب ، وقرأ أبو بكر في رواية عن عاصم (ما تنزَّل)  
بتاء مضمومة وفتح الفون والزاي المشددة و(الملائكة) بالرفع ، وبذلك قرأ الباقيون إلا  
أنهم فتحوا تاء (تنزل) <sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> الدر المصنون ١٢٦/٧ — ١٢٧ .

<sup>(٢)</sup> تفسير الطبرى ٤٦٧/٧ .

<sup>(٣)</sup> أمالى ابن الحاجب ١/١٣٧ .

<sup>(٤)</sup> النشر ٢/٣٠١ .

والإعراب في ذلك ظاهر ، فالقراءة الأولى ( الملائكة ) مفعول به وفي الثانية اسم لما لم يسم فاعله وفي الثالثة فاعل . والمعنى واحد ، إلا أن في القراءة الثالثة إسناد النزول للملائكة بخلاف القراءتين الأوليين .

٥٦ – قول الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ [ الكهف : ٤٧ ]  
 ( الجبال ) : قرأها بالرفع ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وقرؤوا الفعل قبلها بالقاء المضمة ( نُسَيِّر ) ، وقرأ الباقون الفعل مبنياً للمعلوم وبنون في أوله ( نُسَيِّر ) ، ونصبوا الجبال ( <sup>١</sup> ) .

و واضح أن قراءة الرفع هي بناء الفعل للمفعول ، وقراءة النصب هي بناء الفعل لفاعله وهو ضمير مستتر تقديره ( نحن ) ، والجبال مفعول به للفعل نسيّر .

٥٧ – قول الله تعالى في قصة موسى مع الخضر عليهما السلام : ﴿ قَالَ أَخْرَقْنَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْنَا شَيْئًا إِمْرًا ﴾ [ الكهف : ٧١ ]  
 قرأ حمزة والكسائي وخلف ( ليغرق ) بالياء مفتوحة وفتح الراء و ( أهلها ) بالرفع ، وقرأ الباقون ( لـتُغرق ) بالباء وضمها وكسر الراء و ( أهلها ) بالنصب ( <sup>٢</sup> ) .  
 والإعراب ظاهر ، ففي قراءة الرفع : يكون ( أهل ) فاعلاً ، وفي قراءة النصب : يكون ( أهل ) مفعولاً به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت ، يعود على الخضر .  
 والمعنى في قراءة النصب : أن الخضر عليه السلام هو الذي أغرقهم بإذن الله تعالى وفي قراءة الرفع : يكون المعنى أنهم سيُغرقون بسبب خرقك لسفينتهم .

٥٨ – قول الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [ الكهف : ٨٨ ]

( <sup>١</sup> ) النشر ٣١١/٢ .

( <sup>٢</sup> ) النشر ٣١٣/٢ .

قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص (جزاءً) بالنصب والتنوين وقرأ الباقيون (جزاءً الحسنی) بالرفع من غير تنوين<sup>(١)</sup>.

بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر ، خبره : (له) ، وأما النصب : فقيل : على التمييز ، وقيل : على المصدرية ، أي : مجزيًّا بها جزاءً<sup>(٢)</sup> وأجاز السمين نصبه على الحالية<sup>(٣)</sup> هذا وقد جعل السمين الحلبي نصبه على المصدرية نوعين اثنين فقال : « فالنصب على المصدر المؤكد لضمون الجملة ، فتنصب بمضمر أو مؤكد لعاملٍ من لفظه مقدرٍ ، أي : يجزي جزاءً ، وتكون الجملة معرضةً بين المبتدأ وخبره المقدم عليه »<sup>(٤)</sup> .

وقراءة الرفع : إن كان المراد بالحسنی أعماله الصالحة ، فالمعنى : وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء هذه الأعمال الصالحة ، وإن كان المراد بالحسنی الجنة ، فالمعنى : وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاءً الجنة عند الله تعالى ، وأما النصب فمعناه : من آمن وعمل صالحاً فإنه مجزيًّا بذلك جزاءً<sup>(٥)</sup> .

٥٩ – قول الله تعالى: « ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْنَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ »

[ مريم : ٣٤ ]

قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب (قول) بتنصب اللام وقرأ الباقيون برفعها<sup>(٦)</sup> .  
وجه القراءة الأولى<sup>(٧)</sup> :

(١) النشر ٣١٥/٢.

(٢) فتح القدير ٣٨٤/٣.

(٣) الدر المصنون ٥٤٣/٧.

(٤) نفسه ٥٤٢/٧.

(٥) الطبرى ٢٧٥/٨.

(٦) النشر ٣١٨/٢.

(٧) انظر : البحر ١٨٩/٦ ، الدر ٥٩٨/٧ ، الدر ٤١٤/٣ ، فتح القدير ٣٨٤/٣.

- ١ - يصح أن يكون ( قول ) مصدراً مؤكداً لضمون الجملة كقولك : هو عبد الله الحق ، أي : أقول قول الحق ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفتة ؛ إذ الأصل : القول الحق ، ٢ - ويصح نصب ( قول ) على المدح إذا أريد بالحق الله تعالى .
- ٣ - وقيل منصوب على الحال من ( عيسى ) .
- ٤ - وقيل منصوب بإضمار أعني .
- ٥ - وقيل : هو مصدر مؤكد لـ( قال ) في قوله ( قال إني عبد الله ) في الآيات السابقة ، وأرى ضعفه لطول الفصل بين الفعل ومعموله ، وأميل إلى أن ( قول ) منتصب على أنه مصدر مؤكد لضمون الجملة ، والتقدير : أقول قول الحق .

ووجه القراءة الثانية (١) :

- ١ - قيل : هو خبر للمبتدأ ( ذلك ) ، وحينئذ يكون ( عيسى ) بدلاً من ( ذلك ) أو عطف بيان .
- ٢ - وقيل : هو خبر ثانٍ ، و( عيسى ) الخبر الأول .
- ٣ - وقيل : هو بدل من عيسى .
- ٤ - وقيل : إنه نعت لعيسى عليه السلام ، إلا أن هذا التوجيه اعتراض عليه الطبرى (ت : ٣٢٠هـ) (٢) ؛ لعدم مناسبة ذلك معنى ، إلا إن كان معنى القول هو الكلمة ، لأنه قد يطلق القول ، ويراد به الكلمة ، فجائز أن يكون نعتاً لعيسى عليه السلام ؛ لأنه يقال لعيسى : كلمة الله ، وإنما لا ، ورجح الطبرى إعراب ( قول ) على أنه خبر لمبتدأ محنوف ، والتقدير : هذا قول الحق ، أي : ما ذكر في حق عيسى - عليه السلام - في الآيات السابقة هو قول الحق لا مرية فيه . وهذا الأخير هو الذي أرجحه لوضوحه وسهولة مأخذة .

(١) السابقة بصفحاتها .

(٢) الطبرى ٨/٣٤١ .

وعلى ما تقدم فمعنى قراءة الرفع: وصف لعيسى - عليه السلام - بأنه حق ، أو وصف ما ذكره القرآن الكريم عنه من صفات في الآيات السابقة بأنه حق لا مزية فيه .  
ومعنى قراءة النصب : إعلام من الله تعالى بأنه سبحانه يقول قول الحق الذي لا ارتياب فيه .

٦٠ - قول الله تعالى : « وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ »

[ طه : ١١٤ ]

قرأ يعقوب ( يقضى ) بالنون مفتوحة وكسر الضاد و ( وحيه ) بالنصب ، وقرأ الباقيون ( يقضى ) بالياء مضمومة وفتح الضاد ورفع ( وحيه ) <sup>(١)</sup> .

وحي : في قراءة النصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : نحن ، يعود على الله تعالى ، وفي قراءة الرفع مفعول لم يسم فاعله .  
والمعنى واحد .

٦١ - قول الله تعالى : « وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ » الأنبياء : ٤٥ [

قرأ ابن عامر ( ولا تسمع ) بالقاء مضمومة وكسر الميم ونصب ( الصم ) وقرأ الباقيون ( ولا يسمع ) بالياء غيبةً وفتحها وفتح الميم ورفع ( الصم ) <sup>(٢)</sup> .

بالرفع لكلمة الصم تكون فاعلاً ، وبالنصب تكون مفعولاً به وهذا واضح ، والمعنى أيضاً ظاهر في الرفع فيه إسناد عدم السمع للصم ، وبالنصب على أن المعنى: أنك - يا محمد - لا تسمع الصم .

٦٢ - قول الله تعالى : « وَإِنْ كَانَ مِتْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ »

[ الأنبياء : ٤٧ ]

<sup>(١)</sup> النشر ٣٢٢/٢

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٢٣/٢

وقوله : ( يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السُّمُوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ) [ لقمان : ١٦ ]

( مثقال ) : قرأه المديان بالرفع ، وقرأه الباقيون بالنصب (١) .

وجه الرفع على أن ( كان ) ناقصة ، ومثقال اسمها ، ووجه النصب على أنها تامة ومثقال فاعلها .

٦٣ - قول الله تعالى : » يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السُّجَلِ لِكُتُبٍ كَمَا بَدَأْنَا أَوْلَ خَلْقِ نُعِيدُهُ » [ الأنبياء : ١٠٤ ]

قرأ أبو جعفر ( تطوي ) بالباء مضمومة على التأنيث وفتح الواو و ( السماء ) بالرفع ، وقرأ الباقيون ( نطوي ) بالفون مفتوحة وكسر الواو ونصب السماء (٢) .

وظاهر أنه بالرفع : الكلمة مفعول لم يسم فاعله وبالنصب مفعول به .  
في الأولى ذكر الفاعل للطي وهو الله تعالى وفي الثانية لم يذكر للعلم به .

٦٤ - قول الله تعالى : » إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ » [ الحج : ٢٥ ]

قرأ حفص بنصب ( سواء ) ، وقرأ الباقيون بالرفع (٣) .

سواء بالرفع : خبر مقدم ، و ( العاكف ) مبتدأ مؤخر ، أي العاكف فيه والبادي سواء ، وأجاز بعضهم العكس ، أي : أن ( سواء ) مبتدأ ، وما بعده الخبر ، وفيه ضعف

(١) النشر ٣٢٤/٢ .

(٢) النشر ٣٢٤/٢ — ٣٢٥ .

(٣) النشر ٣٢٦/٢ .

لابتداء بالنكرة من غير مسوغ ، ولأنه متى اجتمعت معرفة ونكرة جعلت المعرفة المبتدأ (١).

وأما قراءة النصب وهي قراءة حفص عن عاصم ، فقال السعين الحلبي في توجيهها : « وأما قراءة حفص : فإن قلنا : (جعل) يتعدى لاثنين كان (سواء) مفعولاً ثانياً ، وإن قلنا يتعدى لواحد كان حالاً من هاء (جعلناه) وعلى التقديرين فالعاكف مرفوع به [ سواء] على الفاعلية ؛ لأنه مصدر وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المشتق تقديره : جعلناه مستوياً فيه العاكس » (٢).

فمعنى قراءة الرفع : الذي جعلناه العاكس والبادي سواء فيه .

ومعنى قراءة النصب : الذي جعلناه مستوياً فيه العاكس والبادي .

٦٥— قول الله تعالى : « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ » [ النور : ٦ ]  
قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (أربع) برفع العين وقرأ الباقيون بالنصب (٣).  
بالرفع خبر المبتدأ (شهادة) ، وبالنصب نائب عن المفعول المطلق (عدد) (٤).  
والمعنى رفعاً : فشهادة أحدهم التي تدراها حد القاذف أربع ، ومن نصب فالمعنى : فعلتهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات بالله تعالى ، والشهادة هنا الأيمان (٥).

٦٦— قول الله تعالى : « وَالخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ » [ النور : ٧ ]

(١) انظر الدر المصنون ٢٥٧/٨ وفتح القدير ٥٥٦/٣.

(٢) الدر المصنون ٢٥٨/٨.

(٣) النشر ٣٣٠/٢.

(٤) البيان ١٩٧—١٩٨.

(٥) معاني القراءات ٣٣١.

قرأ نافع ويعقوب (أن لعنة) بإسكان النون ورفع لعنة ، وقرأ الباقيون (أن لعنة) بتشديد النون ونصب لعنة <sup>(١)</sup>.

بالتشديد تكون (أن) الناسخة (لعنة) اسمها ، وخبرها : (عليه) ، وبالتحفيف هي المخففة من الثقيلة ، واسمها : ضمير الشأن ، وجملة (لعنة الله عليه) خبرها .

٦٧ – قول الله تعالى : « وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ »

[النور : ٩]

(أن غضب الله) : قرأ نافع (أن) مخففة و (غضب) فعلاً ماضياً ورفع لفظ الجلالة ، وقرأ يعقوب (أن) مخففة و (غضب الله) على الإضافة ، وقرأ الباقيون (أن) مشددة و (غضب) نصباً ، وجر لفظ الجلالة ، وقرأ حفص بالنصب في (الخامسة) وقرأها الباقيون بالرفع <sup>(٢)</sup>.

وهذه القراءات إعرابها ظاهر وكذا المعنى ، وفيما يتعلق في بحثنا فهو قراءة (غضب) رفعاً ونصباً ، فتصبه لأنه اسم (أن) ، ورفعه على أنه مبتدأ ، و(عليه) الخبر ، وذلك لكون (أن) مخففة من الثقيلة ، فاسمها ضمير الشأن ، والجملة الاسمية بعدها في محل رفع خبرها ، وأما قراءة نافع بتحفيف (أن) وغضب على صيغة الفعل الماضي ، فالمعمود أنه يفصل بين المخففة من الثقيلة والجملة الفعلية بفاصل ، وهذا لم يفصل بينهما بفاصل ؛ لأن الفعل دال على الدعاء وهو من الأشياء التي لا تحتاج إلى فاصل .

وأما قراءة حفص بنصب (الخامسة) فعلى أنها مفعول به لفعل محنوف يفهم من السياق والتقدير : وليشهد الخامسة ، ويرفعها فهي معطوفة على (أربع) في قوله تعالى : (فشهادة أحدهم أربع) <sup>(٣)</sup> في الموضع قبل السابق .

<sup>(١)</sup> النشر ٢/٣٣٠.

<sup>(٢)</sup> النشر ٢/٣٣٠.

<sup>(٣)</sup> معاني القراءات ٣٣٢:

٦٨— قول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْنِذُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ وَنُكُمْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ مِّنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ عَوَرَاتٍ لَّكُمْ » [ النور : ٥٨ ]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (ثلاث) بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع (١).  
بالنصب فيه وجوه (٢) : أحدها : أنه بدل من (ثلاث مرات) على تقدير أوقات ثلاث عورات ليكون المبدل والمبدل منه وقتاً .

الثاني : أن يكون بدلاً على الم محل من الأوقات في قوله تعالى : ( من قبل صلاة الفجر.....).

الثالث : أن ينتصب بإضمار فعل : أعني ، أو اتقوا ، أو احذروا .  
وبالرفع على إضمار مبتدأ أي : هذه ثلاث عورات أي أوقات ثلاث عورات فجعل الأوقات عورات ؛ لظهور العورات فيها اتساعاً ، كما يقال : ليلك قائم ونهارك صائم ؛ لما كان القيام والصيام فيما جعلوا لهما الصيام والقيام (٣) .  
والمعنى نصباً : ليستأنذكم الذين ملكت أيمانكم وما ذكر بعدهم في أوقات ثلاث عورات ،  
والمعنى رفعاً : الإخبار عن هذه الأوقات الثلاثة بأنها أوقات عورات (٤) .

٦٩— قول الله تعالى : « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا »

[ الفرقان : ٢٥ ]

قرأ ابن كثير ( وَنَزَّل ) بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام و ( الملائكة ) بالنصب ، وقرأ الباقيون ( وَنَزَّل ) بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح

(١) النشر ٢/٣٣٣.

(٢) الدر المصنون ٨/٤٩٣ — ٤٤٠ .

(٣) الكشف ٢/١٤٣ ، البحر ٦/٤٧٢ .

(٤) معاني القراءات ٣٣٧ ، تفسير السمرقندى ٢/٤٤٨ ..

اللام و(الملائكة) بالرفع<sup>(١)</sup>.

ويظهر جلياً أن (الملائكة) في قراءة ابن كثير منصوب على المفعولية ، وفي قراءة الجمهور مرفوع على ما لم يسم فاعله.

٧٠— قول الله تعالى : « قَالَ رَبُّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ » وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي » [الشعراء : ١٢ ، ١٣]

قرأ يعقوب (ويضيق – ولا ينطلق) بنصب هذين الفعلين وقرأ الباقيون برفعهما<sup>(٢)</sup>. بالرفع على أن الواو في (ويضيق) استثنافية ، والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب ، وبالنصب عطفاً على (يُكذبون) المنصوب بأن ، وعلامة نصبه حذف النون ، و (ينطلق) معطوف على (يُضيق) في القراءتين<sup>(٣)</sup>.

وقراءة النصب يكون موسى – عليه السلام – قد خاف من هذه الأشياء الثلاثة (التكذيب ، وضيق الصدر ، وعدم انطلاق اللسان) لكونها معطوفة على بعضها ، وأما قراءة الرفع فيكون قد خاف من التكذيب ، ثم ابتدأ : وأنا يضيق صدري من التكذيب ، ولا ينطلق لساني ، فلا يكون هذان الأمران داخلين في تخوفه<sup>(٤)</sup>.

٧١— قول الله تعالى : « نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ » [الشعراء : ١٩٣]

قرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (نَزَّل) بتشدید الزاي ونصب (الروح الأمين) وقرأ الباقيون بالتحفيف ورفعهما<sup>(٥)</sup>.

(١) النشر ٣٣٤/٢.

(٢) النشر ٣٣٥/٢.

(٣) البيان ٢٢٢/٢.

(٤) تفسير السمرقندی ٤٧٠/٢ — ٤٧١.

(٥) النشر ٣٣٦/٢.

بالنصب على أنه مفعول به والأمين نعت له ، وبالرفع على أنه فاعل ، والأمين نعت له أيضاً .

في القراءة الثانية فيها إسناد الفعل لجبريل بخلاف الأولى وهذا ما يمكن أن يكون من اختلاف بين القراءتين في المعنى .

٧٢ — قول الله تعالى: «أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ»

[الشعراء : ١٩٧]

قرأ ابن عامر (تكن) بالقاء على التأنيث و(آية) بالرفع ، وقرأ الباقيون بالتدكير والنصب لآية (١). (آية) بالرفع تكون اسماً لـ (تكن) وخبرها (أن يعلمه) ، وبالنصب تكون (آية) (خبر يكن مقدماً ، واسمها : المصدر المؤول (علم) (٢) . والمعنى متقارب .

٧٣ — قول الله تعالى : «إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَ الْدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْا مُذْبِرِينَ»

﴿النمل : ٨٠﴾ وقوله : «فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَ الْدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْا مُذْبِرِينَ﴾ [الروم : ٥٢]

قرأ ابن كثير (لا يسمع) بالياء وفتحها وفتح الميم و (الصم) بالرفع وقرأ الباقيون (ولا تسمع الصم) بالقاء ونصب الصم (٣) .

وتقديم توجيهه ذلك في الموضع الستين ، إلا أن القراء هناك ليسوا كهنا ؛ لذا أفردنا كلاماً على حدة .

٧٤ — قول الله تعالى: «وَتُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُوَّنَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْدُرُنَّ»

[القصص : ٦]

(١) النشر ٣٣٦/٢.

(٢) معاني القراءات ٣٥٠—٣٥١.

(٣) النشر ٣٣٩/٢.

قرأ حمزة والكسائي وخلف (يرى) بالياء مفتوحة ورفع الأسماء الثلاثة بعدها ، وقرأ  
الباقيون (ثُرٰي) بالنون مضمومة ونصب الأسماء الثلاثة (¹).

قراءة (ويرى فرعون...) الفعل إسند إلى فرعون وما عطف عليه ، ففرعون فاعل الرؤية ،  
وأما القراءة الأخرى ففرعون مفعول أول لـ(رأى) والمفعول الثاني هو : (ما كانوا) (²).  
وعلى هذا قراءة الرفع معناها : يرى فرعون وهامان وجنوهـما بأنفسهم من بني  
إسرائيل ما كانوا يحذرون .

وقراءة النصب معناها : ثُرٰي نحن فرعون وهامان وجنوهـما ما كانوا يحذرون من بني  
إسرائيل .

٧٥— قول الله تعالى : « وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ نُونِ اللَّهِ أَوْئَانًا مَوَدَةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » [ العنكبوت : ٢٥ ]

مودة : قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس (مودة) بالرفع من غير تنوين  
و (بينكـمـ) بالجر ، وقرأ حمزة وحفص وروح (مودة) بتصبـها منـونـةـ ونصـبـ (بيـنكـمـ) (³).  
بالـجـرـ ، وقرأ الباقيـونـ (مودـةـ) بـنـصـبـهاـ منـونـةـ وـنـصـبـ (بيـنكـمـ) (³).  
مودـةـ بـيـنكـمـ : بالـرـفـعـ ، فـيـهاـ أـوـجـهـ (⁴) : الأـوـلـ : أنهاـ خـبـرـ (إنـ)ـ فيـ (إـنـماـ اـتـخـذـتـمـ)ـ وـ(ـ ماـ)ـ حـيـنـئـذـ موـصـولـةـ بـمـعـنـىـ الذـيـ .

الثـانـيـ : أنهاـ خـبـرـ لمـبـتدـأـ مـحـنـوفـ ، وـالـتـقـدـيرـ : هيـ مـوـدـةـ ، أوـ تـلـكـ مـوـدـةـ .

الـثـالـثـ : يـجـوزـ أنـ تـكـونـ مـبـدـأـ ، وـخـبـرـهاـ : (ـفـيـ الـحـيـاـةـ الدـنـيـاـ)ـ .

وـفـيـ نـظـريـ أنـ الـوـجـهـ الأـوـلـ أـقـوىـ لـسـلـامـتـهـ مـنـ التـقـدـيرـ ، وـلـاتـصـالـ الـجـمـلـةـ ، بـخـلـافـ  
الـوـجـهـيـنـ الـآـخـرـيـنـ .

(¹) النـشـرـ ٣٤١/٢ .

(²) النـدرـ المـصـونـ ٦٥١/٨ .

(³) النـشـرـ ٣٤٣/٢ .

(⁴) فـحـ القـدـيرـ ٢٤٦/٤ .

وتوجيه نصب (مودة) بالتنوين وعدمه فذلك بالنظر إلى (اتخذ) هل هو متعدٍ إلى مفعول واحد أم إلى اثنين؟ فعلى تقدير أنه متعدٍ إلى اثنين فإن (مودة) مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول هو : أوثاناً ، وعلى تقدير أنه متعدٍ إلى واحد فإن (مودة) تكون مفعولاً لأجله<sup>(١)</sup>. ولعل الوجه الأول أولى ، لكثره تعدية (اتخذ) إلى مفعولين .

وبينكم : بالنصب ظرف ، وبالجر مضاد إليه .

ومعنى قراءة الرفع : إن الذين اتخذتم من دون الله أوثاناً إنما هو مودتكم للدنيا ، أو أن المودة هي التي جمعتكم على عبادة الأوثان ، ومعنى قراءة النصب : اتخاذتم هذه الأوثان مودة تتحابون على عبادتها ، وتقتوانون على خدمتها<sup>(٢)</sup> .

٧٦— قول الله تعالى : «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاعُوا السُّوءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ» [الروم : ١٠]

قرأ المدانيان والبصريان وابن كثير (عاقبة) بالرفع وقرأ الباقيون بالنصب<sup>(٣)</sup> .

قال ابن الجزري : ((بالرفع جعلوها اسم كان ، والخبر: السوءى ، وبالنصب جعلوها خبر (كان) ، واسم (كان) السوءى وهي النار ، والتقدير ثم كان عاقبتهم النار))<sup>(٤)</sup> . وأسهب السمين الحلبي في توجيه القراءتين فقال : ((فالرفع على أنها اسم (كان) ، وذكر الفعل لأن التأنيث مجازي ، وفي الخبر حينئذ وجهان : أحدهما : (السوءى) أي : الفعلة السوءى أو الخصلة السوءى ، والثاني : (أن كذبوا) أي : كان آخر أمرهم التكذيب ، فعلى الأول يكون في (أن كذبوا) وجهان ، أحدهما : أنه على إسقاط الخافض ، إما لام العلة ، أي : لأن كذبوا ، وإما باء السببية ، أي : بأن كذبوا ...

<sup>(١)</sup> البحر ١٤٨/٧.

<sup>(٢)</sup> الطبرى ١٣٢/١٠ ، معاني القراءات ٣٦٩ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٣٤٤/٢ .

<sup>(٤)</sup> حجة أبي زرعة ٥٠٥ .

والثاني : أنه بدل من (السوءى) أي : ثم كان عاقبَتُهم التكذيب ، وعلى الثاني يكون (السوءى) مصدرًا لأساعوا ، أو يكون نعتاً لمحنوف أي : أساءوا الفعلة السوءى ، والسوءى تأنيث الأسوأ .

وجوز بعضهم أن يكون خبر كان محنوفاً للإبهام ، والسوءى : إما مصدر ، وإما مفعول كما تقدم أي : اقترفوا الخطيئة السوءى أي : كان عاقبَتُهم الدمار .

وأما النصب على خبر كان ، وفي الاسم وجهان ، أحدهما : السوءى أي : كانت الفعلة السوءى عاقبةَ المسينين ، و(أنْ كذبوا) على ما تقدم ، والثاني : أن الاسم (أنْ كذبوا) والسوءى على ما تقدم أيضاً )<sup>(١)</sup>.

والمعنىان – فيما يظهر – متقاربان إلا ما قد يكون للتقديم من مزية.

٧٧ – قول الله تعالى : « تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ »

[لقمان : ٣ ، ٢]

قرأ حمزة (هدى ورحمة) بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب <sup>(٢)</sup>.

(هدى) لا تظهر العلامة الإعرابية ؛ لكن بعطف الرحمة عليها يظهر أهي مرفوعة أم منصوبة؟.

بالرفع تكون (هدى) خبراً لمبدأ محنوف ، والتقدير : هي هدى ورحمة أي : الآيات ، أو هو هدى ورحمة ، أي : الكتاب ، ورحمة معطوفة عليها ، ويجوز أن تكون خبراً لـ (تلك) <sup>(٣)</sup>.

وبالنصب على الحال من (آيات) والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل <sup>(٤)</sup> ويجوز

<sup>(١)</sup> الدر المصنون ٣٤/٩ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٤٦/٢ .

<sup>(٣)</sup> فتح القدير ٤/٢٨٩ .

<sup>(٤)</sup> البيان ٢/٢٦٣ .

النصب على المدح (١).

ومعنى قراءة الرفع : الإخبار عن القرآن الكريم وأياته بأنها هدى للناس ورحمة ، ومن نصب كان المعنى : هذه آيات القرآن الكريم في حال الهدى والرحمة .

٧٨ – قول الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذُهَا هُزُواً ﴾ [لقمان : ٦] (يتخذها) : قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع (٢).

بالرفع عطفاً على (يشترى) فهو من جملة الصلة ، وقيل: الرفع على الاستئناف ، والهاء في (يتخذها) تعود إلى الآيات (المذكورة في الموضع السابق) وبالنصب عطفاً على (يضل) والهاء في (يتخذها) تعود إلى السبيل (٣).

ومعنى قراءة الرفع: أنَّ من الناس من يشتري لهو الحديث ويستهزيء بآيات الله تعالى ، أي : أنه جمع بين استراء لهو الحديث والاستهزاء بآيات الله تعالى ، ومعنى قراءة النصب : أنه يشتري لهو الحديث للإضلال عن سبيل الله تعالى واتخاذ آياته هزواً فقد جعل لهو الحديث وسيلة للإضلال (٤).

٧٩ – قول الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان : ٢٧] (البحر) : قرأ البصريان بنصب الراء ، وقرأ الباقيون برفعها (٥).

(١) الدر المصنون ٥٩/٩.

(٢) النشر ٣٤٦/٢.

(٣) فتح القدير ٢٩١/٤.

(٤) نفسه ٢٩١/٤.

(٥) النشر ٣٤٧/٢.

توجيه الرفع : ١ - قيل : (البحر) مبتدأ ، خبره (يمده) والواو واو الحال أو استئنافية. ٢ - وقيل : رفعه بالعطف على موضع اسم (أن). ٣ - وقيل : أن البحر مرفوع بالعطف على موضع (أن) إذ موضعها رفع بالابتداء لوقوعها بعد (لو) <sup>(١)</sup>.

والقول الأول أوضح ملماً وأسهل مأخذاً فهو الذي أرجحه وأرتضيه .  
وأما النصب فعطفاً على (ما) في (ولو أنَّ ما في الأرض) ، أو أنه منصوب على الاشتغال ، والتقدير يمد البحر يمده <sup>(٢)</sup> . والمعنى متقارب في القراءتين .

٨٠ - قول الله تعالى : » يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعَافِينِ » [الأحزاب : ٣٠]   
قرأ ابن كثير وابن عامر (تضعف) بالنون من غير ألف بعد العين و(العذاب) بالنصب ، وقرأ أبو جعفر والبصريان (يُضعف لها العذاب) بالياء ورفع العذاب ، وقرأ الباقيون (يُضاعف لها العذاب) بتخفيف العين وألف قبلها <sup>(٣)</sup> .

(العذاب) بالنصب على المفعولية وبالرفع على ما لم يسم فاعله . في القراءة الأولى فيها ذكر فاعل التضعيف وهو الضمير العائد إلى الله تعالى ، بخلاف القراءتين الآخريتين.

٨١ - قول الله تعالى : » وَلَقَدْ آتَيْنَا دَأْوَدَ مِنَا فَضْلًا يَا جَبَالُ أَوَّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » [سبأ : ١٠]

روي عن روح وعن يعقوب وعن عاصم وكذا عن أبي عمرو رفع الراء من كلمة (الطير) المشهور عن القراء العشرة قراءتها بالنصب <sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> البيان ٢/٢٦٥ ، البحر ٧/١٩١ .

<sup>(٢)</sup> حجة أبي زرعة ٥٦٦ ،فتح القدير ٤/٤ ٣٠٠ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٢/٣٤٨ .

<sup>(٤)</sup> النشر ٢/٣٤٩ .

الرفع إما بالعطف على (يا جبال) ، أو على الضمير المستتر في فعل الأمر (أوي) وساغ العطف على الضمير المروفع لوجود الفصل بالظرف (معه) ، وفيه وجه ثالث — وفي نظري أنه بعيد لتكلف التقدير — وهو : أن الواو استئنافية و (الطيير) مبتدأ ، خبره محفوظ ، تقديره : والطيير تؤوب<sup>(١)</sup> .

وفي النصب أوجه<sup>(٢)</sup> : الأول : أن (الطيير) معطوف على (فضلاً) .

الثاني : أنه معطوف على محل (يا جبال) إذ المنادى في محل نصب .

الثالث : يرى سيبويه وأبو عمرو أنه منصوب بفعل مضمر ، والتقدير : وسخرنا له الطير .

الرابع : وبه قال الكسائي ، وهو قريب من الوجه الأول إلا أنه على تقدير آخر ، وهو أن (الطيير) معطوف على (فضلاً) وذلك على تقدير مضاف محفوظ ، أي : آتيناه فضلاً وتسبيح الطير .

الخامس : أجاز الزجاج والنحاس إعرابه مفعولاً معه ، وقد رد هذا الوجه بأن كلمة (معه) أغفت عن أن تكون الواو للمعية ؛ إذ لا يقال : جاء زيد مع بكر مع عمرو . وفي رأيي أن الوجه الأول أوجه ، سواء قدرنا مضافاً كما في الوجه الرابع ، أم لا ؛ لأن العطف ممكن دون تكلف ، ولا يتنافي مع المعنى .

٨٢ — قول الله تعالى: « وَلِسْلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ » [سبأ : ١٢]قرأ أبو بكر الرفع في (الريح) ، وقرأ الباقيون بالنصب<sup>(٣)</sup> .

بالرفع مبتدأ مؤخر والخبر مقدم (السليمان) ، وجوز أبو البقاء<sup>(٤)</sup> أن يكون فاعلاً بالجار قبله ، وضعفه السمين<sup>(٥)</sup> لعدم اعتماده .

(١) البحر ٢٦٣/٧.

(٢) فتح القدير ٤/٤ — ٣٩١ ، الدر المصنون ١٥٩/٩.

(٣) النشر ٢/٣٤٩.

(٤) التبيان ٢/٢٨٢.

(٥) الدر المصنون ٩/١٦٠.

وبالنصب على أنها مفعول به لفعل محنوف تقديره : وسخرنا الريح لسليمان <sup>(١)</sup>.  
ومعنى قراءة النصب : كما أتينا داود مما فضلاً فقد سخروا - أيضاً - لسليمان الريح ،  
وبالرفع : على أنه معنى مستقل وذلك بالإخبار عن تسخير الريح لسليمان <sup>(٢)</sup>.

٨٣ - قول الله تعالى : **» ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ «**

[ سبأ : ١٧ ]

قرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص (نجازي) بالنون مع كسر الزاي و(الكفور)  
بالنصب ، وقرأ الباقون (يُجازى) بالياء وفتح الزاي ورفع الكفور <sup>(٣)</sup>.

بالنصب لـ(الكفور) على أنه مفعول به ، والفاعل الضمير المستتر (نحن) والعائد على الله  
تعالى ، وبالرفع على ما لم يسم فاعله. في قراءة النصب فيها تصريح بالفاعل وهو الله تعالى  
، بخلاف قراءة الرفع فلم يذكر الفاعل للعلم به.

٨٤ - قول الله تعالى : **» فَقَالُوا رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ «**

[ سبأ : ١٩ ]

قرأ يعقوب (ربنا) برفع الباء و(باعد) بفتح العين والدال وألف قبل العين ، وقرأ ابن  
كثير وأبو عمرو (ربنا) بنصب الباء و (بعد) بكسر العين مشددة من غير ألف مع إسكان  
الدال ، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم بالألف وتحريف العين (ربنا باعد) <sup>(٤)</sup>.

وجه الرفع في (ربنا) : على أنه مبتدأ ، خبره الجملة الفعلية : (باعد) ، ووجه  
النصب له : على النداء ، أي : يا ربنا .

<sup>(١)</sup> السابقان .

<sup>(٢)</sup> تفسير السفيسي ٤/١٩٣.

<sup>(٣)</sup> النشر ٢/٣٥٠.

<sup>(٤)</sup> النشر ٢/٣٥٠.

فمعنى قراءة الرفع : إخبار بأن الله تعالى فعل ذلك بهم . ومعنى قراءة النصب : يا ربنا باعد بين أسفارنا ، فاجعل بيننا وبين الشام فلوات ومفاوز ، لنركب فيها الرواحل ، ونتزود معنا فيها الأزواد ، وهذا من بطرهم <sup>(١)</sup> .

٨٥ – قول الله تعالى : « إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضُّعْفِ، بِمَا عَمِلُوا » [ سباء : ٣٧ ]

(لهم جزاء الضعف) : قرأ رؤيس (جزاء) بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصل <sup>ا</sup> ، ورفع الضعف بالابتداء كقولك : في الدار زيد قائماً ، فالتقدير : لهم الضعف جزاء ، وقرأ الباقيون بالرفع من غير تنوين وجر (الضعف) بالإضافة <sup>(٢)</sup> .  
فالمعنى نصباً : لهم الضعف جزاء أي حال كونه جزاء ، ورفعاً معناه : جزاء الضعف ثابت لهم <sup>(٣)</sup> .

٨٦ – قول الله تعالى : « فَلَا تُذَهِّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ » [ فاطر : ٨ ]  
قرأ أبو جعفر (فلا تذهب) بضم التاء وكسر الهاء ونصب (نفسك) ، وقرأ الباقيون (فلا تذهب) بفتح التاء والهاء و(نفسك) بالرفع <sup>(٤)</sup> .  
بالنصب على أنها مفعول به والفاعل المخاطب (أنت) وبالرفع على أنها الفاعل .  
والمعنى في الأولى : أنت لا تذهب نفسك ، وفي الثانية : نفسك لا تذهب تحسراً

٨٧ – قول الله تعالى : « كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ » [ فاطر : ٣٦ ]

<sup>(١)</sup> تفسير الطبرى ٣٦٨/١٠ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٥١/٢ .

<sup>(٣)</sup> فتح القدير ٤٠٩/٤ .

<sup>(٤)</sup> النشر ٣٥١/٢ .

قرأ أبو عمرو (يُجزَى) بالياء وضمها وفتح الزاي ورفع كلمة (كل) ، وقرأ الباقيون  
(نَجِزِي) بالفون وفتحها وكسر الزاي ونصب (كل)<sup>(١)</sup> .

ظاهر أنه بنصب (كل) تكون مفعولاً به ، وبالرفع على ما لم يسم فاعله .  
وتقديم مثله كثير .

٨٨ – قول الله تعالى : « يس • وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ • إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ • عَلَىٰ صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ • تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » [ يس : ٥ - ١ ]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بنصب (تنزيل) وقر الباقيون بالرفع<sup>(٢)</sup> .  
من نصب فعل المصدر على معنى : نَزَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَنْزِيلًا<sup>(٣)</sup> وهناك قول آخر وهو : أن ( تنزيل ) منصوب على المدح<sup>(٤)</sup> ، وأما الرفع فهو خبر لمبدأ محنوف ، والتقدير : هذا  
تنزيل ، أو هو تنزيل<sup>(٥)</sup> . وأجاز بعضهم أن يكون خبراً لـ(يس) على اعتبار أنه اسم  
للقرآن الكريم<sup>(٦)</sup> .

٨٩ – قول الله تعالى : « إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ »  
[ يس : ٢٩ ]

وقوله تعالى : « إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدِينَا مُحْضَرُونَ »  
[ يس : ٥٣ ]

(١) النشر ٣٥٢/٢ .

(٢) النشر ٣٥٣/٢ .

(٣) حجة أبي زرعة ٥٩٦ .

(٤) فتح القدير ٤٤٥/٤ .

(٥) السابقان .

(٦) فتح القدير ٤٤٥/٤ .

اختلفوا في ( إن كانت إلا صيحة واحدة) في الموضعين من السورة ، فقرأ أبو جعفر بالرفع على أن (كان) تامة (صيحة) فاعل ، أي : ما وقعت إلا صيحة واحدة ، وقرأ الباقيون بالنصب على أن (كان) ناقصة ، أي : ما كانت هي أي الأذنة إلا صيحة واحدة (١) .

ما تقدم وضع إعراب كل قراءة والمعنى المراد ، وأمّا ( واحدة) فهي صفة لصيحة في كلِّه .

٩٠ — قول الله تعالى : **»وَالْقَمَرُ قَدْرُنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ«**

[يس : ٣٩]

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وروح برفع الراء من (والقمر) وقرأ الباقيون بمنصبها (٢) (القمر) بالرفع مبتدأ ، و(قدرناه) خبره ، وبالنصب على تقدير فعل مضمر أي : وقدرنا القمر قدرناه (٣) . والمعنى في القراءتين — فيما يظهر — متقارب .

٩١ — قول الله تعالى : **»أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُّونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ «** الله ربكم رب آباءكم الأولين (٤) [ الصافات : ١٢٥ ، ١٢٦ ]

( الله ربكم رب ) : قرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف ومحض بالنصب في الأسماء الثلاثة ، وقرأ الباقيون برفعها (٥) .

من نصب هذه الأسماء الثلاثة فعل البدل من (أحسن) وقيل : على المدح وقيل : على عطف البيان ، وقيل على النعت ، (٦) . وفي نظري أن النصب على المدح أولى ، لزيادة المعنى ، بخلاف البدل وعطف البيان فالمعنى في التابع والمتبوع يكاد يكون واحداً

(١) النشر ٣٥٣/٢.

(٢) النشر ٣٥٣/٢.

(٣) التبيان ٢٩٦/٢.

(٤) النشر ٣٦٠/٢.

(٥) فتح القدير ٤/٥٠٧.

وأما الرفع فعلى أن لفظ الجلالة مبتدأ ، و(ربكم) الخبر ، وقيل : المبتدأ محنوف ، والتقدير : هو الله ربكم ورب آبائكم <sup>(١)</sup>.

قراءة الرفع يخبرهم بأن الله تعالى هو ربهم ورب آبائهم فهو المستحق للعبادة دون غيره ، أما قراءة النصب فيصف أحسن الخالقين بأنه رب الإله فكيف ترکون عبادته؟!

٩٢ — قول الله تعالى : « قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ » لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِنْ تَبَعَكَ »

[ص : ٨٤ ، ٨٥]

اختلفوا في (الحق) الأولى فقرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع ، وقرأ الباقيون بالنصب<sup>(٢)</sup>. من رفع فعلى أنه خبر مبتدأ محنوف والتقدير : أنا الحق أو قولي الحق ، ويجوز رفعه على أنه مبتدأ والخبر محنوف والتقدير : فالحق مني <sup>(٣)</sup>. وجوز ابن عطية أن يكون مبتدأ وخبره (لأملأن) لأن المعنى : أن أملأ ، فينحل من (أن) والفعل مفرد (ملء) يكون هو الخبر ، وأنكر أبو حيان هذا ؛ لأن (لأملأن) جواب القسم ، ولا بد في جواب القسم أن يكون جملة ، فلا يقدر بمفرد <sup>(٤)</sup>.

وأما النصب : ١ - فعل إضمار فعل والتقدير : فأَحِقُّ الْحَقَّ. ٢ - ويجوز نصبه على القسم كما تقول : الله لأفعلن ، لما حذف حرف القسم تعدى الفعل فنصبه ، ودل على القسم قوله تعالى (لأملأن) فهو جواب القسم <sup>(٥)</sup> ، ويجوز حذف حرف القسم ونصب المقسم به كما قال سيبويه : « واعلم أنك إذا حذفت من الم Hollow به حرف الجر نصبه ، كما تنصب (حقاً) إذا قلت : إنك ذاهب حقاً . فالمحلى به مؤكدة به الحديث <sup>(٦)</sup> .

(١) الدر المصنون ٣٢٧/٩.

(٢) النشر ٣٦٢/٢.

(٣) الكشف ٢٣٤/٢.

(٤) البحر ٤١١/٧.

(٥) الكشف ٢٣٤/٢.

كما تؤكده بالحق، ويجر بحروف الإضافة كما يُجر (حق) إذا قلت : إنك ذاهبٌ بحق ،  
وذلك قولك : الله لافعلن » (١) .

فالله لافعلن : الأصل والله لافعلن ، فلما انحذف حرف القسم انتصب الاسم بعده ، وهذا الأمر شبيه بالنصب على نزع الخافض ، إن لم يكن فرعاً عنه ، فالمحنوف حرف في كل ، وينتج عن ذلك النصب للاسم المجرور .

٣ - وذكر أبو حيyan<sup>(٢)</sup> أن (الحق) يصح نصبه على الإغراء، أي : الزموا الحق ، وعليه يكون (لأملائن) جواب قسم محنوف .

وكلها أوجه محتملة والمعنى لا ينافيها أو يتناقض معها إلا أنني أرجح في قراءة النصب أنه منصوب على القسم ؛ وذلك لوجود دليل يقوى ذلك وهو جواب القسم (لأملان) فهو أولى من أن يقال: إن (لأملان) جواب لقسم محنوف مع إمكانية جعله جواباً لقسم مذكور. ومن خلال التقديرات الفحوية أوضحنا معنى القراءتين .

٩٣ – قول الله تعالى : »فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى«

[ الزمر : ٤٢ ]

قرأ حمزة والكسائي وخلف (قضى عليها الموت) بالياء في آخر الفعل ورفع الموت ، وقرأ العاون (قضى عليها الموت) بآلف في آخر الفعل ونصب الموت (٣) .

بالرفع على ما لم يسم فاعله ، وبالنصب على المفعولية.

ومعنى قراءة النصب : فيمسك النفس التي قضى اللهُ عليها الموتَ ، وفي الرفع بنـي الفعل للمفعول للعلم بالفاعل وهو الله تعالى .

٤٩٨/٣ الكِتاب

٤١١/٧ الحد

٩٤— قول الله تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرْوْنِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلَيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ [غافر : ٢٦]

قرأ المدنیان والبصريان ومحض (يُظهر) بضم الياء وكسر الهاء (الفساد) بالنصب، وقرأ الباقيون (يَظْهُرُ بفتح الياء والهاء ورفع الفساد<sup>(١)</sup>).

بالنصب على أن الفساد مفعول به ، والفاعل الضمير المستتر (هو) العائد على موسى عليه السلام ، وبالرفع على الفاعلية والفعل حينئذ غير متعدي.

والمعنى في قراءة النصب : وأخاف أن يُظهر موسى الفساد في الأرض .

والمعنى في قراءة الرفع : وأخاف أن يَظْهُرُ الفسادُ في الأرض بسبب موسى وما يدعو إليه.

٩٥— قول الله تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لَيْ صَرْحًا لَعَلَيَ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ 。 أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلِعْ إِلَيْ إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْهُرُ كَانِبَا ﴾ [غافر : ٣٦ ، ٣٧] (فأطلع) قرأ حفص بفتح العين ، وقرأ الباقيون بفتحها<sup>(٢)</sup>.

بالرفع عطفاً على (أَبْلُغُ). وأما النصب : ١— فقيل : منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء السibilية بعد الأمر (ابن)<sup>(٣)</sup>. ٢— وقيل : بـ(أن) مضمرة بعد فاء السibilية في جواب الترجي بـ (العل)<sup>(٤)</sup> وهو (مذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وبقراءة عاصم ) وما يُدرِيكَ لعلَه يَزَكِيْ ۝ أَو يَذَكِرُ فَتَنْفَعَهُ الذَّكْرِيْ )<sup>(٥)</sup> بفتح (فتَنْفَعَهُ ) جواباً لقوله : (عله) وإلى هذا نحا الزمخشري ، قال (تشبيهاً للترجي بالتمني ) والبصريون يأبون ذلك<sup>(٦)</sup>.

(١) النشر ٣٦٥/٢.

(٢) النشر ٣٦٥/٢.

(٣) البحر ٤٦٥ — ٤٦٦.

(٤) الكشف ٢/٤٤.

(٥) عبس : ٣ ، ٤.

(٦) الدر المصنون ٤٨٢/٩ :

ومعنى قراءة النصب : متى بلغت الأسباب اطلعت .  
وأما الرفع فمعناه : لعلي أبلغ أسباب السموات ولعلي أطلع بعد ذلك ، فبلغ أسباب السموات والاطلاع بعد ذلك كلامها داخلان ضمن الترجي <sup>(١)</sup> .

٩٦ - قول الله تعالى : **﴿ وَقَدْرَ فِيهَا أَقْوَاتُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴾**

[ فصلت : ١٠ ]

قرأ أبو جعفر (سواء) بالرفع ، وقرأ يعقوب بالجر ، وقرأ الباقيون بالنصب <sup>(٢)</sup> . فهذه ثلاثة قراءات ، وإليك توجيهها <sup>(٣)</sup> :

قراءة النصب فيها أوجه ، أحدها : مفعول مطلق .

الثاني والثالث : أنه حال من (ها) في (أقواتها) أو في (فيها) العائد على الأرض .

وقراءة الجر توجيهها : أن (سواء) صفة لـ (أيام) أي : في أربعة أيام مستوية تامة .

ووجه قراءة الرفع على أن (سواء) خبر مبتدأ محنوف أي : هي سواء ، أو على أنها مبتدأ وخبره (لسائلين) وفي ذلك نظر للابتداء بالنكرة من غير مسوغ .

ومعنى قراءة الرفع : في أربعة أيام هي سواء لا تزيد ولا تنقص .

ومعنى قراءة النصب : في أربعة أيام استوأ ، وقال السدي وقتادة : (سواء) معناه : سواء لمن سأله عن الأمر واستفهم عن حقيقة وقوعه فإنه يجده كما ذكر الله تعالى

ومعنى قراءة الجر : في أربعة أيام مستوية تامة <sup>(٤)</sup> .

٩٧ - قول الله تعالى : **﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾**

[ فصلت : ١٩ ]

<sup>(١)</sup> معاني القراءات ٤٢٧ ، فتح القيمة ٤/٦١٠ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٢/٣٦٦ .

<sup>(٣)</sup> انظر : البيان ٢/٣٣١ ، معاني القراءات ٤٣٠ ، الدر المصنون ٥١٠ — ٥٠٩/٩ .

<sup>(٤)</sup> الدر المصنون ٥١٠ — ٥٠٩/٩ .

قرأ نافع ويعقوب (نحشر) بالنون ونصب (أداء) وقرأ الباقيون (يُحشّ) بالياء مضمومة ورفع (أداء<sup>١</sup>) .

قراءة النصب على أنه مفعول به للفعل نحشر والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) يعود على الله تعالى ، وأما الرفع فعلى البناء للمفعول . وتقديم الكلام على مثل ذلك كثيراً .

٩٨- قول الله تعالى : ﴿ إِنْ يَشَاءُ يُسْكِنِ الرِّيحَ فِيظَلَّنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ... وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَاهِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ [الشورى : ٣٣ - ٣٥] (ويعلم) قرأ ابن عامر والمدنيان برفع الميم ، وقرأ الباقيون بمنصبيها<sup>٢</sup> .

الرفع على الاستئناف وهي قراءة واضحة اللفظ ظاهرة المعنى<sup>٣</sup> .

وأما النصب فقد قال الفراء<sup>٤</sup> إنه : على الصرف .

ومعنى الصرف : صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى ، وذلك أنه لما لم يحسن عطف (ويعلم) مجزوماً على ما قبله إذ يكون المعنى : إن يشاً يعلم ، عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله ، ولا يأتي ذلك إلا بإضمار (أن) لتكون مع الفعل في تأويل اسم<sup>٥</sup> .

والковفيون يرون أنه منصوب بواو الصرف ؛ لأن مذهبهم في المنصوب بعد واو المعية أن الواو هي التي نصبتها لا بإضمار (أن)<sup>٦</sup> وهذا القول ليس خاصاً بهذه الآية بل في كل ما يماثلها .

<sup>١</sup> (النشر) ٣٦٦/٢ .

<sup>٢</sup> (النشر) ٣٦٧/٢ .

<sup>٣</sup> فتح القدير ٤/٦٦٨ .

<sup>٤</sup> معاني القرآن ٣/٢٤ .

<sup>٥</sup> فتح القدير ٤/٦٦٨ .

<sup>٦</sup> الإنصاف ٥٥٥ .

وهناك أقوال أخرى في توجيه النصب<sup>(١)</sup> فقيل : الفعل (يعلم) منصوب بأن مضمرة ، وقيل : النصب على العطف على تعليل محنوف ، والتقدير : لينتقم منهم ويعلم ، وجعل أبو حيان هذا الوجه بعيداً فقال : « ويعد تقديره : لينتقم منهم ؛ لأنَّه ترتب على الشرط إهلاك قوم ، فلا يحسن لينتقم منهم ) »<sup>(٢)</sup> .

٩٩ – قول الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴾ [الشورى : ٥١]

(يرسل ، يوحى) :قرأ نافع برفع اللام وإسكان الياء ، وقرأ الباقيون بنصبهما<sup>(٣)</sup> . قال السعيمين «قرأ نافع (يرسل) بفتح اللام ، وكذلك (يوحى) فسكنت ياءه ، والباقيون بنصبهما ، فأما القراءة الأولى ففيها ثلاثة أوجه ، أحدها: أنه رفع على إضمار مبتدأ أي : أو هو يرسل . الثاني : أنه عطف على (وحياً) على أنه حال ؛ لأنَّ وحياً في تقدير الحال أيضاً ، فكانه قال : إلا موحيأ أو مرسلأ . الثالث : أن يعطف على ما يتعلق به (وراء) ؛ إذ تقديره : أو يسمع من وراء حجاب ، و(وحياً) في موضع الحال ، عطف عليه ذلك المقدر المعطوف عليه (أو يرسل) والتقدير : إلا موحيأ أو مسمعاً من وراء حجاب ، أو مرسلأ .

وأما الثانية : ففيها ثلاثة أوجه ، أحدها : أن يعطف على المضمر الذي يتعلق به (من وراء حجاب) إذ تقديره : أو يكلمه من وراء حجاب وهذا الفعل المقدر معطوف على (وحياً) ... الثاني : أن ينصب بر(أن) مضمرة ، وتكون هي وما نسبته معطوفين على (وحياً) ... الثالث : أنه عطف على معنى (وحياً) فإنه مصدر مقدر بر(أن) والفعل ، والتقدير : إلا بأن يوحى إليه أو بأن يرسل )<sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> الدر المصنون ٨٥٩/٩ — ٥٦٠ .

<sup>(٢)</sup> البحر ٥٢١/٧ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٣٦٨/٢ .

<sup>(٤)</sup> الدر المصنون ٥٦٦/٩ — ٥٦٨ .

ومعنى قراءة الرفع : أو هو يرسل رسولاً فيوحي بإنفه ، وأما النصب فعلى أن المعنى :  
ما صح أن يكلم الله تعالى أحداً إلا موحياً ، أو مسمعاً من وراء حجاب ، أو مرسلًا  
رسولاً<sup>(١)</sup>.

١٠٠ - قول الله تعالى : «إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ» وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْثُثُ  
مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقَنُونَ وَاخْتِلَافُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ  
فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفُ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ»

[الجاثية : ٣٥]

(آيات لقوم) : قرأ حمزة والكسائي ويعقوب بنصب آيات في الموضعين ، وقرأ الباقيون  
برفعها في الموضعين أيضاً<sup>(٢)</sup>.

توجيه قراءت الرفع والنصب في الموضعين أحواه تلخيصها على النحو التالي<sup>(٣)</sup> :  
توجيه النصب في (آيات لقوم يوقنون) : إما أن (آيات) معطوفة على آيات في الآية قبلها  
، والخبر هو : (وفي خلقكم) ، أو أن (آيات) توكيداً لآيات الأولى ، كما يقال : إن  
في بيتك زيداً وفي السوق زيداً ، وقد ارتضى أبو البقاء وجهاً ثالثاً<sup>(٤)</sup> وهو : أن آيات  
منصوبة بـ(إن) مضمرة دلت عليها (إن) الأولى.

وتوجيه الرفع : آيات مبتدأ مؤخر ، وخبره : (في خلقكم) ، أو أن آيات معطوفة على  
 محل (آيات) الأولى ؛ إذ محلها الرفع بالابتداء .  
وأما توجيه الرفع والنصب في (آيات لقوم يعقلون) : فقراءة النصب فيها أوجه  
الأول : أن (آيات) معطوفة على (آيات) في الآية قبلها .  
الثاني : أنها توكيد لآيات قبلها .

<sup>(١)</sup> تفسير السفي ٤٠٥/٤.

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٧١/٢

<sup>(٣)</sup> انظر : البيان ٣٥٢/٢ ، البحر ٤٣/٨ ، الدر المصنون ٦٣٤/٩ — ٦٤٠ .

<sup>(٤)</sup> البيان ٣٥٢/٢ .

الثالث : أنها منصوبة برأس (أ ) .

الرابع : أنها معطوفة على (آيات) التي هي منصوبة برأس (إن ) ، و (اختلاف) معطوف على (خلق) الذي هو معمول لحرف الجر (في ) ، وهذا ما يسمى بالعطف على معمولي عاملين ، وقد منعه سيبويه وجمهور البصريين مطلقاً ، وجوزه الأخفش في هذه الآية وما يماثلها .

وقراءة الرفع فيها أوجه أيضاً : الأول : الوجهان الأول والثاني السابقان في توجيه قراءة الرفع في قوله : (آيات لقوم يوقنون ) .

الثاني : أن (آيات) خبر لمبتدأ محنوف ، والتقدير : هي آيات .

الثالث : أنها تأكيد لآيات قبلها ، كما كانت كذلك في قراءة النصب .

الرابع : أن ذلك من باب العطف على معمولي عاملين ، وذلك أن (خلقكم) معمول لحرف الجر (في ) ، و (آيات) معمولة لابتداء ، فعطف (اختلاف) على (خلقكم) ، وعطفت (آيات) على آيات التي قبلها ؛ فتحقق العطف على معمولي عاملين .

١٠١ - قول الله تعالى : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ [الجاثية: ٢١]

(سواء) : قرأ حمزة والكسائي وخلف ومحفص بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع (١) .

الرفع على أن (سواء) خبر مقدم ، ومحياهم : مبتدأ مؤخر ، ولا يجوز العكس ؛ لأن سواء نكرة ولا مسوغ لابتداء بها (٢) . وأما النصب ففيه أوجه : الأول : أن (سواء) حال من الكاف في (الذين) التي هي بمعنى : مثل ، ويكون (الذين) المفعول الثاني لنجعل ، ومفعوله الأول هو الضمير هم في (نجعلهم) أي : أحسبوا أن نجعلهم مثل المؤمنين في حال استواء محياتهم وموتاهم .

(١) النشر ٣٧٢/٢ .

(٢) التبيان ٣٥٤/٢ ، الجر ٤٧/٨ .

الثاني : العكس ، وهو أن يكون ( سواء ) المفعول الثاني لجعل ، و( كالذين ) في موضع نصب على الحال ، أي : لن نجعلهم حال كونهم مثلهم سواء ، وهذا معنى بعيد (١) .

الثالث : أن ( سواء ) مفعول ثان متعدد لجعل ، كما يقال : جعلت زيداً عالماً كريماً (٢) .

الرابع : أن يكون ( سواء ) مفعولاً ثانياً لـ ( حسب ) وارتضاه أبو البقاء (٣) وضعفه السمين وقال في علة ضعفه « لأن ( حسب ) وأخواتها إذا وقع بعدها ( أن ) المشددة أو ( أن ) المخففة أو الناصبة سدت مسد مفعولين ، وهنا قد وقع بعد الحسين ( أن ) الناصبة فهي سادّة مسد المفعولين ، فمن أين يكون ( سواء ) مفعولاً ثانياً » (٤) .

١٠٢ – قول الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَئْتُمَا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [ الجاثية : ٢٥ ]

قرأ عموم القراء بمنصب ( حجتهم ) إلا أنه روي عن رؤيس وكذا عن عاصم وأيضاً عن ابن عامر الرفع على أن ( حجتهم ) اسم كان ، والخبر ( أن قالوا ) وعلى قراءة الجماعة بالعكس أي ( حجتهم ) الخبر و( أن قالوا ) الاسم (٥) . وتقدم مثله كثير .

١٠٣ – قول الله تعالى : ﴿ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا ﴾ [ الجاثية : ٢٨ ]

( كل أمة تدعى ) : قرأ يعقوب بمنصب اللام ، وقرأ الباقيون برفعها (٦) .

(١) السابقان ، والدر المصنون ٦٤٨/٩ .

(٢) أمالى ابن الحاجب ١/٧٣ .

(٣) البيان ٢/٣٥٤ .

(٤) الدر المصنون ٦٤٨/٩ .

(٥) النشر ٢/٣٧٢ .

(٦) النشر ٢/٣٧٢ .

بالنصب بدل من (كل) الأولى ، وبالرفع مبتدأ خبره الجملة (تدعى<sup>(١)</sup>) .  
وليس هناك اختلاف كبير بين القراءتين – فيما يظهر – من ناحية المعنى .

١٠٤ – قول الله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ » [الجاثية : ٣٢]

قرأ حمزة بن نصب الساعة من (والساعة لا ريب فيها) وقرأ الباقيون برفعها<sup>(٢)</sup> .

من نصب عطفه على اسم إنّ . ومن رفع فعلى أن الواو استئنافية ، والساعة : مبتدأ ،  
خبره (لا ريب فيها) والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، وقيل : مرفوع  
بالعاطف على موضع اسم (إنّ) إذ موضعه الرفع بالابتداء ، فتكون الواو عاطفة<sup>(٣)</sup> .  
ومعنى قراءة النصب : إذا قيل لكم إن وعد الله حق وإن الساعة لا ريب فيها ، ومعنى  
الرفع : إذا قيل إن وعد الله حق وقيل : الساعة لا ريب فيها<sup>(٤)</sup> فالاختلاف في العامل  
وإلا فالمدلول واحد .

١٠٥ – قول الله تعالى: « أُولَئِكَ الَّذِينَ تَنْتَقِبُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا » [الأحقاف : ١٦]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص (تنقلب عنهم أحسن) بالنصب ، وقرأ الباقيون  
(يتقبل عنهم أحسن) بالرفع<sup>(٥)</sup> .  
بالنصب على أنه مفعول به للفعل (تنقلب) والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن .  
وأماماً الرفع فعلى بناء الفعل للمفعول .

<sup>(١)</sup> التبيان ٣٥٤/٢.

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٧٢/٢.

<sup>(٣)</sup> فتح القدير ١٤/٥ .

<sup>(٤)</sup> معاني القراءات ٤٤٦ .

<sup>(٥)</sup> النشر ٣٧٣/٢ .

١٠٦ – قول الله تعالى : **( تُدْمِرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ )**

[ الأحقاف : ٢٥ ]

قرأ يعقوب وعاصم وحمزة وخلف ( يُرى ) بباء مضمومة على الغيب و ( مساكنهم ) بالرفع ، وقرأ الباقيون بالقاء وفتحها على الخطاب ونصب ( مساكنهم )<sup>(١)</sup> .

القراءة الأولى على البناء للمفعول وهذا ظاهر ، والثانية على تسمية الفاعل وحينئذ تكون ( مساكن ) مفعولاً به ، وهذا مثل الموضع السابق .

١٠٧ – قول الله تعالى : **( فَوَرَبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ )**

[ الذاريات : ٢٣ ]

قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع ( مثل ) ، وقرأ الباقيون بالنصب<sup>(٢)</sup> .

أما الرفع على أن ( مثل ) صفة لـ ( حق ) وهو مضارف إلى ( أنكم ) وأنكم في موضع جر بإضافة ( مثل ) إليه ، و(أن) وما بعدها مصدر في موضع جر والتقدير : إنه لحق مثل نطقكم<sup>(٣)</sup> .

وأما فتح اللام من ( مثل ) فيه أوجه<sup>(٤)</sup> : الأول : أن تكون الفتحة فتحة بناء لإضافة ( مثل ) إلى مبني ( أنكم تنتظرون ) و(ما) زائدة إعرابياً ، و ( مثل ) وإن بنية فهي في موضع رفع صفة لـ ( حق ) .

الثاني : أن تجعل ( مثل ) و(ما) اسمًا واحدًا وتبنيه على الفتح وهو قول المازني .

الثالث : أن تكون الفتحة فتحة إعراب ، فتنصب ( مثل ) على الحال من النكرة ( حق ) وهو قول الجرمي .

الرابع : أن تكون حالاً من الضمير المرفوع في ( الحق ) وتكون ( ما ) زائدة إعرابياً .

الخامس : أن ( مثل ) نعت مصدر محنوف ، والتقدير : إنه لحق حقاً مثل ما أنكم تنتظرون .

(١) النشر ٣٧٣/٢ .

(٢) النشر ٣٧٧/٢ .

(٣) البحر ١٣٦/٨ .

(٤) الكشف ٢٨٧/٢ ، البحر ١٣٦/٨ — ١٣٧ .

وهناك وجه سادس ذكره<sup>(١)</sup> وهو منسوب لبعض الكوفيين ، هو: أن ( مثل ) منصوب بنزع الخافض ، أي : كمثل نطقكم ، وهو وجه بعيد غريب قال السعدي فيه « و فيه نظر ، أي حاجة إلى تقدير دخول الكاف ، و ( مثل ) تفيد فائدتها ؟ »<sup>(٢)</sup> .

والذي اختار من هذه الأقوال : أنه منصوب على الحال سواء من ( حق ) أو من الضمير المستتر في ( حق ) ؛ لأن الأصل في الاسم الإعراب ، ولخلو هذا القول من التقديرات . وعلى ماتقدم فمعنى قراءة الرفع : إنه لحق مثل نطقكم .

ومعنى قراءة النصب : : إنه لحق حقاً مثل ما أنكم تنتظرون .

**١٠٨ – قول الله تعالى :** « سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُؤْلُونَ الدُّبُرَ » [القمر : ٤٥]

انفرد ابن مهران عن روح ، وكذا جاء عن زيد عن يعقوب قراءة ( سنهزم ) بنون في أول الفعل ، و ( الجمع ) بالنصب ، وقراءة جمهور القراء ( سُيُهْزِمُ الْجَمْعُ ) بالياء ورفع ( الجمع )<sup>(٣)</sup> قراءة يعقوب بتسمية الفاعل ، وأما قراءة الجمهور فعلى بناء الفعل لما لم يسم فاعله .

**١٠٩ – قول الله تعالى :** « وَالْحَبُّ نُو الْعَصْفُ وَالرِّيحَانُ » [الرحمن : ١٢]

في هذه الآية الكريمة ثلاثة قراءات :

الأولى : ( والحب ذا العصف والريحان ) بمنصب الأسماء الثلاثة ، وهي قراءة ابن عامر .  
الثانية : ( والحب نو العصف والريحان ) بجر النون ، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف .  
الثالثة : ( والحب نو العصف والريحان ) بالرفع في الثلاثة ، وهي قراءة بقية العشرة<sup>(٤)</sup> .  
أما القراءة الأولى فعلى العطف على ( والأرض وضعها للأنام ) ؛ لأن وضعها بمعنى خلقها ،  
أي : وخلق الحب ذا العصف وخلق الريحان ، وأما القراءة الثالثة ( بقية العشرة ) فعلى

(١) الدر المصنون ٤٩/١٠ ، فتح القدير ١٠٥/٥ .

(٢) الدر المصنون ٤٩/١٠ .

(٣) النشر ٢/٣٨٠ .

(٤) النشر ٢/٣٨٠ .

العطف على قوله تعالى : ( *فِيهَا فَاكِهَةٌ أَيُّ وَفِيهَا الْحَبُّ نَوْ الْعَصْفُ وَالرِّيحَانُ* ، وأما القراءة الثانية فذلك عطف على ( العصف ) أي والحب نو العصف ونو الريحان ، والريحان الرزق تقول العرب : *نَهَبَنَا نَطَلْبُ رِيحَانَ اللَّهِ تَعَالَى* ، أي : رزق الله تعالى<sup>(١)</sup> . وحينئذ وضح الفرق بين القراءات في المعنى .

١١٠ - قول الله تعالى : **»وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ«**

[ الحديد : ٨ ]

قرأ أبو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء من ( أخذ ) ورفع ( ميثاكم ) ، وقرأ الباقيون بفتح الهمزة والخاء ونصب ( ميثاكم<sup>(٢)</sup> ) .

قراءة أبي عمرو هي ببناء الفعل للمفعول ، وقراءة الباقيين هي ببناء الفعل للفاعل ، وسبق الحديث عن ذلك مراراً .

١١١ - قول الله تعالى : **»وَكُلًا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى«** [ الحديد : ١٠ ]

قرأ ابن عامر برفع لام ( كل ) ، وقرأ الباقيون بالنصب<sup>(٣)</sup> .

كل بالرفع مبتدأ ، وخبره الجملة الفعلية بعده ، وهناك ( هاء ) محنوفة مقدرة بعد الفعل اشتغل بها وتعدى إليها ، والتقدير : وكل وعد الله الحسنى ، وأما النصب فعلى أنه مفعول أول للفعل ( وعد ) ومفعوله الثاني : ( الحسنى ) ، كما تقول : زيداً وعدتُ خيراً<sup>(٤)</sup> . وقد ذكر أبو حيان<sup>(٥)</sup> توجيههاً لبعضهم في قراءة الرفع ، وهو توجيهه أرى أنَّ فيه شيئاً من التكلف ، وخلاصة هذا التوجيه : أن ( وعد ) حُذف منه الضمير العائد على ( كل ) ؛ إذ

<sup>(١)</sup> حجة أبي زرعة ٦٩٠ — ٦٩١.

<sup>(٢)</sup> النشر ٢/٣٨٤.

<sup>(٣)</sup> النشر ٢/٣٨٤.

<sup>(٤)</sup> الكشف ٢/٣٠٧.

<sup>(٥)</sup> البحر ٨/٢١٩.

التقدير: وكلٌّ وعده الله الحسني ، وهذا الحذف مخصوص بالضرورة عند أكثر النحوين ، فراراً من ذلك قالوا : (كل) خبر لمبدأ محنوف ، والتقدير : أولئك كلٌّ وعد الله الحسني ، فال فعل وعد في محل رفع صفة لـ(كل) والذي جعلهم ينتظرون هذا النحو في توجيهه الرفع ؛ هو لأن حذف الضمير المنصوب من الجملة الواقعية صفة أكثر من حذفه من الجملة الواقعية خبراً ، ومن شواهد حذفه من الصفة قوله :

وَمَا أَدْرِي أَغْيَرَهُمْ تَنَاءِ  
أَيْ : أَمْ مَا لَأَصَابُوهُ ، وَأَصَابُوهُ صَفَةً مَالاً . وَيُظَهِرُ لِي أَنَّ الْمَعْنَى فِي الْقَرَائِتَيْنِ مُتَقَارِبٌ .

١١٢ – قول الله تعالى : « وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ » [المجادلة: ٧] قرأ أيعقوب برفع الراemen (أكثـر) ، وقرأ الباقيون بفتحها (١) .

قراءة الرفع بالعطف على موضع (نجوى) لأنـه مرفوع، فنجوى في موضع رفع اسمـاً لـكانـ وـ(منـ) زائدة إـعرابـياً ، وفيـه وجـه ثـانـ عـلـى أـنـ (أـدنـيـ) مـبـتـداـ ، خـبـرـهـ : (إـلاـ هـوـمـعـهـمـ) ويـكونـ (ولـاـ أـكـثـرـ) معـطـوفـاـ عـلـىـ (أـدنـيـ)(٢) ، وجـوزـ أبوـ الـبقاءـ (٣)ـ أـنـ يـكـونـ (أـكـثـرـ) مـرـفـوعـاـ عـلـىـ الـابـتـداءـ ، وـخـبـرـهـ ماـ بـعـدـهـ ، وـهـذـانـ الـأـخـيـرـانـ هـمـاـ الـأـرـجـحـ فـيـمـاـ أـرـىـ لـوـضـوـعـ مـعـناـهـمـاـ .

وـأـمـاـ قـرـاءـةـ فـتـحـ الـرـاءـ فـبـالـعـطـفـ عـلـىـ (ـثـلـاثـةـ)ـ لـكـنـ (ـأـكـثـرـ)ـ مـمـنـوـعـ مـنـ الـصـرـفـ لـذـاـ لـمـ يـجـرـ بـالـكـسـرـةـ(٤ـ)ـ .ـ وـذـكـرـ السـمـيـنـ(٥ـ)ـ وـجـهـاـ آـخـرـ وـلـمـ يـذـكـرـ غـيرـهـ وـهـوـ أـنـ (ـأـكـثـرـ)ـ مـعـطـوفـ عـلـىـ (ـنجـوىـ)ـ ،ـ وـأـلـأـوـلـ أـوـلـيـ وـأـظـهـرـ مـعـنـىـ .ـ وـعـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ يـكـونـ :

(١) النـشـرـ ٣٨٥/٢ .

(٢) الـبـحـرـ ٢٣٥/٨ ، الدـرـ المـصـونـ ٢٦٩/١٠ .

(٣) التـبـيـانـ ٤٠٤/٢ .

(٤) معـانـيـ الـقـرـاءـاتـ ٤٨٤ .

(٥) الدـرـ ٢٦٩/١٠ .

معنى قراءة الرفع : ولا أدنى من ذلك العدد المذكور في التناجي ولا أكثر منه إلا هو معهم بعلمه .

ومعنى قراءة الفتح : ما يكون من نجوى ثلاثة أو أدنى منهم أو أكثر إلا هو معهم سبحانه وتعالى .

١١٣ - قول الله تعالى : « كَيْ لَا يَكُونَ نُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ » [ الحشر : ٧ ]  
( لا يكون نولة ) : قرأ أبو جعفر ( تكون ) بالتأنيث و ( نولة ) بالرفع ، وقرأ الباقيون ( يكون ) بالتدكير و ( نولة ) بالنصب (١) .

في قراءة أبي جعفر ( كان ) تامة و ( نولة ) فاعلها ، وأما قراءة الجمهرة ف ( نولة ) هي خبر ( يكون ) واسمها : مقدر ، تقديره : كي لا يكون الفيء نولة بين الأغنياء منكم (٢)  
والمعنى في قراءة أبي جعفر : جعلنا ما أفاء الله تعالى على رسوله - صلى الله تعالى عليه وسلم - لهذه الأصناف ؛ كي لا تحصل نولة جاهلية بين الأغنياء .

وقراءة الجمهرة معناها : كي لا يكون الفيء نولة يتداوله الأغنياء منكم بينهم (٣) .  
والنولة : بضم الدال اسم للمال الذي يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لهذا (٤) .

١١٤ - قول الله تعالى : « كَلَّا إِنَّهَا لَظَى • نَزَاعَةً لِلشَّوَى » [ المعارج : ١٥ ، ١٦ ]  
قرأ حفص (نزاعة) بالنصب ، وقرأها الباقيون بالرفع (٥) .

وجه النصب : أن ( نزاعة ) حال من ( لظى ) فهي مؤكدة لشأن النار ، كما يقال : أنا زيد معرفاً (٦) ، وقيل النصب بإضمار فعل ، والتقدير : أعنيها نزاعة (٧) .

(١) النشر ٣٨٦/٢ .

(٢) تفسير الطبرى ٣٨/١٢ ، البحر الخيط ٢٤٥/٨ .

(٣) نفسها بصفحاتهما .

(٤) تفسير السمرقندى ٣٤٤/٣ .

(٥) النشر ٣٩٠/٢ .

(٦) حجة أبي زرعة ٧٢٣ .

(٧) فتح القدير ٣٦٠/٥ .

وبالرفع : يحتمل عدة أوجه<sup>(١)</sup> : الأول : أن تكون (لظى) خبراً لأنَّ ، و(نزاعة) خبراً ثانياً.

الثاني : أن تكون (لظى) في موضع نصب على البدل من الهاء في (إنها) و(نزاعة) خبر (إنَّ) . الثالث : أن تكون (لظى) خبر (إنَّ) و(نزاعة) بدلًا من (لظى) .

الرابع : أن ترتفع (نزاعة) على إضمار مبتدأ أي : هي نزاعة . الخامس : أن تكون الهاء في (إنها) للقصة و (لظى) مبتدأ ، و(نزاعة) خبر المبتدأ ، والجملة (خبر (إنَّ)

الخامس : «ويجوز أن يكون (نزاعة) صفة لـ (لظى) ، إذا لم تجعلها علمًا ؛ بل بمعنى

اللهب ، وإنما أنت النعت فقيل : (نزاعة) لأن اللهب بمعنـى النار ، قاله الزمخشري

وفيـه نظر ؛ لأن (لظى) ممنوعة من الصرف اتفاقاً»<sup>(٢)</sup> .

والذي اختار من هذه الأقوال : إنـها خـبر لمـبـتدـأ مـحـنـوـف ؛ لأنـ هـذـا يـرـدـ فيـ القرآنـ

الـكـرـيمـ كـثـيـراً ، وقد جاءـ فيـ المـواـضـعـ السـابـقـةـ كـثـيـراً ، ، وأـيـضاً يـرـدـ فيـ العـرـبـيـةـ كـثـيـراًـ .

وعـلـىـ ماـ تـقـدـمـ يـكـونـ معـنـىـ قـرـاءـةـ الرـفـعـ : إنـهاـ لـظـىـ وـهـيـ نـزـاعـةـ لـلـشـوـىـ . وبالـنـصـبـ معـناـهـ :

إنـهاـ لـظـىـ حـالـ كـوـنـهـاـ تـنـزـعـ الشـوـىـ»<sup>(٣)</sup> .

١١٥ – قول الله تعالى : «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَهُ يَزَكَّى \* أَوْ يَذَكَّرُ فَتَنَفَّعُهُ الذَّكَرُى»

[ عبس : ٤ ، ٣ ]

قرأ عاصم بنـصبـ العـيـنـ مـنـ ( فـتـنـفـعـهـ ) ، وـقـرـأـ الـبـاقـونـ بـرـفـعـهـ»<sup>(٤)</sup> .

بالـنـصـبـ جـوابـاًـ لـلـتـرـجـيـ ، وبالـرـفـعـ بـالـعـطـفـ عـلـىـ ( يـذـكـرـ )<sup>(٥)</sup> .

وعـلـيـهـ فـالـعـنـىـ فـيـ الرـفـعـ : إـذـاـ تـذـكـرـ تـنـفـعـهـ الذـكـرـىـ ، وبالـنـصـبـ : أـوـ يـتـذـكـرـ فـلـعـلـهـ يـنـتـفـعـ .

(١) الكشف : ٣٣٦/٢

(٢) الدر المصنون ٤٥٦/١٠

(٣) لمح القديم : ٣٦٠/٥

(٤) النشر ٣٩٨/٢

(٥) معاني القراءات ٥٢٨

١١٦ – قول الله تعالى : **﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾**

[ الانفطار : ١٩ ]

( يوم ) :قرأ ابن كثير والبصريان برفع الميم ، وقرأ الباقيون بنصبها <sup>(١)</sup> .

بالرفع على أنه خبر لمبدأ محنوف أي : هو يوم ، وبالنصب على تقدير : أعني يوم ، وقيل التقدير : يُجازون يوم الدين ، فيكون يوم ظرف زمان ، أو أنه مفعول به لفعل محنوف والتقدير : اذكر ، ويجوز على رأي الكوفيين أن يكون ( يوم ) خبراً لمبدأ محنوف أي : هو يوم وتكون فتحته فتحة بناء ، وسبب بنائه عندهم أنه أضيف إلى الفعل بعده <sup>(٢)</sup> .، فمعنى قراءة الرفع : يوم الدين هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً .  
ومعنى قراءة النصب : اذكر يوم لا تملك نفس ... أو يجازون يوم لا تملك نفس ...

١١٧ – قول الله تعالى : **﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾** [ المطففين : ٢٤ ]

قرأ أبو جعفر ويعقوب بضم القاء وفتح الراء من ( تعرف ) ورفع ( نضرة ) ، وقرأ الباقيون ( تعرف ) بفتح التاء وكسر العين على تسمية الفاعل ونصب ( نضرة ) <sup>(٣)</sup> .

يتضح أنه بالنصب بإسناد الفعل للفاعل فتكون ( نضرة ) مفعولاً به ، وأما الرفع فهي نائب فاعل . وتقديم ما يماثل هذا الموضع كثيراً .

١١٨ – قول الله تعالى : **﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴾** [ الغاشية : ١١ ]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس ( لا يسمع ) بياء مضمومة على التذكير مع رفع ( لاغية ) ، وقرأ الباقيون بالباء مفتوحة ( تسمع ) مع نصب ( لاغية ) <sup>(٤)</sup> .

والكلام على هذا الموضع كسابقه تماماً .

(١) النشر ٣٩٩/٢.

(٢) التبيان ٤٥٤/٢ . والدر المصنون ٧١٣/١٠ .

(٣) النشر ٣٩٩/٢.

(٤) النشر ٤٠٠/٢ .

١١٩ – قول الله تعالى : « وَامْرَأَةُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ » [ المسد : ٤ ]

قرأ عاصم (حملة) بالنصب ، وقرأ الباقيون بالرفع (١) .

بالرفع خبر لـ(امرأته) على أنها جملة مسوقة للإخبار بأن امرأة أبي لهب حملةُ الحطب أي أن الواو استئنافية ، ويجوز أن تكون الواو عاطفة على الضمير المرفوع في (يصلى) في الآية قبلها ، وجاز العطف عليه للفصل بالمفعول به ، وتكون (حملة) نعتاً لـ (امرأته) أو بدلأ منها ، أو عطف بيان لها ، أو تكون خبراً لمبتدأ محذوف أي : هي حملةُ (٢) . والنصب على الذم أي : ألم حملة الحطب أو على أنه حال من امرأته (٣) .

---

(١) النشر ٤٠٤/٢.

(٢) البر المصنون ١٤٤/١١ .

(٣) فتح القدير ٦٥٥/٥ .

## الفصل الثاني : اختلاف في الرفع والجر

١- قول الله تعالى : « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مِسْكِينٌ » [ البقرة : ١٨٤ ]  
قرأ المدحاني وابن ذكوان ( فدية ) بغير تنوين و ( طعام ) بالجر ، وقرأ الباقيون ( فدية )  
بالتنوين و ( طعام ) بالرفع (١) .

قراءة التنوين يكون طعام بدلاً من فدية ، وفي ذلك تبيين للفدية ما هي ، ومن لم ينون  
فعلى الإضافة ، بإضافة فدية إلى طعام ، وفي ذلك تبيين وتحصيص بالإضافة ، وهي  
إضافة الشيء إلى جنسه ، ؟ لأن الفدية اسم للقدر الواجب ، والطعم يعم الفدية  
وغيرها (٢) .

فعليه يكون معنى قراءة التنوين والرفع : أن الفدية طعام لا غير ، لأن البدل والمبدل  
بمعنى واحد .

وأما قراءة الإضافة فعلى أن المعنى : الفدية مخصوصة بالطعم ، لأن الإضافة تفيد  
التحصيص في مثل هذا .

٢- قول الله تعالى : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ » [ البقرة : ٢١٠ ]

( والملائكة ) قرأ أبو جعفر بالجر ، وقرأ الباقيون بالرفع (٣) .  
بالجر عطفاً على الغمام أو ظلل ، وأما الرفع فعطفاً على لفظ الجلالة (٤) .

(١) النشر ٢/٢٢٦.

(٢) البحر الخيط ٢/٣٧.

(٣) النشر ٢/٢٢٧.

(٤) البيان ١/١٤٤.

ومعنى قراءة الرفع : هل ينظرون إلا أن يأتיהם الله تعالى والملائكة في ظلل من الغمام ، وهو إثبات يليق بالله تعالى ، ومعنى قراءة الجر : هل ينظرون إلا أن يأتיהם الله تعالى في ظلل من الغمام وفي الملائكة (١) .

٣— قول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ نَوْا عَذْلٍ مِنْكُمْ هَذِيَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَارَةً طَعَامٌ مَسَاكِينٌ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا » [المائدة : ٩٥]

قرأ الكوفيون ويعقوب (فجزاء) بالتنوين ورفع (مثل) ، وقرأ الباقيون بغير تنوين مع جر الكلمة (مثل) (٢) .

قراءة التنوين ورفع (مثل) ، توجيهها : أن (مثل) صفة لجزاء أو بدل منه ، وأما القراءة الأخرى فتوجيهها واضح وهو أن (مثل) مضاف إليه مجرور بالإضافة (٣) .  
والقراءتان متقاربتان معنى فيما يظهر لي .

٤— في الآية السابقة : قرأ المديان وابن عامر (كفاره) بغير تنوين وجر الكلمة (طعام) على بالإضافة ، وقرأ الباقيون بالتنوين ورفع (طعام) (٤) .  
وبعد توجيه ذلك في الموضع الأول من هذا الفصل .

٥— قول الله تعالى : « وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَلَلَّهُ أَخْرَجَ خَيْرَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ » [ الأنعام : ٣٢ ]

(١) الطبرى ٣٤٠/٢ وتفسير ابن كثير ٢٣٦/١ .

(٢) الشر ٢٥٥/٢ .

(٣) البيان ٣٦٣/٢ .

(٤) الشر ٢٥٥/٢ .

قرأ ابن عامر ( ولدار الآخرة) بلام واحدة وتحقيق الدال وجر الآخرة على الإضافة ،  
وقرأ الباقيون ( وللدار) بلا مين مع تشديد الدال وبالرفع لـ ( الآخرة) على أنها نعت  
للدار<sup>(١)</sup> .

في القراءة الأولى خصصت الدار بأنها الآخرة ، وفي القراءة الثانية وصفت الدار بوصف  
الأخروية.

٦ – قول الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أُولَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾  
[ الأنعام : ١٣٧ ]

في (شركاؤهم) قراءتان الرفع والجر ، وقد سبق تفصيل ذلك وتوجيهه في الفصل السابق  
عند الكلام على هذه الآية الكريمة .

٧ – قول الله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ [ الأنعام : ١٦٠ ]  
قرأ يعقوب (عشرون وأمثالها) بالرفع ، وقرأ الباقيون بغير تنوين وجر أمثالها  
على الإضافة<sup>(٢)</sup> .

من قرأ (عشرون وأمثالها) فله حسنه عشر أمثال الحسنة التي جاء بها ، فتكون أمثال صفة  
، ومن قرأ (عشرون وأمثالها) فهي مضاد إليه ، أي فله عشر أمثال تلك الحسنة<sup>(٣)</sup> .

٨ – قول الله تعالى : ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ [ الأعراف: ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ]  
[ المؤمنون: ٣٢ ، ٨٤ ، ٦١ ، ٥٠ ] ، وهو دليل على قراءة الباقيون (غيره) بالفتح في السور الثلاث :

(١) النشر ٢/٢٥٧.

(٢) النشر ٢/٣٦٦ — ٣٦٧.

(٣) معاني القراءات ١٧٤.

الأعراف ، وهود ، والمؤمنون ، بآياتها المذكورة آنفًا (١) .

أما بالجر فعلى أنه صفة لـ(إله) على اللفظ ، وأما الرفع فهو صفة له أيضًا لكن على موضع (إله) إذ موضعه الرفع على أنه مبتدأ مؤخر و(من) زائدة إعراباً (٢) .  
ومعنى قراءة الرفع : ما لكم إله غيره ، وقراءة الجر بهذا المعنى فهما متفقان معنى (٣) .

٩- قول الله تعالى : « قُلْ أَنْنُ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ » [التوبة : ٦١]

(ورحمة) قرأها حمزة بالجر ، وقرأها الباقيون بالرفع (٤) .

بالرفع : بالعطف على أذن ، وبالجر بالعطف على خير (٥) .

على قراءة الجر يكون المعنى : أنه أذن خير وأنن رحمة ، ومعنى قراءة الرفع : أنه أذن خير وهو رحمة للمؤمنين (٦) .

١٠- قول الله تعالى : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ » [التوبة : ١٠٠]

قرأ يعقوب برفع الراء من (الأنصار) ، وقرأ الباقيون بجرها (٧) .

أما الرفع في بالعطف على (السابقون) ، وأما الجر في بالعطف على (المهاجرين) (٨) وعليه يكون المعنى في الرفع : أن السابقين من المهاجرين وكذا الأنصار رضي الله عنهم ، فيكون

(١) النشر ٢/٢٧٠.

(٢) حجة أبي زرعة ٢٨٦.

(٣) نفسه ٢٨٦.

(٤) النشر ٢/٢٨٠.

(٥) التبيان ١/٤٩٧.

(٦) فتح القدير ٢/٥٤٧.

(٧) النشر ٢/٢٨٠.

(٨) معايى القراءات ٤/٢١٤.

السبق يتناول المهاجرين ، وأمّا قراءة الجر فالمعنى : أن السابقين من المهاجرين والسابقين من الأنصار رضي الله عنهم فيكون السبق يتناولهما جمِيعاً .

١١- قول الله تعالى : **» وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ «** [ الرعد : ٤ ]

( وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان ) :قرأ البصريان وابن كثير وحفص برفع الأسماء الأربع المتنالية، وقرأهن الباقيون بالجر (١)

الرفع : بالعطف على (قطع متجاورات) ، والجر : بالعطف على (من أعناب) (٢)  
ومعنى قراءة الرفع : الإخبار بأن الأرض فيها قطع متجاورات وزرع ونخيل ، والمعنى جرأً : تفصيل ما في الجنات وأنها من أعناب ومن زرع ومن نخيل.

ومعنى (قطع متجاورات) : أي : أراضٍ يجاور بعضها بعضاً على اختلاف أنواعها وأصنافها وأشكالها (٣) .

١٢- قول الله تعالى : **» لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَإِنْ رَبَّهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۖ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ «** [ إبراهيم : ١٦ ]  
قرأ المديان وابن عامر برفع الهاء من لفظ الجلالة وصلاً ووقفاً ، ووافقهم رويس في الابداء ، وقرأ الباقيون بالجر وصلاً ووقفاً (٤) .

بالجر على البدل من (الحميد) ، ولم يذكر أبو البقاء سواه (٥) .

وقراءة الرفع فيها ثلاثة أوجه (٦) :

(١) النشر ٢٩٧/٢ .

(٢) معاني القراءات ٢٣١ .

(٣) تفسير ابن كثير ٤٨٢/٢ .

(٤) النشر ٢٩٨/٢ .

(٥) البيان ٣٥/٢ و الدر المصنون ٦٧/٧ .

(٦) البيان ٣٥/٢ ، الدر المصنون ٦٦/٧ .

الأول : على الابتداء وما بعده الخبر ، الثاني : على الخبر والمبتدأ محفوظ تقديره : هو الله ، الثالث : هو مبتدأ ، و(الذي) صفتة ، والخبر محفوظ لتقديم ذكره ، والتقدير : الله الذي له ما في السموات وما في الأرض العزيز الحميد .

والراجح - حسب رأيي - الوجه الأول ؛ لأنّه اسم وقع في أول الجملة الاسمية وما بعده يصلح أن يكون خبراً له ، وهذا هو الأصل ، فلم نعد محتاجين إلى تقديرات فهذا أولى ، لأن باب التقدير إذا انفتح لم يكدر ينغلق.

١٣ - قول الله تعالى : **﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرُ ثَوَابًا وَخَيْرُ عَقْبًا ﴾**

[ الكهف : ٤٤ ]

قرأ أبو عمرو والكسائي برفع (الحق) ، وقرأ الباقيون بجرها (١) .  
بالرفع نعتاً للولاية ، وبالجر نعتاً لله تعالى . وعلى هذا فالمعنى في الرفع : الولاية الحق هي لله تعالى ، وفي الجر : الولاية لله الحق سبحانه وتعالى ، فقراءة الرفع الموصوف بالحق هو الولاية ، وفي قراءة الجر الموصوف بالحق هو الله تعالى (٢) .

١٤ - قول الله تعالى : **﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَقَوَّنَ ۝ قُلْ مَنْ يَبْدِئهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۝﴾** [ المؤمنون : ٨٦ - ٨٩ ]

قرأ البصريان (سيقولون الله) بالرفع ، وقرأ الباقيون (سيقولون الله) بالجر (٣) .

قال أبو منصور الأزهري في توجيهه ذلك : «إِنْ أَبَا عُمَرْ جَعَلَ خَبَرَ الْمُسْتَفَهَمِ (الله) (الله) ؛ لَأَنَّهُ لَا لَامَ فِي قَوْلِهِ (قَلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ) ... فَجَرَى جَوَابَهُ عَلَى مَبْتَدَأِهِ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ

(١) الشّرّ ٣١١/٢ .

(٢) معاني القراءات ٢٦٨ .

(٣) الشّرّ ٣٢٩/٢ .

باللام فعلته : أن الجواب خرج على المعنى لا على اللفظ . ألا ترى أنك لو قلت لرجل : من مولاك ؟ فقال : أنا لفلان ، كفاك من أن يقول : مولاي فلان ، فلما كان المعنيان واحداً جرى ذلك في كلامهم <sup>(١)</sup> .

١٥ - قول الله تعالى : **»سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ • عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ«** [ المؤمنون : ٩٢، ٩١ ]  
 (عالم) : قرأ المدحاني وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم ، وقرأ الباقيون بجرها <sup>(٢)</sup> .

بالرفع على الاستئناف أي هو عالم ، وبالنصب على البدل من لفظ الجلالة أو أنه صفة <sup>(٣)</sup> . والاختلاف بين القراءتين هو من ناحية اتصال (عالم) بالجملة قبله أو انفصاله ، فالارتفاع يكون من جملة استئنافية جديدة ، وأما الجر فإنه متصل بالجملة قبله .

١٦ - قول الله تعالى : **»أَوْ كَظُلْمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجَّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ«** [ النور : ٤٠ ]  
 قرأ البزي (سحاب ظلمات) بإضافة الكلمة الأولى للثانية ، وقرأ قنبل (سحاب ظلمات) بتنوين الأولى وجر الثانية ، وقرأ الباقيون (سحاب ظلمات) بتنوينهما تنوين رفع <sup>(٤)</sup> .  
 قراءة البزي واضحة التوجيه ، فيها إضافة السحاب للظلمات .

ووجه قراءة الجمهور : أن سحاب من جملة سابقة ، فهي مبتدأ مؤخر وخبرها ( من فوقه ) .

<sup>(١)</sup> معاني القراءات ٣٢٧، ٣٢٦.

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٢٩/٢.

<sup>(٣)</sup> البيان ١٩٣/٢.

<sup>(٤)</sup> النشر ٣٣٢/٢.

وأَمَا ظِلْمَاتٍ فَخَبَرَ مُبْتَدِأً مَحْنُوفًا ، وَالْتَّقْدِيرُ : هَذِهِ ظِلْمَاتٌ ، وَأَمَا رِوَايَةُ قَنْبِيلَ فَظِلْمَاتٍ بَدَلَ مِنْ ظِلْمَاتٍ الْأُولَى (١).

١٧ - قول الله تعالى : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمٌ  
الْغَيْبِ » [ سباء : ٣ ]

(عالِم) قرأ المدحيان وابن عامر ورويس برفع الميم ، وقرأ الباقيون بجرها إلا أن حمزة  
والكسائي قرأ أبألف بعد اللام ( علام ) (٢) .

بالرفع : خبر لمبتدأ محفوظ أي : هو عالم ، ويجوز كونه مبتدأ ، والخبر ( لا يعز )  
وبالجر صفة لرببي أو بدل منه (٣) . والمعنى في كل ظاهر .

١٨ - قول الله تعالى : « وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ  
الْأَلِيمِ » [ سباء : ٥ ]

وقوله تعالى : « وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ الْأَلِيمِ »

[ الجاثية : ١١ ]

قرأ ابن كثير ويعقوب وحفص ( أليم ) بالرفع وقرأ الباقيون بالجر (٤) .  
بالرفع صفة لعذاب ، وبالجر صفة لرجز (٥) .

١٩ - قول الله تعالى : « إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا »  
[ سباء : ٣٧ ]

(١) التبيان ٢٠٤/٢ .

(٢) النشر ٣٤٩/٢ .

(٣) التبيان ٢٨٠/٢ .

(٤) النشر ٣٤٩/٢ .

(٥) معاني القراءات ٣٨٩ .

في (الضعف) قراءتان الرفع والجر ، وتقدم ذلك مفصلاً في الفصل الأول عند الكلام على هذه الآية الكريمة :

٢٠ - قول الله تعالى : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ »

[ فاطر : ٣ ]

قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف (غين) بجر الراء وقرأ الباقيون برفعها (١) بالجر على أنه نعت خالق على اللفظ ، وإعراب كلمة خالق : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً ؛ لأن (من) زائدة في الإعراب دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، وخبر المبتدأ : يرزقكم ، أو أنه مذوق والتقدير : هل خالق رازق غير الله موجود (٢) ، وأجاز أبو البقاء (٣) في (غير) أن يعرب فاعلاً لاسم الفاعل (خالق) سد مسد الخبر .

وأما الرفع : فعلى أن (غين) نعت لخالق على الموضع لأن موضعه الرفع بالابتداء كما تقدم ، والتقدير هل خالق غير الله ، والخبر : يرزقكم ، أو أنه محنوف أي : هل خالق غير الله موجود ، ويجوز أن يكون (غين) في حالة الرفع خبراً لخالق ، وتكون جملة (يرزقكم) في محل رفع صفة لخالق (٤) .  
وأرجح هذا الوجه الأخير من أعاريب الرفع ؛ لأنه أمكن جعله خبراً للمبتدأ والمعنى لا ينافيه من غير حذف أو تقدير أو فصل بفواصل بين المبتدأ والخبر ، فصار لذلك أولى .  
والقراءتان بمعنى واحد كما يقول مكي (٥) .

(١) النشر ٣٥١/٢ .

(٢) الكشف ٢١٠/٢ .

(٣) البيان ٢٨٨/٢ .

(٤) البحر ٣٠٠/٧ .

(٥) الكشف ٢١٠/٢ .

٢١ - قول الله تعالى : « وَقَدْرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ »

[ فصلت : ١٠ ]

سواء: قرئت بالرفع والجر وكذا النصب ، وتقديم تخرير ذلك وتوجيهه في الفصل السابق عند الكلام على هذه الآية .

٢٢ - قول الله تعالى : « رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ • رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا » [ الدخان : ٦ ، ٧ ]

رب السموات :قرأ الكوفيون بجر الباء ، وقرأ الباقيون برفعها <sup>(١)</sup> .

بالجر على البدل من (رب) السابقة أو البيان أو النعت ، والرفع : على إضمار مبتدأ (هو ) ، أو على أنه مبتدأ والخبر : ( لا إله إلا هو ) في الآية بعدها <sup>(٢)</sup> .  
وهذه الأوجه كلها محتملة في الإعراب فيما أرى .

في قراءة الجر الكلام متصل بما قبله بوصف الرب سبحانه بأنه رب السموات والأرض وما فيهن . وأما قراءة الرفع فالجملة مستأنفة .

٢٣ - قول الله تعالى : « وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌ » [ القمر : ٣ ]

مستقر : قرأها أبو جعفر بجر الراء ، وقرأ الباقيون برفعها <sup>(٣)</sup> .

أما الرفع فعلى أنه خبر لـ (كل) <sup>(٤)</sup> ، وأما توجيه قراءة الجر : ففي ذلك أقوال <sup>(٥)</sup> :  
الأول : أن (مستقر) صفة لـ (أمر) ، وعلى هذا التوجيه اختلف في إعراب (كل) فقيل :  
هو معطوف على (الساعة) في الآية الأولى ، واستبعده أبو حيان (ت : ٧٥٤) لوجود

<sup>(١)</sup> النشر ٣٧١/٢ .

<sup>(٢)</sup> الدر المصنون ٦١٨/٩ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٣٨٠/٢ .

<sup>(٤)</sup> البحر ١٧٤/٨ .

<sup>(٥)</sup> استخلصتها من : البحر ١٧٤/٨ ، فتح القدير ١٥٠/٥ .

الفصل بجمل كثيرة ، وقيل : (كل) مبتدأ ، وختلف أيضاً في خبره : فقيل : خبره هو (حكمة) في قوله تعالى (حكمة بالغة) أي : أنه أخبر عن كل أمر مستقر بأنه حكمة بالغة ، ويكون قوله تعالى (ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر) اعترافاً بين المبتدأ وخبره ، وقيل : الخبر محنوف ، والتقدير : وكل أمر مستقر بالغوه الثاني : أن (مستقر) خبر لـ (كل) وهو مرفوع محلاً إلا أنه جر على الجوار ، وقد اعترض عليه : بأن الجوار جاء في بابي النعت والعطف على خلاف في إثباته ، فكيف يقال في خبر المبتدأ؟.

وأرى أن الراجح هو أن (مستقر) صفة لأمر ، والخبر مقدر تقديرًا مناسباً؛ لأنه يجوز حذف الخبر إذا دل الكلام عليه ، والأقوال السابقة لا تخلو من اعتراف عليها أو فصل بفواصل طويل .

ومعنى قراءة الرفع : كل أمر له غاية ينتهي إليها قاله مقاتل ، وقال الكلبي : له حقيقة.

وفي الجر : كل أمر مستقر بالغوه ، أي وكل أمر مستقر لهم في القدر من خير أو شر بالغهم (١) .

٤٤— قول الله تعالى : «وَالْحَبُّ ثُو الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ» [الرحمن : ١٢] الريحان : قرئت بالرفع والجر وكذا النصب ، وتقدم ذلك في الفصل السابق عند الكلام على هذه الآية الكريمة فنكتفي به .

٤٥— قوله تعالى : «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوااظُ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ» [الرحمن : ٣٥] (نحاس) :قرأه ابن كثير وأبو عمرو وروح بالجر ، وقرأه الباقيون بالرفع (٢) .

(١) المصادر السابقة .

(٢) النشر ٣٨١/٢ .

بالجر عطفاً على (نارٍ) ، وبالرفع عطفاً على (شواظٌ) (١) .

فمعنى الرفع : يرسل عليكم شواذ ونحاسٌ .

ومعنى الجر : يرسل عليكم شواذ هذا الشواذ من نارٍ ونحاسٍ .

والشواذ : اللهب الذي له دخان . والنحاس هنا هو : الدخان (٢) .

٢٦ — قول الله تعالى : ﴿ مُتَكَبِّئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ • يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخْلَدُونَ • بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأسٍ مِنْ مَعِينٍ • لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ • وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ • وَلَحْمٌ طَيْرٌ مِمَّا يَشْتَهُونَ • وَحُورٌ عَيْنٌ ﴾ [الواقعة : ١٦ - ٢٢]

(وحور عين) : قرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي بجر الأسمين، وقرأهما الباقيون بالرفع (٣)

بجرهما : عطفاً على المجرورات السابقة ، أي يطوف عليهم ولدان مخلدون بكذا وكذا

وحور عين ، وقيل : بالعطف على المعنى أي : ينعمون بهذا كله وبحور عين .

وأما رفعهما : فقيل : بالعطف على ولدان ، أو على الضمير المستكن في متكئين ، أو على مبتدأ محنوف مع خبره والتقدير : لهم هذا وحور عين ، أو على حذف الخبر فقط

أي : ولهم حور ، أو فيها حور (٤) .

ويترجح عندي : أن (حور) مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : لهم حور ؛ لأن حذف الخبر وبقاء الخبر عنه كثيراً ما يرد والسياق يدل عليه ، والأوجه الأخرى لا تخلو من تكلف في الإعراب بالعطف على كلام بعيد ، أو تقدير متكلف لا دليل عليه .

٢٧ — قول الله تعالى : ﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَّلِّ إِلَيْهِ تَبَّيِّلًا • رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾

[المزمول : ٩، ٨]

(١) البيان ٣٩٢/٢ .

(٢) معاني الأزهرى ٤٧٤ .

(٣) النشر ٣٨٣/٢ .

(٤) البحر الخيط ٢٠٦/٨ .

(رب المشرق) قرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بجر الباء  
وقرأ الباقيون بالرفع <sup>(١)</sup> : توجيه هاتين القراءتين في قوله (رب السموات والأرض وما بينهما)  
وسبق قبل موضع قليلة .

٢٨ – قول الله تعالى : **» عَالِيَّهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ «**

[ الإنسان : ٢١ ]

(حضر) : قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بالجر ، وقرأ الباقيون  
بالرفع ، واختلفوا في (إستبرق) فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع ، وقرأ الباقيون  
بالجر <sup>(٢)</sup> .

من رفع (حضر) فهو نعت للثياب ، ومن قرأه بالجر فهو نعت للسندس ، وأماماً (إستبرق)  
( بالرفع ) فهو عطف نسق على الثياب ، وأماماً بجره : فعلى عطفه على سندس  
المجرور <sup>(٣)</sup> .

والمعنى عند من رفع (حضر) : وصف ثيابهم بأنها حضر ، والمعنى في الجر : وصف  
للسندس بأنها حضر .

ومن قرأ (إستبرق) بالرفع فمعناه : عليهم سندس واستبرق ، ومن قرأ بجره فمعناه :  
عليهم ثياب من هذين النوعين السندس والإستبرق <sup>(٤)</sup> .

٢٩ – قول الله تعالى : **» جَزَاءُ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا • رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا**

**بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا «** [ النبأ : ٣٦ ، ٣٧ ]

(١) النشر ٣٩٣/٢ .

(٢) النشر ٣٩٦/٢ .

(٣) تفسير السمرقandi ٤٣٢/٣ .

(٤) نفسه ٤٣٢/٣ .

( رب السموات ) : قرأ ابن عامر ويعقوب والковيون بجر الباء ، وقرأ الباقيون برفعها ، وقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم ( الرحمن ) بجر النون ، وقرأ الباقيون برفعها<sup>(١)</sup> .

فمجمل هذه القراءات ثلاثة قراءات<sup>(٢)</sup> :

١ - رفع الأسمين الشريفين ( نافع ، ابن كثيوبه أبو عمرو ، أبو جعفر ) .

٢ - جرهما ( ابن عامر ، عاصم ، يعقوب ) .

٣ - جر الأول ورفع الثاني ( الباقيون ) .

وتوجيه هذه القراءات على الفحو التالي<sup>(٣)</sup> :

في جرهما : ( رب ) بدل من ( ربك ) في الآية قبلها ، و( الرحمن ) صفة لرب . ويرفعهما ، في ذلك أوجهه : الأول : أن ( رب ) مبتدأ وخبره : جملة ( لا يملكون ) و( الرحمن ) صفة لرب .

الثاني : أن ( رب ) خبر لمبتدأ محنوف ، تقديره : هو ، و( الرحمن ) صفة لرب أيضاً  
الثالث : أن ( رب ) مبتدأ ، وخبره : ( الرحمن ) .

الرابع : أن ( رب ) مبتدأ أول ، و( الرحمن ) مبتدأ ثان ، وجملة ( لا يملكون ) خبر المبتدأ  
الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

وأما بجر الأول ورفع الثاني : فيكون ( رب ) بدلًا من ( ربك ) ، و( الرحمن ) خبر مبتدأ  
محنوف تقديره : هو .

٣٠ - قول الله تعالى : « تُوَلِّ عَرْشَ الْمَجِيدِ » [ البروج : ١٥ ]  
قرأ حمزة والكسائي وخلف ( المجيد ) بالجر ، وقرأ الباقيون بالرفع<sup>(٤)</sup>  
بالجر : صفة للعرش ، وأماماً بالرفع فصفة لذي العرش سبحانه جل جلاله<sup>(٥)</sup> .

<sup>(١)</sup> النشر : ٣٩٧ / ٢ .

<sup>(٢)</sup> مستخلص من كتاب : القراءات العشر بامثل المصحف الشريف ص : ٥٨٣ .

<sup>(٣)</sup> انظر البيان ٤٤٨ — ٤٤٧ / ٢ ، البحر ٤١٥ / ٨ ، فتح القدير ٤٦٢ / ٥ .

<sup>(٤)</sup> النشر ٣٩٩ / ٢ .

<sup>(٥)</sup> تفسير البغوي ٤٧١ / ٤ .

وعليه فالمعنى جرأ : وصف العرش بالعظمة ، وقيل : أراد حسنة فوصفه بالمجد .  
وبالرفع : وصف الله تعالى بالمجد والعظمة سبحانه وتعالى (١) .

٣٠ - قول الله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ۚ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾

[ البروج : ٢١ ، ٢٢ ]

قرأ نافع برفع الكلمة (محفوظ) ، وقرأ الباقيون بجرها (٢) .

بالرفع : على أنها نعت للقرآن . وبالجر : نعت للوح (٣) .

ومعنى قراءة الرفع : وصف القرآن الكريم بأنه محفوظ من التبديل والتغيير والتحريف .

وبالجر : وصف اللوح المحفوظ وهو أم الكتاب بأنه محفوظ من الشياطين ومن الزيادة والنقصان (٤) .

(١) نفسه ٤٧١/٤ .

(٢) النشر ٣٩٩/٢ .

(٣) تفسير البغوي ٣٨٩/٨ .

(٤) نفسه ٣٨٩/٨ .

## الفصل الثالث : اختلاف في النصب والجر

١ - قول الله تعالى : **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾** [ النساء : ١ ]  
قرأ حمزة بجر كلمة (الأرحام) ، وقرأ الباقيون بالنصب (١).

في توجيهه النصب قولهن : **الأول** : أنه بالعطف على لفظ الجلالة أي : اتقوا الله واتقوا الأرحام أي : لا تقطعوها . **الثاني** : أنه معطوف على محل المجرور (به) نحو : مرت بزيد وعمراً ، لما لم يشركه في الاتباع على اللفظ اتبع على المحل .  
**وأما الجر** فيه قولهن أيضاً : **الأول** : أن (الأرحام) معطوف على الضمير المجرور (به) من غير إعادة الجار . **الثاني** : أن الواو للقسم ، والأرحام مجرور بحرف القسم ، وجواب القسم : (إن الله كان عليكم رقيباً) (٢) .

والذي أراه راجحاً هو : من نصب فبالعطف على لفظ الجلالة ، لأنه أقرب مذكور قبله يصح العطف عليه . ومن جر كلمة الأرحام فبالعطف على الضمير المجرور (به) وإن كان هذا يخالف قول البصريين ، فالقراءة القرآنية الثابتة حجة على البصريين وغيرهم ، ولا داعي للتأنويات البعيدة التي أثقلت كاهل العربية ، وهي في غنى عنها ، وأحسن السمين الحلبي عندما قال في توجيهه قراءة الجر : «فال الأولى حمل هذه القراءة على الضمير ، ولا التفات إلى طعن من طعن فيها ، وحمزة بالرتبة السنية المانعة له من نقل قراءة ضعيفة» (٣) .

ولعل المعنى في القراءتين اتضحت من خلال التقديرات الإعرابية السابقة .

(١) النشر ٢٤٧/٢ .

(٢) الدر المصنون ٣/٥٥٤ — ٥٥٥ ، والبحر ٣/١٥٧ — ١٥٨ .

(٣) الدر المصنون ٣/٥٥٥ .

والعطف على الضمير المجرور من غير إعادة للجار هذه المسألة من أشهر مسائل الخلاف بين البصريين والковيين<sup>(١)</sup>. فذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخوض دون إعادة الجار ، ووافقهم يونس والأخفش وذلك نحو قوله : مررت بك وزيد ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز<sup>(٢)</sup>.

حجتهم : احتج الكوفيون بورود ذلك في القرآن الكريم ، وفي كلام العرب ، ومن أوضح أدلةهم قراءة حمزة بحر الأرحام في الآية الكريمة التي معنا ، وكقول الشاعر :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فانهبهْ فما بك والأيام من عجبِ

أما البصريون فقد أتوا أدلة الكوفيين بحيث لا يستقيم الاستدلال لهم بها ، فالآية الكريمة قالوا : إن الواو للقسم وليس للعطف ، والبيت قالوا : إنه ضرورة شعرية . ومن أبرز حجتهم في المぬ : ١- أن الجار مع المجرور بمنزلة شيء واحد فإذا عطفت على الضمير المجرور فكأنك قد عطفت الاسم على الحرف الجار ، وهذا أمر لا يجوز. ٢- وبعضهم قال : إنما قلنا ذلك ؛ لأن الضمير قد صار عوضاً عن التنوين ، والتنوين لا يُعطف عليه ، والعوض يأخذ حكم المعوض عنه.

وهنالك مذهب ثالث في هذه المسألة<sup>(٣)</sup> وهو التفصيل فيها ، فإن أكد الضمير المجرور جاز العطف عليه من غير إعادة للجار نحو : مررت بك نفسك وزيد ، إلا فلا يجوز إلا في الضرورة ، وهو قول الجرمي .

قال السمين في هذه المسألة مرجحاً قول الكوفيين : ((والذي ينبغي أنه يجوز مطلقاً لكثرة السماع الوارد به ، وضعف دليل المانعين واعتراضه بالقياس .

<sup>(١)</sup> انظر: الإنصال ٤٦٣/٢ وما بعدها ، الأوضح ٣٩٢/٣ ، الأشموني ١١٤/٣ ، الدر المصنون ٣٩٤/٢ .

<sup>(٢)</sup> الإنصال ٤٦٦/٢ ، الأوضح ٣٩٢/٣ .

<sup>(٣)</sup> الدر المصنون ٣٩٤/٢ .

أما السماع : ففي النثر كقولهم : ( ما فيها غيره وفرسه ) بجر ( فرسه ) عطفاً على الهاء في ( غيره ) . قوله : ( تسائلون به والأرحام ) في قراءة جماعة كثيرة ، منهم حمزة ... وفي النظم كثير جداً ». ثم بين بعد ذلك ضعف حجة البصريين من ناحية القياس ، فقال : « وأما ضعف الدليل : فهو أنهم منعوا ذلك لأن الضمير كالتنوين ، فكما لا يعطى على التنوين لا يعطى عليه إلا بإعادة الجار ، ووجه ضعفه : أنه كان بمقتضى هذه العلة ألا يعطى على الضمير مطلقاً ، أعني سواءً كان مرفوع الموضع أو منصوبه أو مجروره ، سواءً أعيد معه الخافض أم لا ، كالتنوين » (١) .

وأقول : قول الكوفيين هو الأقرب للصواب فقد أخنوا بظاهر القراءة القرآنية الثابتة ، وهذا هو الأصل حتى يأتي صارف يمنع منأخذ النص على ظاهره ، وليس هناك مانع يمنع ، وفي ذلك بعد عن التقديرات والتأنيات المتكلفة ، ولو فتح باب التأويل والتقدير والتکلف فيه لضاعت قواعد العربية ، وضاعت معها المعاني المراده ، فالتقدير لا يلجم إلیه إلا في أضيق الحدود ، وإلا كلُّ سيقدر ويؤول .

٢- قول الله تعالى : « فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » [ المائدة : ٦ ]  
 ( وأرجلكم ) :قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب ومحفص بنصب اللام ، وقرأ الباقيون بالجر (٢) . بالنصب عطفاً على أيديكم . وبالجر عطفاً على رؤوسكم (٣) ، وبحسب هذه القراءات اختلف الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - والتابعون ، فمن قرأ بالنصب جعل العامل (اغسلوا) وبني على أن الفرض في الرجلين الغسل دون المسح ، ومن قرأ بالجر جعل

(١) نفسه ٣٩٦/٢ .

(٢) النشر ٢٥٤/٢ .

(٣) زاد المسير ١٧٨/٢ — ١٧٩ .

العامل الباء ، وجعل الفرض في الرجلين المصح<sup>(١)</sup>. وقد ذكرت تخريجات أخرى لقراءة الجر مما قد يجعل معنى القراءتين واحداً ، وتلك التخريجات هي<sup>(٢)</sup> :

- ١ - أن (أرجل) مجرور على الجوار كقولهم : (هذا جحر ضبي خرب).
- ٢ - أن الكلمة (أرجل) جرّت تنبئها على أمر مهم وهو : الاقتصاد في الماء ، وعدم الإسراف ، فعُطفت على المسموح ، وإن كان المراد وجوب غسلها .
- ٣ - أنها مجرورة بحرف جر مقدر يدل عليه السياق ، والتقدير : وافلوا بأرجلكم غسلاً ، والتكلف في هذا التخريج ظاهر. ومعنى القراءتين : في النصب المعنى : اغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم . وفي الجر : امسحوا رؤوسكم وأرجلكم ، أو امسحوا رؤوسكم واغسلوا أرجلكم غسلاً خفيفاً يشبه المصح<sup>(٣)</sup>.

٣ - قول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخِلُّو الَّذِينَ اتَّخَلُّو بِيْنَكُمْ هُزُوا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أَوْلَيَاءٌ » [المائدة : ٥٧] .  
قرأ البصريان والكسائي (الكافار) بالجر ، وقرأ الباقيون بالنصب<sup>(٤)</sup>.  
قراءة الجر وجهها : أن (الكافار) معطوف على الموصول في (من الذين أوتوا) ؛ وذلك بحمل الكلام على أقرب العاملين ، وحسن الحمل على الجر ؛ لأن أهل الكتاب والكافار من غير أهل الكتاب ، قد كان منهم استهزاء بالإسلام فساغ لذلك أن يكون (الكافار) بالجر تفسيراً للموصول في (من الذين)<sup>(٥)</sup>.

(١) تفسير القرطبي ٦/٦١.

(٢) الدر المصنون ٤/٤٢٠ — ٢١٥.

(٣) نفسه : ٢/١٧٨ — ١٧٩.

(٤) النشر ٢/٥٥٢.

(٥) حجة أبي علي الفارسي ٣/٣٢٤ ، الدر المصنون ٤/٣١٦.

وأما قراءة النصب فبالعطف على الموصول الأول في الآية الكريمة في قوله تعالى : ( لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ) <sup>(١)</sup>.

وعلى هذا يكون معنى قراءة الجر : أنه تعالى نهاهم أن يتخذوا المستهزئين أولياء وبين أن المستهزئين صنفان : أهل كتاب وهم اليهود والنصارى ، وكفار عبادة أوثان ، ففي اتخاذ هذه القراءة الاستهزاء حصل من كل الصنفين ، أما قراءة النصب ففيها النهي عن المستهزئين من أهل الكتاب أولياء ، والنهي عن اتخاذ المشركين أولياء أيضاً ، فهذه القراءة الاستهزاء مقصورة على أهل الكتاب ، وهذا فرق ما بين القراءتين .

٤- قول الله تعالى : « وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالخَنَازِيرَ وَعَبْدَ الطَّاغُوتَ » [المائدة : ٦٠] ( وعبد الطاغوت ) :قرأ حمزة بضم الباء ( عبد ) وجراً كلمة ( الطاغوت ) ، وقرأ الباقون بفتح الباء ونصب الطاغوت <sup>(٢)</sup>.

وجه قراءة ( عبد الطاغوت ) بفتح العين وضم الباء : أنه اسم جاء على وزن ( فعل ) كما يقال : عَلِمَ زيد ، ورجل حَدَرَ ، أي : مُبالغٌ في الحذر ، فكذا هنا معنى ( عبد الطاغوت ) : أنه بلغ الغاية في طاعة الشيطان ، ونصبه من وجهين : إما أنه منصوب على الذم ، أو أنه معطوف على المنصوبات في قوله تعالى ( وجعل منهم القردة والخنازير ) ، ثم أضيفت هذه الكلمة إلى الطاغوت فجرتها <sup>(٣)</sup>.

وتوجيه قراءة ( وعبد الطاغوت ) ظاهر وهو أن عبد فعل ماضٍ والطاغوت مفعول به ومعنى قراءة النصب : أن الله تعالى جعل منهم من عبد الطاغوت بمعنى : أطاع الشيطان فيما سُئل له .

(١) نفسهما بصفحاتهما .

(٢) النشر ٢٥٥/٢ .

(٣) معاني القرآن للزجاج ١٨٨/٢ .

وقراءة الجر معناها : جعل الله تعالى منهم من هو عبد للطاغوت ، وعبد ، وعبد : لغتان بمعنى واحد مثل : سبع وسبعين <sup>(١)</sup> ففي هذه القراءة إشارة للازمته عبادة الطاغوت

٥ - قول الله تعالى : « ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ »

[ الأنعام : ٢٣ ]

(ربنا) :قرأ حمزة والكسائي وخلف بمنصب الباء ، وقرأ الباقيون بجرها <sup>(٢)</sup> .

بنصب الباء على النداء ، وأجاز ابن عطية نصبه على المدح ، وأبو البقاء بإضمار أعني <sup>(٣)</sup> .

. والذي أرتضيه أنه منصوب على النداء ؛ لأن مقامهم مقام نداء ودعاء .

وأما الجر : فقيل : على الفعث ، وقيل : على البدل أو عطف البيان <sup>(٤)</sup> .

ولعل الفعث أولى ؛ لأنه بعد وصف الله تعالى بالألوهية ناسب وصفه بالربوبية سبحانه

وتعالى .

ويتضح مما تقدم أنه في قراءة النصب : المشركون يدعون الله تعالى وينادونه بأنهم ما كانوا مشركين ، وفي قراءة الجر : يصفون الله تعالى بالألوهية والربوبية ، ويقررون بذلك يوم القيمة بعد إشراكهم بالله في الوهبيته في الدنيا .

٦ - قول الله تعالى : « فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا »

[ الأنعام : ٩٦ ]

قرأ الكوفيون ( وجعل ) بصيغة الماضي و ( الليل ) بمنصب الليل ، وقرأ الباقيون ( وجاعل ) بصيغة اسم الفاعل و ( الليل ) بجرها <sup>(٥)</sup> .

<sup>(١)</sup> تفسير البغوي ٤٩/٢ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٢٥٧/٢ .

<sup>(٣)</sup> البحر الخيط ١٠٠/٤ .

<sup>(٤)</sup> نفسه ١٠٠/٤ .

<sup>(٥)</sup> النشر ٢٦٠/٢ .

وجه النصب : على أن الليل مفعول به للفعل (جعل) ، وبجره على أنه مضاد إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

٧ – قول الله تعالى : **﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أُولَاهُمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾** [ الأنعام : ١٣٧ ]

(أولادهم) : قرئت بالنصب وبالجر ، وتقديم بيان ذلك وتوجيهه في الفصل الأول .

٨ – قول الله تعالى : **﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾** [ الأنفال : ١٨ ]

(موهن كيد) : فيها ثلاثة قراءات :

١- موهن كيد : (المدنيان وابن كثير وأبو عمرو) . ٢- موهن كيد (حفص) .

٣- موهن كيد : (الباقون) (١) .

وجه النصب : بإعمال اسم الفاعل في مفعوله ، ووجه الجر : بإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله . وهنا نتحدث عن مسألة إعمال اسم الفاعل لصلتها بالقراءتين :  
اسم الفاعل لا يخلو أن يكون بأى ، أو بغير أى ، فإن كان بأى عمل مطلقاً سواءً أكان بمعنى الماضي أم بمعنى غيره ، سواءً اعتمد على شيء قبله أم لم يعتمد ، وإن كان بغير أى فيعمل بشرطين : الأول : أن يكون للحال أو للاستقبال ؛ لأن عمله إنما هو بالحمل على المضارع ، والفعل المضارع يدل على الزمن الحاضر أو المستقبل دون الزمن الماضي .  
الثاني : اعتماده على استفهام (أمكرم زيداً عمراً) ، أو نفي (ما ضارب زيداً عمراً)  
، أو مخبر عنه (زيد مكرم أبوه عمراً) ، أو موصوف (مررت برجل مكرم أبوه  
عمراً) (٢) .

(١) النشر ٢/٢٧٦ .

(٢) الأوضاع وعدة السالك ٣/٢١٧ .

وأجاز الكسائي (ت : ١٨٩هـ) أن يعمل اسم الفاعل المجرد من (أـلـ) حتى وإن كان بمعنى الماضي ، أي أنه لا يشترط لعمله أن يكون للحال أو الاستقبال ، واستدل بنحو قراءة ( وجـاعـلـ اللـيـلـ سـكـنـاـ ) <sup>(١)</sup> فقد عمل اسم الفاعل النصب في ( سـكـنـاـ ) وهو هنا دال على الماضي ، ورـدـ عـلـيـهـ بـأـنـ ( سـكـنـاـ ) مـنـصـوبـ بـفـعـلـ مـحـنـوـفـ دـلـ عـلـيـهـ اـسـمـ الفـاعـلـ ،ـ أيـ :ـ وجـاعـلـ اللـيـلـ جـعـلـهـ سـكـنـاـ <sup>(٢)</sup> ،ـ واستـدـلـ أـيـضاـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ :ـ ( وـكـلـبـهـ بـاسـطـ نـرـاعـيـهـ ) <sup>(٣)</sup> ،ـ فقدـ عـمـلـ ( بـاسـطـ )ـ النـصـبـ وـهـ دـالـ عـلـيـ المـاضـيـ ،ـ وـلـمـ يـضـفـ ،ـ بـدـلـيـلـ أـنـهـ مـنـونـ ،ـ وـرـدـ عـلـيـهـ بـأـنـ ذـلـكـ حـكـاـيـةـ لـلـحـالـ المـاضـيـ الـتـيـ كـانـ عـلـيـهـاـ الـكـلـبـ .ـ

ويجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله كما في قراءة الجر في الآية التي معنا ( موهنُ كيد ) ،ـ والكسائي يرى أن إعمال اسم الفاعل أو إضافته إلى مفعوله سـيـانـ ،ـ أما سـيـبوـيـهـ فـظـاهـرـ كـلامـهـ –ـ كـماـ يـقـولـ أـبـوـ حـيـانـ –ـ يـدـلـ عـلـيـ أـنـ إـعـمـالـهـ أـوـلـيـ مـنـ إـضـافـتـهـ إـلـيـ مـفـعـولـهـ <sup>(٤)</sup> .ـ

٩— قول الله تعالى : « وَأَعْدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ » [التوبة : ١٠٠]

قرأ ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها) وجر تاء (تحتها) ، وقرأ الباقيون بدون (من) وفتح تاء (تحتها) <sup>(٥)</sup> .

واضح أنه في قراءة ابن كثير تكون (تحت) اسمًا مجروراً بـ(من) ،ـ وأمـاـ فيـ قـرـاءـةـ الـبـاقـيـنـ فـتـكـونـ ظـرفـاـ مـبـنيـاـ عـلـيـ الفـتحـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ عـلـيـ الـظـرفـيـةـ .ـ

وقد ذكر ابن الجزري (ت : ٨٣٣هـ) توجيهًا للقراءتين من ناحية المعنى فقال : « وـاـتـفـقـواـ عـلـيـ إـثـبـاتـ (ـمـنـ)ـ قـبـلـ (ـتـحـتـهـ)ـ فـيـ سـائـرـ الـقـرـآنـ فـيـحـتـمـلـ أـنـهـ إـنـمـاـ لـمـ يـكـتبـ (ـمـنـ)ـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ لـأـنـ الـمـعـنـىـ :ـ يـنـبـعـ الـمـاءـ مـنـ تـحـتـ أـشـجـارـهـ ،ـ لـأـنـهـ يـأـتـيـ مـنـ مـوـضـعـ ،ـ وـتـجـرـيـ

<sup>(١)</sup> الأنعام : ٩٦ .

<sup>(٢)</sup> شرح الرضي للكافية ٢٠٠/٢ .

<sup>(٣)</sup> الكهف : ١٨ .

<sup>(٤)</sup> المجمع ٩٦/٢ .

<sup>(٥)</sup> النشر ٢٨٠/٢ .

من تحت هذه الأشجار ، وأمّا في سائر القرآن فالمعنى : أنها تأتي من موضعٍ وتجري  
تحت هذه الأشجار ) ) ( ١ ) .

١٠ - قول الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ [ إبراهيم : ١٩ ]  
وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَاءٍ ﴾ [ النور : ٤٥ ]  
( خلق ) : قرأ حمزة والكسائي وخلف ( خالق ) وجر السموات وجرا ( كل ) ، وقرأ الباقيون  
( خلق السموات والأرض ) و ( خلق كل ) وذلك بنصب السموات ( وكل ) ( ٢ ) .  
وتوجيهه واضح جداً فالجر على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، وأمّا النصب فعلى أن  
( السموات ) مفعول به وكذا ( كل ) . والمعنى في القراءتين متقارب ( ٣ ) .

١١ - قول الله تعالى : ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيرًا ﴾ [ مریم : ٢٤ ]  
( من تحتها ) : قرأ المديان وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح ( من ) بكسر الميم  
وجر كلمة ( تحت ) ، وقرأ الباقيون ( من ) بفتح الميم ونصب كلمة ( تحت ) ( ٤ ) .  
فالقراءة الأولى فاعل ( نادى ) ضمير مستتر ، يعود على جبريل عليه السلام أو على  
عيسى عليه السلام ، والتقدير : فنادها جبريل من تحتها ، أو فنادها المولود من تحتها  
، و ( تحت ) اسم مجرور بمن .  
أمّا القراءة الثانية فالفاعل هو الاسم الموصول ( من ) ، والمراد به إما عيسى أو جبريل  
عليهما السلام ، و ( تحت ) منصوب على الظرفية ( ٥ ) . والقراءتان معناهما واحد .

( ١ ) نفسه ٢/٢٨٠ .

( ٢ ) النشر ٢/٢٩٨ .

( ٣ ) حجة أبي زرعة ٣٧٦ .

( ٤ ) النشر ٢/٣١٨ .

( ٥ ) البحر ٦/١٨٣ ، الدر المصنون ٧/٥٨٣ .

١٢— قول الله تعالى : « وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ »

[الحج : ١١]

انفرد ابن مهران عن روح بقراءة ( خاسر الدنيا والآخرة ) ، على اسم الفاعل وجرا الآخرة وكذا روى زيد عن يعقوب ، وقرأ جمهور القراء ( خسر الدنيا والآخرة ) <sup>(١)</sup> . وهذا مثل الموضع قبل السابق في التوجيه .

١٣— قول الله تعالى : « يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا » [الحج : ٢٣ ، وفاطر : ٣٣] (ولؤلؤاً) قرأ عاصم والمدنيان ويعقوب بالنصب ، وقرأ الباقيون بالجر <sup>(٢)</sup> .

بالجر عطفاً على أساور أو على ذهب ؛ لأن السوار يكون من ذهب ومن لؤلؤ يجمع بعضه إلى بعض . وأما النصب فقيل : على إضمار فعل مناسب ، وقيل : هو معطوف على موضع (أساور) على أن (من) زائدة في الإعراب ، وقيل : معطوف على موضع (من أساور لأنه يقدر ويحلون حالياً من أساور <sup>(٣)</sup> .

والمعنى عند من نصب : يحلون فيها أساور ويحلون لؤلؤاً .

والمعنى في قراءة الجر : يحلون فيها أساور من ذهب ومن لؤلؤ <sup>(٤)</sup> .

١٤— قول الله تعالى : « أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَئِكَ الْأُرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ » [النور : ٣١] (غير) : قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر بنصب الراء ، وقرأ الباقيون بجرها <sup>(٥)</sup> . بالجر : على أنه نعت ل( التابعين ) أو بدل ، أو عطف بيان له .

<sup>(١)</sup> النشر ٢/٣٢٥ — ٣٢٦ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٢/٣٢٦ .

<sup>(٣)</sup> البحر الخيط ٦/٣٣٥ .

<sup>(٤)</sup> حجة أبي زرعة ٤٧٤ .

<sup>(٥)</sup> النشر ٢/٣٣٢ .

وبالنصب : إما أنه حال من التابعين أو منصوب على الاستثناء<sup>(١)</sup> .

١٥- قول الله تعالى: «وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُفَّى عَنْ ضَلَالِهِمْ» [النمل: ٨١ ، الروم: ٥٢]

قرأ حمزة (تهدي العمى) بالنصب ، وقرأ الباقيون (بهاد العمى) بالجر<sup>(٢)</sup> .

بالنصب : مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت .

وأما الجر فعلى أنه مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

ولا أرى أن هناك كبير اختلاف في المعنى .

١٦- قول الله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ»

[النمل : ٨٩]

(فزع يومئذ) : قرأ الكوفيون بتنوين فزع ، وقرأ الباقيون بغير تنوين ، وقرأ المدانيان

والكوفيون بنصب ميم يوم ، وقرأ الباقيون بجرها<sup>(٣)</sup> .

فتلخص لدينا ثلاثة قراءات : ١- قراءة تنوين فزع ونصب يوم .

٢- قراءة فزع بغير تنوين وجر يوم .

٣- قراءة فزع بغير تنوين ونصب يوم .

وتوجيه هذه القراءات على النحو التالي<sup>(٤)</sup> :

فتوجيه القراءة الأولى : هو بقطع فزع عن الإضافة ، ونصب (يوم) على الظرفية ،

والعامل فيه : آمنون أو فزع .

وتوجيه القراءة الثانية : هو بإضافة فزع إلى يوم ، وجر يوم بالإضافة .

وتوجيه القراءة الثالثة : هو بإضافة فزع إلى يوم أيضاً ، ويوم مضاف إليه ، إلا أنه مبني

على الفتح لإضافته إلى مبني (إذ) .

(١) الدر المصنون : ٣٩٨/٨ .

(٢) النشر ٢/٣٣٩ .

(٣) النشر ٢/٣٤٠ .

(٤) البحر ٧/١٠٢ ، اللباب في علوم الكتاب ١٥/٢٠٩ .

قراءة القطع عن الإضافة تفيد أنهم آمنون من كل فزع ، وقراءة الإضافة تفيد أنهم آمنون من فزع الخوف من عذاب يوم القيمة <sup>(١)</sup> .

١٧— قول الله تعالى: « وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّنْ نُوْنِ اللَّهِ أَوْتَانًا مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » [ العنكبوت : ٢٥ ]

سبقت الإشارة إلى قراءة النصب والجر في كلمة (بينكم) في الفصل الأول عند الكلام على كلمة (مودة) .

١٨— قول الله تعالى: « إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَافِرِ » [ الصافات : ٦ ]  
بزينة: قرأ عاصم وحمزة بتنوينها ، وقرأ الباقيون بغير تنوين و (الكواكب): قرأ أبو بكر بنصب الباء ، وقرأ الباقيون بجرها <sup>(٢)</sup> .

تكلّم السمين كلاماً وافياً في توجيه هذه القراءات مبيّناً معنى كل قراءة فقال: « قرأ أبو بكر بتنوين (زينة) ونصب (الكواكب) وفيه وجهان ، أحدهما: أن تكون الزينة مصدرأ ، وفاعله محنوف ، تقديره: بأن زين الله الكواكب ، في كونها مضيئةً حسنةً في نفسها والثاني: أن الزينة اسم لما يُزان به ... فتكون الكواكب على هذا منصوبة بإضمار (أعني) ، أو تكون بدلاً من السماء الدنيا بدل اشتعمال أي: كواكبها ، أو من محل (زينة) . وحمزة وحفص كذلك ، إلا أنهما خفضا الكواكب على أن يراد (زينة) ما يُزان به ، والكواكب بدل أو بيان للزينة . والباقيون بإضافة (زينة) إلى (الكواكب) وهي تحتمل ثلاثة أوجه ، أحدها: أن تكون إضافة أعمٌ إلى أخصٍ ، فتكون للبيان نحو: ثوب خِزْ . الثاني: أنها مصدر مضارف لفاعله ، أي: بأن زينت الكواكب السماء

(١) الباب في علوم الكتاب ٢٠٩/١٥

(٢) النشر ٣٥٦/٢ .

بضوئها . والثالث : أنه مضاد إلى مفعوله ، أي : بأن زينها الله بأن جعلها مشرقةً مضيئةً في نفسها ) (١) .

١٩ - قول الله تعالى : ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ نُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ [ الزمر : ٣٨ ]

اختلفوا في ( كاشفات ضره وممسمات رحمته ) فقرأ البصريان بتنوين ( كاشفات وممسمات ) ونصب ( ضره ورحمته ) ، وقرأ الباقيون بغير تنوين فيهما وجرا ( ضره ورحمته ) (٢) .  
بالنصب على إعمال اسم الفاعل ( كاشف ، ممسك ) بمفعوله فينصبه ، وأمام الجر على إضافته إلى مفعوله ، وهذا أمر ظاهر . والمعنى واحد في القراءتين .

٢٠ - قول الله تعالى : ﴿ وَقَدَرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴾ [ فصلت : ١٠ ]  
سواء : قرئت بالنصب والجر ، وأيضاً بالرفع ، وسبق بيان ذلك في الفصل الأول عند الكلام على هذه الآية .

٢١ - قول الله تعالى : ﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ • وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ نُونِهِ الشَّفَاوَةَ إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ • وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ • وَقِيلَهُ يَارَبُّ إِنَّ هُؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [ الزخرف : ٨٨ - ٨٥ ]

قيله : قرأ حمزة وعاصم بجر اللام ، وقرأ الباقيون بنصبها (٣) .

(١) الدر المصنون ٢٩١/٩ — ٢٩٢ .

(٢) النشر ٣٦٣ / ٢ .

(٣) النشر ٣٧٠ / ٢ .

توجيه قراءة الجر : فيها وجهان : أحدهما : أن يكون معطوفاً على (الساعة) أي :  
عنه علم الساعة وعلم قوله ، وهذا على أن الواو عاطفة .

الثاني : أن تكون الواو للقسم و( قوله) مقسم به ، والجواب (إن هؤلاء قوم لا يؤمنون)  
، وأرى أن هذا الوجه بعيد، إذ الظاهر من السياق أن هذا مقول القول وليس جواب قسم  
ونذكر مكي في توجيه النصب خمسة أوجه (١) : الأول : أنه معطوف على مفعول يكتبون  
المحنوف ، تقديره : ورسلنا لديهم يكتبون ذلك قوله ، أي : ويكتبون قوله : يا رب  
الثاني : أن يكون معطوفاً على مفعول (يعلمون) المحنوف ، وتقديره : إلا من شهد  
بالحق وهم يعلمون الحق قوله ، أي : يعلمون قوله يا رب .

الثالث : أن يكون معطوفاً على (سرهم ونجواهم) ، في قوله : (أم يحسبون أنا لا نسمع  
سرهم ونجواهم) في الآيات قبل هذه أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قوله يا رب  
الرابع : أن يكون معطوفاً على موضع الساعة في قوله تعالى : (وعنه علم الساعة) ؛ لأن  
معناه : ويعلم الساعة ويعلم قوله يا رب .

الخامس : أن ينتمي على المصدر أي : ويقول قوله .

وأضاف السمين الحلبي (٢) ثلاثة أخرى وهي :

ال السادس : أن ينتمي بفعل محنوف ، أي : الله تعالى يعلم قوله رسوله محمد صلى الله  
عليه وسلم .

السابع : أن ينتمي على محل (بالحق) ، أي : شهد بالحق وب قوله .

الثامن : أن ينتمي على حذف حرف القسم كقوله :  
فذلك أمانة الله الثريّد .

(١) الكشف ٢٦٢/٢ — ٢٦٣ .

(٢) الدر المصنون ٦١٢/٩ .

ولعل الراجح هو الوجه السادس وهو : أنه منصوب بفعل محنوف يدل عليه السياق ، لأنه كثيراً ما يرد ، ولا يتنافي مع معنى الآية الكريمة ، فهو أولى من العطف على بعيد محتمل أو تقدير بعيد أو حذف لا دليل عليه .

وأما معنى القراءتين فالنصب : إخبار بأن الله تعالى يعلم قول رسوله : ( يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون ) . والجر معناه : وعند الله تعالى علم الساعة وعلم قيل الرسول عليه السلام : ( يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون )<sup>(١)</sup> .

٢٢ – قول الله تعالى : « وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلٍ » [ الذاريات : ٤٦ ] ( قوم ) : قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بجر الميم ، وقرأ الباقيون بنصبها<sup>(٢)</sup> . النصب فيه وجوه<sup>(٣)</sup> : الأول : أن يكون ( قوم ) معطوفاً على ( هم ) في قوله ( فأخذتهم الصاعقة ) ؛ لأن العرب تسمى كل عذاب صاعقة ، فيكون المعنى : فأخذتهم الصاعقة وأخذت قوم نوح من قبلهم . الثاني : أن يكون منصوباً بفعل محنوف تقديره : وأهلتنا قوم نوح أو ذكر قوم نوح .

الثالث : أنه معطوف على مفعول ( نبذناهم ) .

الرابع : أنه معطوف على محل ( وفي موسى ) .

الخامس : أنه معطوف على مفعول ( فأخذناه ) .

والذي أرجحه : أن قوم منصوب بفعل دل عليه السياق ؛ لأنه جاء ما يماثله في القرآن كقوله تعالى : ( وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ )<sup>(٤)</sup> أي : اذكر لهم إبراهيم .

وأما قراءة الجر : فبالعطف على ( وفي ثمود ) ذكره أبو البقاء<sup>(٥)</sup> ولم يذكر غيره ؛ لأنه أقرب مذكور يصح العطف عليه ؛ لذا أرى أنه أنساب وجه في توجيهه قراءة الجر ،

<sup>(١)</sup> السابقان .

<sup>(٢)</sup> الشر ٣٧٧/٢ .

<sup>(٣)</sup> انظر تفسير الطبرى ٤٧١/١١ ، الدر المصنون ٥٧/١٠ .

<sup>(٤)</sup> العنكبوت : ١٦ .

<sup>(٥)</sup> البيان ٣٧٨/٢ .

ويعضم ذكر أوجهها أخرى<sup>(١)</sup> ، وفي نظري أنها بعيدة ، لأن فيها عطفاً على بعيد مع أن هناك ما هو أقرب منه ومن تلك التوجيهات أن (قوم) معطوف على (وفي الأرض) أو معطوف على (وفي موسى) أو معطوف على (وفي عاد) في الآيات المقدمة على هذه الآية .

٢٣— قول الله تعالى : **﴿وَالْحَبُّ ثُو الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ﴾** [الرحمن : ١٢]

(الريحان) : جاءت قراءتها بالنصب والجر ، وأيضاً بالرفع وتقديم في الفصل الأول

٢٤— قول الله تعالى : **﴿وَاللَّهُ مُتِمٌ نُورٍ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** [الصف : ٨]

(متم نوره) :قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص (متم) بغير تنوين وجرا لفظة (نوره) ، وقرأ الباقيون بالتنوين والنصب<sup>(٢)</sup> .

وتوجيه ذلك ظاهر ، فالجر : على الإضافة ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، والنصب : على إعمال اسم الفاعل في مفعوله .

٢٥— قول الله تعالى : **﴿إِنَّ اللَّهَ بَالغُ أَمْرُه﴾** [الطلاق : ٣]

(بالغ أمره) :قرأ حفص (بالغ) بغير تنوين (أمره) بالجر ، وقرأ الباقيون بالتنوين والنصب<sup>(٣)</sup> .

وتوجيهه مثل السابق .

٢٦— قول الله تعالى : **﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَنْتَ مِنْ ثُلَّتِ اللَّيْلِ وَنَصْفَهُ وَثُلُّتُهُ﴾**

[المزمول : ٢٠]

(نصفه وثلثه) : قرأهما ابن كثير والkoviyon بالنصب ، وقرأهما الباقيون بالجر<sup>(٤)</sup> .

<sup>(١)</sup> انظر: الدر ٥٦/١٠ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٨٧/٢ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٣٨٨/٢ .

<sup>(٤)</sup> النشر ٣٩٣/٢ .

وجه النصب : بالعطف على (أدنى) ؛ لأنَّه منصوب على الظرف .

ووجه الجر : بالعطف على (ثلاثي الليل) <sup>(١)</sup>.

ومعنى قراءة النصب : إنَّ ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلاثي الليل ، وفسر هذا الأدنى بأنك تقوم نصفه وثلثه . ومعنى قراءة الجر : تقوم أدنى من نصفه وأدنى من ثلثه ، أي : أنه قيام مختلف ، مرةً أدنى من الثلثين ، ومرةً أدنى من النصف ، ومرةً أدنى من الثالث ؛ وذلك لتعذر معرفة البشر مقادير الزمان من عذر النوم <sup>(٢)</sup> .

٢٧— قول الله تعالى : « فَكُّ رَقْبَةٍ » [البلد : ١٣]

(فك رقبة) :قرأ ابن كثير وأبو عمرو الكسائي (فك) بصيغة الفعل الماضي ونصب رقبة ، وقرأ الباقيون (فك) وجراً رقبة <sup>(٣)</sup> .

وتوجيه ذلك واضح : فالنصب على أن (رقبة) مفعول به لل فعل (فك) ، والجر على أنها مضاف إليه مجرور بالإضافة .

<sup>(١)</sup> البحر الخيط ٣٥٨/٨ .

<sup>(٢)</sup> نفسه ٣٥٨/٨ و معانى القراءات ٥١٢ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٤٠١/٢ .

**الباب الثاني : قراءات مختلفة في العلامة الإعرابية واختلافها ليس بين  
الحركات**

**١ - الفصل الأول : اختلاف بين الجزم والحركات .**

**٢ - الفصل الثاني : اختلاف في أحرف الإعراب .**

**٣ - الفصل الثالث : اختلاف في إثبات التنوين وحذفه .**

## الفصل الأول : اختلاف بين الجزم والحركات

١ - قول الله تعالى : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسَأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ » [ البقرة : ١١٩ ]

( ولا تسأل ) : قرأ نافع ويعقوب ( تسأل ) بفتح القاء وجذم اللام ، وقرأ الباقيون ( تسأل ) بضم القاء ورفع اللام ( ١ ) .

قراءة نافع ويعقوب ( لا ) نافية ، والفعل بعدها مجزوم ، و ( لا ) في قراءة الباقيين نافية لا عمل لها في الفعل ، فال فعل بعدها مرفوع لتجدده من الناصب والجازم .

معنى قراءة الرفع : أنك إذا بلغت الرسالة فإنك قد فعلت ما عليك ، ولا تسأل عن أصحاب الجحيم فيما فعلوا . وقراءة الجذم معناها : على النهي أي : لا تسأل عن أصحاب الجحيم بما فعلوه ( ٢ ) ، فالقراءة الأولى فيها إخبار بأنك - يا محمد - غير مسؤول عن عمل الكفار ؛ إذا بلغت الرسالة ، وفي القراءة الثانية النهي للنبي - صلى الله عليه وسلم - عن السؤال عن أفعال أصحاب الجحيم .

٢ - قول الله تعالى : « لَا تُضَارُ وَالدَّةُ بُوَلَدُهَا وَلَا مَوْلُودُ لَهُ بُوَلَدُهُ » [ البقرة : ٢٣٣ ]  
( لا تضار ) : قرأ ابن كثير والبصريان بفتح الراء مشددة ، وقرأ الباقيون بفتحها مشددة ، وروي عن أبي جعفر تسكين الراء مخففة ( ٣ ) . وكذلك : قوله تعالى : « وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَأَيْعُثُمْ وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ » [ البقرة : ٢٨٢ ]  
( لا يضار ) قرأها أبو جعفر بسكون الراء مخففة ، وقرأها الباقيون مفتوحة مشددة .

( ١ ) الشر ٢٢١/٢ .

( ٢ ) تفسير السمرقندى ١/١٥٤ .

( ٣ ) الشر ٢٢٧/٢ .

فنحن أمام ثلات قراءات في الآية الأولى : قراءة رفع الراء ، وفتحها ، وتسكينها ، وهاتان الأخيرتان ( الفتح والتسكين ) ، قرئ بهما في الآية الثانية ، فإليك توجيهها <sup>(١)</sup> : أما قراءة الرفع فلأن ( لا ) نافية ، والفعل المضارع بعدها مرفوع لتجزءه من الناصب والجازم ، وإن كانت نافية إلا أن معناها النهي ، وأما قراءة فتح الراء ف( لا ) نافية فهي جازمة للمضارع ، فسكنت الراء الأخيرة للجزم ، وقبلها راء ساكنة مدغمة فيها ، فالمعنى ساكنان ، فحركت الثانية بالفتح ، وأما قراءة أبي عذر بتسمين الراء مخففة فمن باب إجراء الوصل مجرى الوقف ، وتقديم قبل موضعين ، وهذه القراءة تحتمل أن تكون من رفع فيكون توجيهها كقراءة أبي عمرو وابن كثير ، وتحتمل أن تكون من فتح فتكون كقراءة الباقيين .

٣ - قول الله تعالى : « إِنْ تُبْدِوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْثِرُهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفَّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » [ البقرة : ٢٧١ ]  
 ( يكفر ) :قرأ المديان وحمزة والكسائي وخلف بجزم الراء ، وقرأ الباقيون برفعها <sup>(٢)</sup> .  
 وجه الرفع : الفعل ( يكفر ) مرفوع لتجزءه من الناصب والجازم ، وقدروا قبله مبتدأ أي : هو يكفر ، فتكون الواو عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية ، وقد اقتصر أبو البقاء على هذا التوجيه <sup>(٣)</sup> وذكر السمين الحلبي <sup>(٤)</sup> وجهين آخرين للواو : أحدهما : أن تكون الواو استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .  
 ثانيهما : أن تكون الواو عاطفة على محل ما بعد الفاء في قوله : ( فهو خير لكم ) ؛ إذ لو وقع بعد الفاء مضارع لكان مرفوعاً ؛ لذلك ارتفع ( يكفر ) بالعاطفة على ذلك الموضع

<sup>(١)</sup> انظر : ١ البحر ٢١٤ / ٢ ، الدر المصنون ٤٦٧ / ٢ و ٦٧٥ / ٢ — ٦٧٦ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٢٣٦ / ٢ .

<sup>(٣)</sup> التبيان ١٨٤ / ١ .

<sup>(٤)</sup> الدر المصنون ٦١٢ / ٢ .

ووجه الجزم : : أنه معطوف على موضع الجملة الاسمية ( فهو خير لكم ) ؛ إذ موضعها الجزم على جواب الشرط <sup>(١)</sup> .

ومعنى قراءة الرفع : إن تعلموا الصدقات أو تخفوها فحسن ، وتكفر سيناتكم ، فيكون ذلك شاملاً لجزاء الصدقات سواء أخفيت أو أعلنت ، أما قراءة الجزم فمعناها فيه تخصيص ، أي : إن تخفو الصدقات نكفر من سيناتكم <sup>(٢)</sup> .

٤ - قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [ البقرة : ٢٨٤ ]

( يغفر ، يعذب ) قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب برفع الراة والباء منهما ، وقرأ الباقون بجز مهما <sup>(٣)</sup> .

الرفع : على الاستئناف . والجزم : بالعطف على ( يحاسبكم ) <sup>(٤)</sup> . وعلى هذا فالمعنى رفعاً : فهو يغفر لن يشاء ، ويعذب من يشاء ، فهو تفصيل لما في ( يحاسبكم به الله ) من إجمال . والجزم معناه : إن أظهرتم أو أخفيتم شيئاً فالنتيجة هي المحاسبة ، بالغفران لبعض والتعذيب لبعض <sup>(٥)</sup> .

٥ - قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ [آل عمران : ١٢٠ ]  
( لا يضركم ) : قرأ ابن عامر والковييون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراة وتشديدها : ( لا يضركم ) ، وقرأ الباقون بكسر الضاد وجذم الراة مخففة : ( لا يضركم ) <sup>(٦)</sup> .

<sup>(١)</sup> البحر ٣٢٥/٢ .

<sup>(٢)</sup> انظر : تفسير السمرقandi ٢٣٢/١ ، البحر ٣٢٦/٢ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٢٣٧/٢ .

<sup>(٤)</sup> معاني القراءات للأزهري : ٩٣ .

<sup>(٥)</sup> فتح القدير ٤٦٢/١ .

<sup>(٦)</sup> النشر ٢٤٢/٢ .

جاء في التبيان : « قوله تعالى : ( لا يضركم ) : يُقرأ بكسر الضاد واسكان الراء على أنه جواب الشرط ، وهو من ضار يضر ضيراً ، بمعنى : ضرّ ، ويقال فيه : ضاره يضوره باللواو ، ويُقرأ بضم الضاد وتشديد الراء وضمها ، وهو من ضرّ يضرّ ، وفي رفعه ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه في نية التقديم ، أي : لا يضركم كيدهم شيئاً إن تتقوا ، وهو قول سيبويه.

والثاني : أنه حذف الفاء ، وهو قول المبرد ، وعلى هذين القولين الضمة إعراب .

والثالث : أنها ليست إعراباً ، بل لما اقتصر إلى التحرير حرك بالضم إتباعاً لضمة الضاد ، وقيل : حركتها بحركتها الإعرابية المستحقة لها في الأصل » (١) .

وأرجح هذه الأوجه عندي : الوجه الأول ، لأنّه به يستقيم المعنى ، ولا معارض له .

ومعنى قراءة الجزم : لا ضير عليكم من كيدهم . ومعنى قراءة الرفع : لا تضركم عداوتهم شيئاً (٢) .

٦ - قول الله تعالى : « وَقَفَّيْنَا عَلَى آثارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التُّورَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التُّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ • وَلِيَحُكُّمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ » [ المائدة: ٤٦، ٤٧ ]

( ليحكم ) : قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم ، وقرأ باقيون بإسكان اللام والميم (٣) .

بالنصب على أن اللام لام التعلييل والفعل بعدها منصوب بـ(أن) مضمرة ، فاللام متعلقة بـ(آتينا) أو بـ(قفينا) والتقدير : قفينا للهدي والموعظة وللحكم ، أو آتيناه الهدي والموعظة والحكم ، هذا إذا جعل (هدي وموعظة) مفعولاً لأجله ، وإن جعلا حالين معطوفين على (مصدقاً) فاللام في (ليحكم) حينئذ تتعلق بمحنوف دل عليه اللفظ

(١) التبيان ٢٣٥/١ .

(٢) تفسير السمرقندى ٢٩٥/١ .

(٣) النشر ٢٥٤/٢ .

والتقدير : وللحكم آتيناه ذلك ، وبالجملة على أنها لام الأمر ، والجملة مستأنفة ، ولا صلة لها بالجملة السابقة <sup>(١)</sup>.

قراءة الجزم : فيها أمر لأهل الأنجليل بأن يحكموا بما أنزل الله تعالى فيه .  
وقراءة النصب : فيها بيان السبب والحكمة لقوله تعالى ( وقفينا على آثارهم بعيسى ) في الآية قبلها .

٧- قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة : ٥٤]

( يرتد ) : قرأ المديان وابن عامر بdalين الأولى مكسورة والثانية مجزومة ( يردد ) ، وقرأ الباقيون بdal واحدة مفتوحة مشددة ( يرتد ) <sup>(٢)</sup>.

قراءة ( يرتد ) هو من إدغام التماضيين ، إلا أن العرب قد تظاهر أحياناً في الواحد التضعيف لسكنون لام الفعل <sup>(٣)</sup> كما في القراءة الثانية هنا . ولأبي علي الفارسي كلام في ذلك <sup>(٤)</sup> ملخصه : وجه فك الإدغام أن الحرف المدغم لا يكون إلا ساكناً ، لأنه إذا لم يسكن لم يرتفع اللسان ارتفاعاً واحدة ، لكن قد يكون الحرف الذي يراد الإدغام به ساكناً أيضاً للجزم ، فساعتنى سيلتقي سakan ، والتقاء الساكنين في الوصل في هذا النحو ليس من كلامهم ، فأظهر الحرف الأول وحركه وأسكن الحرف الثاني ، وهي لغة أهل الحجاز .

وأما من أدمغ الحرف الأول في الثاني مع أنهما سakanan كلها ، فلم يكن بدً من التحرير فحركوا الحرف الثاني للتقاء الساكنين ، وهي لغةبني تميم .  
والقراءتان بمعنى واحد .

<sup>(١)</sup> حجة الفارسي ٢٢٨/٣ ، الدر المصنون ٤/٢٨٥ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٢/٥٥ .

<sup>(٣)</sup> تفسير الطبرى ٤/٦٢٦ .

<sup>(٤)</sup> حجة الفارسي ٣/٢٣٢ — ٢٣٣ .

٨ - قول الله تعالى : « مَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ وَيَذْرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَلُونَ »  
[الأعراف : ١٨٦]

(ويذرهم) : قرأ حمزة والكسائي وخلف بجزم الراء ، وقرأ الباقيون برفعها<sup>(١)</sup> .  
قراءة الجزم وجهها : أنه معطوف على محل (فلا هادي) لأنه في موضع جزم جواب  
الشرط ، وقيل : لتوالي الحركات .

ووجه الرفع : الواو للاستئناف ، والفعل مرفوع بعدها<sup>(٢)</sup> .  
والمعنى في قراءة الجزم : من يضل الله يذره عامهاً ، أي : متحيراً<sup>(٣)</sup> . ومعنى قراءة  
الرفع : إخبار من الله تعالى بأنه يذر الكافرين في تحير.

٩ - قول الله تعالى « مَا لَهُمْ مِنْ نُوْفَهِ مِنْ وَلِيٌّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا »  
[الكهف: ٢٦]

(ولا يشرك) : قرأ ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهي (لا تشرك) ، وقرأ  
الباقيون بالغيب ورفع الكاف على الخبر (لا يشرك)<sup>(٤)</sup> .  
وقد اتضح توجيه القراءتين ، وبقي بيان معنитеهما : الجزم معناه : لا تشرك أنت أحداً  
مع الله تعالى في حكمه ، فإنه لا يجوز لأحد أن يحكم بغير حكم الله تعالى فيما دل عليه  
حكم الله تعالى فليس لأحد أن يحكم من ذات نفسه ، والمراد بحكم الله تعالى : ما يقضيه  
الله تعالى ، وقيل : علم الغيب ، والأول أولى فإن علم الغيب يدخل في ذلك  
وقراءة الرفع معناها : إخبار من الله تعالى بأنه لا يشرك أحداً في حكمه تعالى<sup>(٥)</sup> .

(١) النشر ٢٧٣/٢ .

(٢) البيان ٤٦٨/١ .

(٣) معاني القراءات للأزهري ١٩٤ .

(٤) النشر ٣١٠/٢ .

(٥) لفتح القدير ٣٩٩/٣ وتفسير السمرقندى ٢٩٦/٢ .

١٠— قول الله تعالى : ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثِني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾

[ مريم : ٦ ، ٥ ]

( يرثني ويرث ) : قرأ أبو عمرو والكسائي بجزمهما ، وقرأ الباقيون برفعهما (١) .

وجه الرفع : أنه لم يسبق الفعل بناصب ولا جازم ، وهو صفة لولي .

وجه الجزم : على جواب الطلب ؛ أي : إن تهب يرث (٢) .

ومعنى قراءة الرفع : فهب لي الذي يرثني ويرث من آل يعقوب . وأما قراءة الجزم

فمعناها : فهب لي من لدنك وليناً ، فإنه يرثني إذا وهبته لي (٣) .

١١— قول الله تعالى : ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلَتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [ طه : ٣٩ ]

( ولتصنع ) : قرأ أبو جعفر ( ولتصنع ) بالجزم ، وقرأ الباقيون ( ولتصنع ) بالنصب (٤)

وتوجيه ذلك ظاهر ، فالجزم على أن اللام لام الأمر ، والنصب على أن اللام لام التعلييل

، وتكون بعدها (أن) مضمرة ناصبة للفعل ، وفي متعلق اللام وجهاً (٥)

أحدهما : أنه متعلق بأقيمت ، وهناك تعلييل محنوف عطف عليه ولتصنع ، والتقدير :

أقيمت عليك محبةً ليعطف عليك ولتصنع .

الثاني : أن اللام متعلقة بفعل مضمر بعدها ، والتقدير : ولتصنع على عيني فعلت ذلك

١٢— قول الله تعالى ﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ تَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَى﴾

[ طه : ٥٨ ]

(١) الشر ٣١٧/٢ .

(٢) البيان ١١٩/٢ .

(٣) تفسير الطبرى ٣٠٩/٨ .

(٤) الشر ٣٢٠/٢ .

(٥) الدر المصور ٣٦/٨ .

( لا نخلفه ) : قرأ أبو جعفر بإسكان الفاء جزماً ، وقرأ الباقيون بالرفع (١) .  
بالرفع على أن ( لا ) نافية وجملة ( لا نخلفه ) في محل نصب صفة لوعده .  
وأما قراءة الجزم فعلى أن ( لا نخلف ) جواب الأمر ( أجعل ) (٢) . ويظهر لي أن معناهما واحد .

١٣— قول الله تعالى : « وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا » [ طه : ٦٩ ]  
( تلقي ) : روى ابن ذكوان رفع الفاء ، وقرأ الباقيون بجزمهما ، إلا أن حفظاً سكن اللام  
وخفف القاف ، والباقيون قرأوها مشددة وفتحوا اللام ( تلقي ) (٣) .  
أما الرفع فوجهه : أن ( تلقي ) فعل مستقبل ، وأضمرت فاء جواب الأمر ، والتقدير :  
ألق عصاك فإنها تلقي ، قال الزجاج : ويجوز الرفع على معنى الحال ، والتقدير :  
ألقها ملقةً (٤) ، قال مكي : « وحجة من رفعه أنه جعله حالاً من الم VICI ، كأنه المتلقى  
 يجعل التلقي له ؛ لما كان بإلقاءه ، ... ويجوز رفع ( تلقي ) على أن تكون حالاً من  
المفعول ، وهو ( ما ) وهو العصي وهو أبين » (٥) .  
وأما الجزم فوجهه : أن ( تلقي ) جواب للأمر ( ألق ) ، والأمر وجوابه كالشرط والجزاء في  
جزمهما (٦) .

١٤— قول الله تعالى : « فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبْسَأْ لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى » [ طه : ٧٧ ]

(١) النشر ٣٢٠/٢ .

(٢) البحر المحيط ٢٥٣/٦ .

(٣) النشر ٣٢١/٢ .

(٤) حجوة أبي زرعة ٤٥٧ .

(٥) الكشف ١٠١/٢ — ١٠٢ .

(٦) الكشف ١٠٢/٢ ، وحجوة أبي زرعة ٤٥٧ .

( لا تخف ) : قرأ حمزة ( لا تخف ) بالجزم ، وقرأ الباقيون بالرفع (١) .

بالجزم : على أن ( لا ) نافية ، وبالرفع : على أنها النافية .

قال أبو منصور الأزهري في معنى القراءتين : « من قرأ ( لا تخف دركاً ) فهو نهي من الله لموسى عن الخوف ، كأنه قال : لا تخف أن يدركك فرعون وجنوده ، ولا تخش الغرق . ومن قرأ ( لا تخف ) فإن المعنى : لستَ تخاف دركاً ؛ لأن فرعون يغرق قبل خروجه من البحر » (٢) . والدرك هو : اللحاق والوصول إلى الشيء (٣) ، أي : أن فرعون لن يلحق بك ، ولن يصل إليك .

١٥ – قول الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾

[ طه : ١١٢ ]

( فلا يخاف ) : قرأ ابن كثير ( يخف ) بالجزم ، وقرأ الباقيون بالرفع (٤) .

قراءة الجزم ( لا ) نافية ، والفعل بعدها مجزوم ، وحذفت ألفه لالتقاء الساكنين سكونه وسكون الجزم ، وقراءة الرفع ( لا ) نافية والفعل بعدها مرفوع لتجزده من الناصب والجازم (٥) .

وفي قراءة الجزم النهي عن تخوف المؤمن من الظلم والهضم ، وفي قراءة الرفع إخبار بعدم خوف المؤمن يوم القيمة من الظلم والهضم من حقه .

١٦ – قول الله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَانٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴾ [ الفرقان : ١٠ ]

(١) النشر ٣٢١/٢ .

(٢) معاني القراءات ٢٩٩ .

(٣) اللسان ( درك ) ٤١٩/١٠ .

(٤) النشر ٣٢٢/٢ .

(٥) البحر ٢٨١/٦ ، الدر المصنون ١٠٩/٨ .

( يجعل ) : قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام ، وقرأ الباقيون بجزمها <sup>(١)</sup> .  
بالرفع على الاستئناف ، وبالجذب عطفاً على موضع ( جعل ) ؛ إذ موضعه جذب ؛ لأنه  
جواب الشرط ( إن شاء ) <sup>(٢)</sup> .

ففرق ما بين القراءتين : أن قراءة الجذب مرتبطة بما قبلها من الكلام ، فهي من تتمة  
جواب الشرط ، إذ المعنى : إن شاء الله جعل لك جنات ويجعل أيضاً لك قصوراً ، أما  
قراءة النصب فالكلام مستأنف أي : أن الله تعالى يخبر أنه يجعل للنبي - صلى الله عليه  
 وسلم - قصوراً .

١٧ - قول الله تعالى : « وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً » يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 [ الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ ]

( يضاعف ، يخلد ) : قرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء والدال فيهما ، وقرأ الباقيون  
 بجزمهما <sup>(٣)</sup> .

وجه الرفع : على الاستئناف . ووجه الجذب : على أن ( يضاعف ) بدل من ( يلقي ) بدل  
 فعل من فعل ، لأن لقيه جزاء الآثام تضييف لعذابه ، و( يخلد ) معطوف على  
 ( يضاعف ) <sup>(٤)</sup> .

فمن رفع قطعه عما قبله ، وتم جواب الشرط فاستأنف على تأويل تفسير ( يلقي أثاماً ) ،  
 كان قائلاً قال : ما لقي من الآثام ؟ فقيل : يضاعف لآثيم العذاب ويخلد فيه <sup>(٥)</sup> .

<sup>(١)</sup> النشر ٣٣٣/٢ .

<sup>(٢)</sup> البيان ٢١١/٢ .

<sup>(٣)</sup> النشر ٣٣٤/٢ .

<sup>(٤)</sup> الكشف ١٤٧/٢ .

<sup>(٥)</sup> حجۃ أبي زرعة ٥١٤ — ٥١٥ .

١٨ - قول الله تعالى : « وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْتُهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ » [ القصص : ٣٤ ]

(يصدقني ) : قرأ عاصم وحمزة برفع القاف ، وقرأ الباقيون بجزها (١) .

بالرفع : صفة لـ (ردءاً) ، فهو صفة لنكرة ، وكذلك الأفعال لا تكون صفة إلا للنكرة ،

والتقدير : ردءاً مصدقاً (٢) .

وبالجزم : جواباً للطلب (أرسله ) ، أي : أرسله يصدقني (٣) .

ومعنى قراءة الرفع : فأرسله معي ردءاً معيناً لي ، وصفته أنه يصدقني بما أقول .

وقراءة الجزم معناها : فأرسله معي فإنك إذا أرسلته معي صدقني ، على وجه الخبر ،

والردء في كلام العرب : هو العون ، يقال منه: قد أردأت فلاناً على أمره أي : كفيته

وأعنته (٤) .

١٩ - قول الله تعالى : « فَيَقُولَ رَبُّ لَوْلَا أَخْرَتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ

الصَّالِحِينَ » [ المنافقون : ١٠ ]

(وأكن ) : قرأ أبو عمرو ( وأكون ) نصباً ، وقرأ الباقيون ( وأكن ) جزماً (٥) .

النصب : بالعطف على لفظ ( فأصدق ) ؛ لأن ( فأصدق ) منصوب بإضمار ( أن ) ؛ لأنه جواب

التمني في ( لولا أخرتنني ) ، وأما الجزم : فالعطف على موضع ( فأصدق ) ؛ لأن موضعه

قبل دخول الفاء عليه جزم ؛ لأنه جواب التمني ، وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا

واو مجزوم (٦) وسيبويه في الكتاب يرى أن الفعل مجزوم على التوهם ، وأرى أن هذا

(١) النشر ٣٤١/٢ .

(٢) الكشف ١٧٤/٢ .

(٣) حجة أبي زرعة ٥٤٦ .

(٤) تفسير الطبرى ٧٢/١٠ .

(٥) النشر ٣٨٨/٢ .

(٦) الكشف ٣٢٢/٢ — ٣٢٣ ، الدر المصنون ٣٤٤/١٠ .

المصطلح لا يناسب توجيه آيات الكتاب العزيز ، واليك ما قاله سيبويه : « وسألت

الخليل عن قوله عز وجل ( فأصدقَ وأكُنْ من الصالحين ) فقال : هذا قول زهير :

بِدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضِيَ  
وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

فإنما جروا هذا ؛ لأن الأول قد يدخله الباء ، فجاءوا بالثاني وكأنهم قد أثبتوا في الأول

الباء ، فكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزماً ولا فاء فيه تكلموا بالثاني ،

وكأنهم قد جزموا قبله ، فعلى هذا توهموا هذا » (١) .

فملخص كلامه : أن (سابق) جر مع أنه معطوف على خبر (ليس) المنسوب ، لأنه لما كثر

جر خبر ليس بالباء توهموا أنه هنا بالباء أيضاً ، وفي الآية الكريمة جاء الجزم وكأن

الفاء في جواب التمني غير موجودة أصلاً لكثرة ورود ذلك .

---

(١) الكتاب ٣/١٠٠ — ١٠١ .

## الفصل الثاني : اختلاف في الأحرف الإعرابية

١ - قول الله تعالى : « فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقُ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا »

[ المائدة : ١٠٧ ]

الأوليان : قرأ حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر (الأولين) على الجمع ، وقرأ الباقيون (الأوليان) بالثنية ، وقد اختلفوا – أيضاً – في قراءة الفعل قبله فقرأ حفص (استحق) بفتح التاء والهاء ، وقرأ الباقيون بضم التاء وكسر الحاء بالبناء لغير المعلوم (١) .

فمجمل القراءات ثلاثة قراءات على النحو التالي :

– استحق عليهم الأوليان (حفص) .

– استحق عليهم الأولين (حمزة وخلف ويعقوب وأبو بكر) .

– استحق عليهم الأوليان (بقية العشرة) .

هذه القراءات كثر الكلام في توجيهها وإعرابها وبيان المعنى المراد (٢)؛ وهي من أصعب ما في كتاب الله تعالى حتى قال مكي : « هذه الآية من أشكال ما في القرآن في إعرابها ومعناها وتفسيرها وأحكامها » (٣) .

فنحاول تحرير الكلام فيها على النحو التالي :

المراد بـ (الأوليان) : الأوليان بالميته فهم الأحقان بالشهادة لقربتهم من الميت ، وهو تثنية (أولى) اسم تفضيل ، وأما إعرابه على قراءة الجمهور ففيه أوجه (٤) : الأول

(١) النشر ٢/٤٥٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبرى ١١٩/٥—١٢١ ، البحر المحيط ٤/٤٥—٤٦ ، حجة أبي زرعة ٢٣٩ ، مشكل إعراب القرآن ٢٤٣ ، التبيان ١/٣٧٠ ، الدر المصنون ٤/٤٨٠ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/١ .

(٤) الدر ٤/٤٧٣—٤٧٥ .

: أنه خبر مبتدأ محنوف ، والتقدير : هما الأوليان ، كان سائلاً سأله فقال : ( من الآخران ؟ ) فقيل : هما : الأوليان .

الثاني : أنه مبتدأ مؤخر وخبره : آخران المتقدم أي : فال أوليان بأمر الميت آخران .  
الثالث : هو خبر لـ (آخران) .

الرابع : هو نائب فاعل لـ (استحق) .

الخامس : أنه بدل من الضمير في (يقومان) .

السادس : أنه صفة لـ (آخران)؛ مع أنه معرفة وـ (آخران) نكرة ؛ لكن (آخران)  
تخصص بالوصف فجاز ذلك ، وقد أنكر هذا الوجه أبو حيyan<sup>(١)</sup> لعدم توافقهما تعريفاً  
وتنكيراً .

السابع : أنه بدل من (آخران) وفيه ضعف ؛ لأن الإبدال بالمشتقات قليل وـ (الأوليان)  
اسم تفضيل .

الثامن : أنه عطف بيان لـ (آخران) وفيه نظر لاشتراط النحوين في عطف البيان اتفاق  
التابع والمتبوع في التعريف والتنكير<sup>(٢)</sup> .

ويترجح عندي : الوجه الثاني ؛ لأنه ظاهر السياق ، ولا يحتاج إلى تقدير ، والمعنى لا  
يناقضه .

وأما توجيه قراءة حفص ببناء الفعل للفاعل فـ (الأوليان) فاعل استحق ، ومفعوله  
محنوف قدره بعضهم : من الذين استحق عليهم الأوليان وصيّرتهما<sup>(٣)</sup> .

وأما قراءة (الأولين) : فتوجيهها : أنها جمع لكلمة (أول) المقابل لـ (آخر) وفي  
إعرابه وجوه<sup>(٤)</sup> :

(١) البحر ٤/٤٥ .

(٢) الأوضاع ٣/٤٨ .

(٣) حجة أبي زرعة ٢٣٩ ، التبيان ١/٣٧٠ .

(٤) الدر المصنون ٤/٤٨٠ ، البحر الحيط ٤/٦ .

الأول : أنه مجرور صفةً لـ (الذين) . الثاني : أنه بدل منه . الثالث : أنه بدل من الضمير في (عليهم) . الرابع : أنه منصوب على المدح .

وأرى أن الوجهين الأول والثاني أولى من غيرهما لأن الثالث والرابع فيهما بُعدٌ .  
وعلى هذا فمعنى قراءة الثنوية : فآخران يقumen مقامهما من الذين استحق فيهم الإثم ،  
ثم حذف الإثم وأقيم مقامه (الأوليان) ؛ لأنهما هما اللذان ظلما وأثما فيهما ، بما كان  
من خيانة الذين استحقا الإثم ، وعثر عليهما بالخيانة منهما فيما ائتمنهما عليه  
الميت <sup>(١)</sup> .

وقراءة الجمع معناها : فآخران يقumen من الأولين الذين استحق منهم الإثم <sup>(٢)</sup> .

٢ - قول الله تعالى : « قَالُوا إِنْ هَذَا نَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ  
بِسِحْرِهِمَا » [ طه : ٦٣ ]

قرأ أبو عمرو (هذين) بالياء مع تشديد نون (إن) ، وقرأ الباقيون (هذا) بالألف وتشديد  
نون (إن) إلا حفصاً وابن كثير فقد خففها <sup>(آ)</sup> .

فمجمل القراءات ثلاثة قراءات :

- (إن هذين) : أبو عمرو .

- (إن هذان) : حفص وابن كثير .

- (إن هذان) : الباقيون .

وعليه نقول : قراءة أبي عمرو ظاهرة التوجيه ، فـ (هذين) اسم (إن) منصوب وعلامة  
نصبه الياء لأنه مثنى ، وخبرها : (لساحران) واللام لام الابتداء .

(١) الطبرى ١١٩/٥ .

(٢) تفسير السمرقندى ٤٦٥/١ .

(آ) النشر ٣٢١/٢ .

وتوجيهه قراءة التخفيف مع الرفع بالألف (إن هذان) : أن هذا من باب تخفيف (إن) فحينئذ يبطل عملها ، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبراً ، وهذا هو الأكثر ، ونظيره : أنك تقول : إن زيداً قائم ، فإذا خفت فالأصح أن تقول : إن زيد لقائم على البداء والخبر<sup>(١)</sup> .

ولكن القراءة التي تحتاج إلى توقف وإلى طويل كلام هي قراءة الجمهور بتشديد (إن) ورفع المثنى بعدها بالألف ، فقد عكرت على النحويين قواعدهم ، فذهبوا في تأويلها مذاهب شتى ، لا يخلو بعضها من تكلف ، وذلك على على النحو التالي<sup>(٢)</sup> :

١ — قيل : إن ذلك لغة بلحارث بن كعب ، وختعم ، وزبيد ، وكناة ، فقد جاء عنهم استعمال المثنى بالألف مطلقاً رفعاً ونصباً وجراً ، تقول : جاء الزيدان ، ورأيت الزيدان ، ومررت بالزيدان ، ومنه قوله :

تزوَّدَ مَنَا بَيْنَ أَنْفَاهُ طَعْنَةً  
وقول الآخر :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا  
قد بلغا في المجد غايتها

وقد ارتضى هذا القول الأخفش (ت : ٢١٥هـ) في معانيه<sup>(٣)</sup> ، وذكر أن بنى الحارث يقولون : رأيت أخاك ، ورأيت الرجالن .

٢ — قيل : (إن) في الآية الكريمة هي بمعنى (نعم) وهو قول المبرد (ت : ٢٨٥) ، ومنه قول الشاعر :

وَيَقُلُّ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لَكَ وَقَدْ كَبُرْتَ فَقَلْتُ إِنَّهُ

(١) شرح شذور الذهب ٤٦ ، الدر المصنون ٦٤/٨ .

(٢) انظر في هذا : حجة أبي زرعة ٤٥٤ ، شرح شذور الذهب ٤٦ — ٤٩ ، البحر ٢٥٥/٦ ، الدر المصنون ٦٥/٨ — ٦٦ .

(٣) معاني القرآن ١١٣/١ .

أي : نعم ، ومن ذلك قول ابن الزبير لرجل قال له : لعن الله ناقة حملتني إليك ، فقال له : إنَّ وراكبها ، أي : نعم ولعن الله راكبها ، وعلى هذا التخريج : يكون (هذا) مبتدأ ، (الساحران) خبره ، وتكون اللام دخلت على الخبر ، وقد اعترض على هذا الوجه بأن اللام لا تقترب بالخبر إلا إذا كان خبراً لـ(إنَّ) المكسورة<sup>(١)</sup> وفراراً من ذلك قيل<sup>(٢)</sup> : (هذا) مبتدأ مرفوع بالألف ، و(ساحران) خبر لمبتدأ محنوف ، أي : لهما ساحران ، والجملة خبر (هذا) وحينئذ تكون اللام دخلت على جملة اسمية هذه الجملة هي خبر المبتدأ ، ولا ريب أن التكليف في هذا ظاهر .

٣ – أن اسم (إنَّ) ضمير الشأن و(هذا) مبتدأ ، و(ساحران) خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر (إنَّ)<sup>(٣)</sup> ، وقد اعترض عليه بأن في ذلك حذفاً لاسم (إنَّ) ولم يرد إلا في ضرورة الشعر ، وكذلك دخول اللام في الخبر .

٤ – وما قيل في التخريج : إنَّ (هذا) لما ثني اجتمع ألفان : ألف الثنوية ، وألف هذا ، فوجب حذف إحداهما ، لالتقاء الساكنين ، فمن حذف ألف هذا ، وأبقى ألف الثنوية قلب الألف في الجر والنصب ياء ، ومن حذف ألف الثنوية وأبقى ألف (هذا) لم يغير الألف عن لفظها<sup>(٤)</sup> قال ابن فارس : ((وذلك أن (هذا) اسم منهوك ، ونهكه أنه على حرفين : أحدهما : حرف علة وهي : الألف ، و(ها) : كلمة تنبيه ليست من الاسم في شيء ، فلما ثني احتج إلى ألف الثنوية ، فلم يوصل إليها لسكون الألف الأصلية ، واحتاج إلى حذف أحدهما فقالوا : إن حذفنا الألف الأصلية بقي الاسم على حرف واحد ، وإن أسقطنا ألف الثنوية كان في النون منها عوض ودلالة فحذفوا ألف الثنوية ))<sup>(٥)</sup> .

<sup>(١)</sup> الدر المصنون ٦٥/٨ .

<sup>(٢)</sup> شرح الشذور ٤٩ .

<sup>(٣)</sup> نفسه ٤٩ ، البحر ٢٥٥/٦ .

<sup>(٤)</sup> شرح الشذور ٤٩ .

<sup>(٥)</sup> الصاحبي ٥٢ .

فعليه يكون المحنوف في قراءة (هذان) هو ألف التثنية ، والألف التي بقيت هي ألف الكلمة .

٥— وهناك رأي آخر في تحرير هذه القراءة ، ويتمثل هذا الرأي في قاعدة مفادها : أن بناء المثنى إذا كان مفرده مبنياً أفصحاً من إعرابه ، فهذا مفرده : هذا ، وهو مبني ، فمثناه أيضاً مبني على الأفصح ، واختارهذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية (١) .

٦— وقيل : الألف في (هذا) دعامة ، فلما ثنيت بقيت الألف على حالها لا تزول بكل حال ، كما قيل في جمع (الذي) : الذين ، رفعاً ونصباً وجراً (٢) .

٧— وللسيوطي (ت : ٩١١هـ) تحرير آخر في ذلك ، فهو يرى أن الألف والنون في (هذان) جاءت للتناسب مع (يريدان) (٣) وهو اجتهاد جيد ؛ لكن تباعد الكلمتين ربما يقلل من وجاهة هذا القول .

والراجح — حسب ما أراه — أن ذلك لغة لبعض القبائل العربية ؛ لأن هذا أمر وارد ، فقد وردت كلمات في القرآن الكريم وهي ليست من لغة أهل الحجاز ، وقد عَنْون السيوطي لذلك بعنوان أسماءه : (ما جاء بغير لغة أهل الحجاز) (٤) ، ثم التحريرات الأخرى من الممكن أن تقال أيضاً في تحرير هذه اللغة ، وبيان السب الذي لأجله جاءت على هذا النحو ، على أن بعض تلك التحريرات التكليف فيها ظاهر ، واصطدام الحجة فيها بين ، بتعليلات ربما أنها لم تخطر على بال عربي ، كما في القول الثالث مثلاً ، على أننا نثمن لهم جهدهم واجتهادهم ولكن سلوك طريق سهلة واضحة أولى .

(١) الشنور ٤٦ — ٤٩ . وحُجَّة أبي زرعة ٤٥٤ .

(٢) تفسير الطبرى ٤٢٩/٨ .

(٣) الإتقان ٣٩٢/١ .

(٤) نفسه ٢٨٣/١ .

٣— قول الله تعالى : **«وَالْحَبُّ نُو الْعَصْفِ وَالرِّيْحَانُ»** [الرحمن : ١٢] (نو) قرأها ابن عامر (ذا) ، وقرأها الباقيون (نو)<sup>(١)</sup> . وتقدم ذلك في الباب الأول إلا أننا هنا نبسط القول في (نو) أكثر .

وجه قراءة ابن عامر : أن (ذا) منصوبة بالألف لأنها من الأسماء الستة وذلك بالاعطف على (الأرض) أي : وضع الأرض بمعنى خلقها ، وخلق الحب ذا العصف ، وأما رفع (نو) : فبالاعطف على (فاكهة) المبتدأ المؤخر في قوله تعالى (فيها فاكهة)<sup>(٢)</sup> .

**والعصف :** ورق الزرع الأخضر الذي قطع رؤوسه فهو يسمى عصفاً إذا يبس ، وقيل :

التبن ، وقيل : العصف : هو البر والشعير<sup>(٣)</sup> .  
**والريحان :** قيل : إنه الرزق ، وقيل : الرزق والطعم ، وقيل : هو الريحان الذي يُشم ، وقيل غير ذلك<sup>(٤)</sup> . والذي يظهر أن المراد هو : الرزق والطعم .

وعلى هذا فالمعنى في قراءة الرفع : أن الأرض فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام ، وفيها الحب نو العصف .

وقراءة (ذا) معناها : وخلق الأرض وخلق الحب ذا العصف .

٤— قول الله تعالى : **«تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»** [الرحمن ٧٨]

قرأ ابن عامر (نو الجلال) ، وقرأ الباقيون (ذى الجلال)<sup>(٥)</sup> .

من قرأ (نو) جعله نعتاً للاسم ، ومن قرأ (ذى) جعله نعتاً للرب عز وجل<sup>(٦)</sup> .

<sup>(١)</sup> النشر ٢/٣٨٠ .

<sup>(٢)</sup> الكشف ٢/٢٩٩ .

<sup>(٣)</sup> تفسير الطبرى ١١/٥٧٩ — ٥٨٠ .

<sup>(٤)</sup> نفسه ١١/٥٨٠ .

<sup>(٥)</sup> النشر ٢/٣٨٣ .

<sup>(٦)</sup> تفسير السمرقندى ٣/٣١٢ .

قراءة (ذى) : وصف الرب سبحانه وتعالى بالجلال والإكرام ، وفي القراءة الثانية :

وصف لاسم الله تعالى بالجلال والإكرام .

والجلال : العظمة ، والإكرام : من له الإكرام من جميع خلقه <sup>(١)</sup>

---

<sup>(١)</sup> تفسير الطبرى ٦٢١/١١

### الفصل الثالث : اختلاف في إثبات التنوين وحذفه

١ - قول الله تعالى : « فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ » [ البقرة : ٣٨ ، المائدة : ٦٩ ، الأنعام : ٤٨ ، الأعراف : ٣٥ ، الأحقاف : ١٣ ]

وقوله : « وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ » [ البقرة : ٢٧٤ ، ١١٢ ، ٦٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ]

[آل عمران : ٢٧٧]

وقوله : « لَا خَوْفُ عَلَيْكُمْ » [ الأعراف : ٤٩ ، الزخرف : ٦٨ ]

وقوله : « لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ » [ يومن : ٦٢ ]

( خوف ) : قرأ يعقوب بفتح الفاء وحذف التنوين في الموضع السابقة ، وقرأ الباقيون بالرفع والتنوين (١) .

وكذا قول الله تعالى : « فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جَدَالَ فِي الْحَجَّ » [ البقرة : ١٩٧ ]

قرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان ( فلا رفت ولا فسوق ) بفتح وتنوين ، وقرأ أبو جعفر أيضاً ( ولا جدال ) كذلك بفتح وتنوين ، وقرأ الباقيون هذه الكلمات الثلاث بالفتح من غير تنوين (٢) .

وقول الله تعالى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خُلْهُ وَلَا شَفَاعَةً » [ البقرة : ٢٥٤ ]

وقوله : « مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خِلَالً » [ إبراهيم : ٣١ ]

وقوله : « يَتَنَازَّ عُونَ فِيهَا كَأسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ » [ الطور : ٢٣ ]

(١) النشر ٢١١/٢ .

(٢) النشر ٢١١/٢ .

(بيع ، خلة ، شفاعة ، بيع ، خلال ، لغو ، تأثيم) :قرأ ابن كثير والبصريان بفتح آخر

هذه الكلمات من غير تنوين ، وقرأ الباقون بالرفع والتنوين في هذه الكلمات السبع<sup>(١)</sup>.

فتوجيه قراءة من نصب الاسم بعد (لا) من غير تنوين : أنه أعمل (لا) عمل (إن) ، فبني (لا) مع ما بعدها على الفتح ، ومن رفع الاسم بعدها ونونه فوجهه مكي وابن عطية على أن (لا) عاملة عمل (ليس) فرفعت الاسم بعدها<sup>(٢)</sup>. وقد اعترض على هذا التوجيه<sup>(٣)</sup>. بأنَّ عمل (لا) عمل (ليس) قليل ، ويمكن التزاع في صحته ، ولم يثبت إلا

بشيء محتمل كقوله :

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًّا  
وَلَا وَزْرٌ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًّا

وقيل : إن الصواب أن الاسم بعد (لا) مبتدأ وما بعده الخبر ، ولا عمل لـ(لا).

والذي أرتضيه : أن كلا التوجيهين وارد ، وله وجه من الصحة حتى وإن اعترض على القول الأول بقلته في اللسان العربي ، لأن قلة النقل لا تقتضي انتفاء الحكم ، فكثير من النصوص العربية قد ضاع ، ولتكن هذه القراءة شاهداً على جواز إعمال (لا) إعمال (ليس) ، وهذا التوجيه قال به مكي بن أبي طالب وابن عطية الأندلسي وهما واسعا العلم والاطلاع .

٢ - قول الله تعالى : « وَعَلَى الَّذِينَ يُطْبِقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٌ » [ البقرة : ١٨٤ ]

(فدية) : قرئت منونة وغير منونة ، وسبق بيان ذلك في الباب الأول في الفصل الثاني

منه .

٣ - قول الله تعالى : « أَوْ كَفَارَةً طَعَامٌ مَسَاكِينٌ » [ المائدة : ٩٥ ]

(١) النشر ٢١١/٢ .

(٢) الكشف ٣٠٥/١ ، البحر الخيط ١٦٩/١ .

(٣) الدر المصنون ٣٠٣/١ — ٣٠٤/١ ، البحر الخيط ١٦٩/١ .

(كفارة) : قرئت منونة ، وقرئت بحذف التنوين ، وتقديم بيان ذلك بقراءته وتوجيهه في  
الباب الأول الفصل الثاني منه .

٤ – قول الله تعالى : **﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ شَاء﴾** [الأنعام : ٨٣ ، يوسف ٧٦] (درجات) : قرأ الكوفيون (درجات) بالتنوين ، وافقهم يعقوب في آية الأنعام ، وقرأ  
الباقيون بغير تنوين في السورتين (١) .

من قرأ (درجات) بدون تنوين أوقع الفعل على درجات وحدها ، فوقتئذ تكون مفعولاً  
به للفعل (نرفع) وفاعله : الضمير المستتر (نحن) العائد على الله تعالى ، وجعل (من)  
في موضع جر بالإضافة ، بإضافة (درجات) إليها . ومن قرأ (درجات) منونة فقد جعل  
(نرفع) متعدياً إلى مفعولين : درجات : مفعوله الأول ، ومن : مفعوله الثاني (٢) .  
والمعنى متقارب في القراءتين .

٥ – قول الله تعالى : **﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾** [الأنعام : ١٦٠] (عشر) : قرئت منونة وقرئت بغير تنوين ، وتقديم ذلك مع ذكر القراء ، وتوجيهه  
في الفصل الثاني من الباب الأول .

٦ – قول الله تعالى : **﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾** [الأنفال : ١٨] (موهن) : قرئت : موهنٌ وموهنٌ ، أي : بالتنوين وعدمه ، وتقديم في الباب الأول في  
الفصل الثالث .

(١) النشر ٢/٢٦٠ .

(٢) معاني القراءات للأزهري ١٥٩ .

٧ – قول الله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزِيرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾ [التوبه : ٣٠]

(عزيز) : قرأ عاصم والكسائي ويعقوب (عزيز) بالتنوين ، وقرأ الباقيون (عزيز) بغير تنوين (١) .

قراءة (عزيز ابن الله) : توجيهها : أن عزيراً مبتدأ ، و(ابن) خبره ، كما تقول : زيد بن عمرو ، لأن عزيراً اسم معروف ، فلا بد من لحاق التنوين له .

وأما قراءة (عزيز ابن الله) من غير تنوين ، فهو مثل الأول ، إلا أن التنوين حذف لالتقاء الساكنين (٢) ، وقد جاء في لسان العرب مثل ذلك ، كقوله :

إذا غطيف السلمي فرا

وقوله :

ورجالٌ مكَةَ مُسْتَقْوِنَ عِجَافُ

عمرُو الْذِي هَشَّ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

فقد حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٣)

وهناك توجيهان آخران (٤) وهما :

١ – أن (عزيز) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة لذا لم يظهر التنوين .

٢ – أنه وُصِفَ بكلمة (ابن) ، ومن المعلوم أنه إذا وقع الابن صفة بين علمين ولم يفصل بينه وبين موصوفه بفواصل حذف تنوينه .

٨ – قول الله تعالى : ﴿ اخْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [هود : ٤٠]

وقوله : ﴿ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [المؤمنون : ٢٧]

(كل) : قرأ حفص (كل) بالتنوين ، وقرأ الباقيون بغير تنوين على الإضافة (٥) .

(١) النشر ٢٧٩/٢

(٢) الموضع للشيرازي ٥٩٠ — ٥٩١

(٣) نفسه ٥٩١

(٤) الدر المصور ٣٨/٦

(٥) النشر ٢٨٨/٢

قراءة حفص (كل) لم تضف إلى ما بعدها ، وعليه يكون (زوجين) مفعولاً به للفعل (احمل) في الموضع الأول ، ولـ (اسلك) في الموضع الثاني ، و(اثنين) نعت لزوجين .  
أما قراءة الجمهور فإن (كل) مضاد إلى (زوجين) ، وعليه يكون (اثنين) مفعولاً به لـ (احمل ، اسلك ) (١) .

والقراءتان ترجعان إلى معنى واحد كما قال القرطبي ، إذ المحمول شيء لا يستغنى عن شيء آخر (٢) .

٩— قول الله تعالى : **﴿أَلَا إِنْ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾** [هود : ٦٨]  
وقوله : **﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسْوَ وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾** [الفرقان : ٣٨]  
وقوله : **﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ﴾** [العنكبوت : ٣٨]  
وقوله : **﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾** [النجم : ٥١]

(ثمود) : قرأها يعقوب وحمزة وحفص في الموضع الأربعة بغير تنوين ، ووافقهم أبو بكر في آية النجم ، وقرأ الباقيون بالتنوين ، وكل من نون وقف بالألف ، ومن لم ينون وقف بغير الألف ، وأما قوله تعالى (ألا بعداً لثمود) في الموضع الأول فقد قرأ الكسائي بتنوين ثمود تنوين جر ، وقرأها الباقيون مفتوحة الآخر بغير تنوين (٣) .

من لم يصرف (ثمود) وقرأها بدون تنوين فوجه ذلك : أن (ثمود) اسم القبيلة ، فاجتمع فيه سببان للمنع من الصرف ، وهما : التعريف والتأنيث . وأما من صرف هذه الكلمة فذلك بالنظر على أنها اسم للحي ، والحي مذكر ، فلم يجتمع فيه سببان من الأسباب المانعة للصرف (٤) .

(١) البحر الخيط ٢٢٢/٥ .

(٢) تفسير القرطبي ٣٤/٩ .

(٣) النشر ٢٨٩/٢ — ٢٩٠ .

(٤) الموضع ٦٥٣ .

فلهذا نقول : إن قراءة المنع من الصرف أعم من قراءة الصرف لشموله ؛ لأن القبيلة أشمل وأعم من الحي ، إذ الحي يكون داخلاً تحت مسمى القبيلة .

١٠ - قول الله تعالى : **﴿ وَلَبِئُوا فِي كَهْفِهِمْ تَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعَاً ﴾**

[ الكهف : ٢٥ ]

( ثلاثة مائة ) : قرأها حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الإضافة ، وقرأ الباقيون بالتنوين<sup>(١)</sup> .

من نون المائة فذلك على أن مائة جمع ، والعدد (مائة) حكمه : أن يضاف إلى مفرد بعده نحو : مائة درهم ، ومائة ثوب ، وفي الآية الكريمة (مائة) بعدها (سنين) وهي جمع وليس مفرداً ؛ لذا نونت المائة ولم تضف لما بعدها ، وعلى هذا فـ (سنين) بدل من ثلاثة أو عطف بيان لها أو بدل من مائة<sup>(٢)</sup> . ونقل أبو حيان<sup>(٣)</sup> عن بعضهم التمييز في إعراب سنين ، واعتراض على هذا القول بأن المشهور عن العرب أن (مائة) لا يفسر إلا بمفرد مجرور . والذي يظهر لي أن كونها بدلًا من مائة أولى ؛ ليتوافقا في الجمع ، فمائة عدد يدل على الجمع ، وسنين جمع لسنة .

ووجه قراءة (مائة) بدون تنوين : هو بإضافة مائة إلى سنين ، بحمل الجمع (سنين) على المفرد (سنة) ؛ لأن المعنى واحد لا يختلف ، فالثلاثمائة سنة مماثلة معنى لثلاثمائة سنين<sup>(٤)</sup> .

١١ - قول الله تعالى : **﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى ﴾** [الكهف: ٨٨]

<sup>(١)</sup> النشر ٣١٠/٢ .

<sup>(٢)</sup> مشكل إعراب القرآن ٤٤٠/١ .

<sup>(٣)</sup> البحر الخيط ١١٧/٦ .

<sup>(٤)</sup> مشكل إعراب القرآن ٤٤٠/١ .

(جزاء) : قرئت منونة تنوين نصب ، وقرئت بالرفع من غير تنوين ، وسبق بيان ذلك في الفصل الأول من الباب الأول .

١٢ - قول الله تعالى : ﴿ فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِنْكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوَىٰ ﴾ [ طه : ١٢ ]  
وقوله : ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوَىٰ ﴾ [ النازعات : ١٦ ]

(طوى) :قرأ ابن عامر والkovيون هذه الكلمة منونة ، وقرأها الباقيون بغير تنوين (١) .

من نون هذه الكلمة فعلى أنها مصروفة ، وذلك بالنظر إليها على أنها اسم للوادي ، والوادي مذكر ، ومن لم ينون فعلى أن هذه الكلمة ممنوعة من الصرف ، وسبب منعها من الصرف : قيل : ١- للعلمية والتأنيث أي أن طوى اسم للبقعة المباركة لا للوادي ، وقيل : ٢- إن طوى منع من الصرف للعلمية والعدل إذ أنه معدول عن (طاو) كما عدل عمر عن عامر (٢) وقيل : ٣- إنه اسم أجمي فمنعه للعلمية والعجمة (٣) . والقول الثاني أرى أنه بعيد ، إذ لا دليل يدل عليه ، والعدل في الأصل قليل .

أما إعراب هذه الكلمة فهي بدل من (الوادي) فهي حينئذ مجرورة ، أو أنها خبر لمبتدأ محنوف فهي مرفوعة والتقدير : هو طوى (٤) .

ووتقى يكون اختلاف القراءتين من ناحية المعنى في المراد بطوى ، أهو الوادي أم البقعة ؟ فقراءة الصرف على أنه الوادي ، وقراءة المنع من الصرف على أنه البقعة ؛ لأنها مؤنثة .

١٣ - قول الله تعالى : ﴿ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ [ النور : ٤٠ ]

(١) النشر ٣١٩/٢ .

(٢) الحجة القراءات السبع لابن خالويه ٢٤٠ .

(٣) الدر المصنون ١٧/٨ .

(٤) البيان ١٣٥/٢ .

(سحاب) : وردت قراءتها منوفة تنوين رفع ، ووردت قراءتها بغير تنوين على الإضافة ، وتقدم الكلام على ذلك في الباب الأول في الفصل الثاني .

١٤ - قول الله تعالى : **»فَقَالَ أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّاً بِنَبَّاً يَقِينٍ«**

[ الفعل : ٢٢ ]

وقوله : **»لَقَدْ كَانَ لِسَبَّاً فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةً جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ«** [ سبأ : ١٥ ]

(سبأ) : قرأ أبو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين ، وقرأ الباقيون بالتنوين والجر وقد روى قنبل إسكان الهمزة في الموضعين (١) .

جاء في لسان العرب : « وسبأ اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن ، يصرف على إرادة الحي ويترك صرفه على إرادة القبيلة وفي التفظ (لقد كان لسبأ في مساكنهم) وكان أبو عمرو يقرأ لسبأ ، قال :

يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سِيلِهَا الْعَرَما

مِنْ سبأ الحاضرين مأربَ إِذْ

وقال :

كَانُوكُمْ تَحْتَ دُفَّيْهَا دَحَارِيجُ

أَضْحَتْ يَنْفَرُهَا الْوَلَدَانَ مِنْ سبأ

وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان يصرف ولا يصرف ويمد ولا يمد وقيل اسم بلدة كانت تسكنها بلقيس قوله تعالى : ( وجئتك من سبأ بنبا يقين ) القراء على إجراء

سبأ ، وإن لم يجروه كان صوابا قال : ولم يجره أبو عمرو بن العلاء وقال الزجاج : ( سبأ هي مدينة تعرف بمأرب من صنعاء على مسيرة ثلاثة ليال ) ومن لم يصرف ؟

فلأنه اسم مدينة ، ومن صرفه ؟ فلانه اسم البلد فيكون مذكرا سمي به مذكور ) (٢) .

من هنا نخلص إلى أن (سبأ) يجوز صرفه وعدمه وبذلك جاءت القراءتان ، وذلك بالنظر إلى المعنى المراد من هذه الكلمة لا إلى اللفظ المنطوق ، فإن أريد بها معنى التذكير صرفت

(١) النشر ٣٣٧/٢ .

(٢) اللسان ٩٤/١ .

، وإن أريد بها معنى التأنيث منعت من الصرف ، وهذا من أسرار هذه اللغة المعجزة ، التي لم تهمل المعاني ، وتقصر نظرتها على الألفاظ ، بل أشركت المعاني مع الألفاظ ، فلا غرور أن يكون المعنى جزءاً من الإعراب ، ولا غضاضة أن كانت هذه اللغة لغة رائدة تحمل في ألفاظها وتعابيرها عناصر الخلود على مر العصور.

وأما قراءة تسكين همزة (سِبَأ) فذلك من باب التخفيف لتوالي الحركات ، وإجراء اللوصل مجرى الوقف <sup>(١)</sup>.

وعلى هذا يكون المراد من (سِبَأ) الحي أو البلد وذلك في قراءة من صرف . ويكون المراد منه اسم القبيلة أو اسم البلدة في قراءة المنع من الصرف . هذا ما يمكن أن يقال في اختلاف القراءتين في المعنى .

١٥ - قول الله تعالى : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ » [ النمل ٨٩]

(فزع) : قرئت منونة ، وقرئت غير منونة ، وسبق بيان ذلك في الفصل الثالث من الباب الأول .

١٦ - قول الله تعالى : « وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذُتُمْ مِنْ نُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » [ العنكبوت ٢٥]

(مودة) : جاءت قراءتها بالتنوين وبدونه ، وتقدير ذلك في الفصل الأول من الباب الأول

١٧ - قول الله تعالى : « وَبَدَلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ نَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ » [ سِبَأ : ١٦ ]

(أكل) : قرأ البصريان (أكل) بالإضافة من غير تنوين ، وقرأها الباقيون بالتنوين <sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> البحر المحيط ٦٦/٧ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٥٠/٢ .

قراءة البصريين ظاهرة وهو أن (أكل) أضيف إلى خمط ، والخمط هو : ثمر بشع ، وقيل : كل شجر ذي مراة ، وقيل : هو الأراك أو هو الشجر الذي لا شوك له<sup>(١)</sup>.

قراءة الجمهور يكون (خمط) فيها بدلًا أو عطف بيان أو صفة لأكل ، وأحسنها : أنه عطف بيان كما قرره أبو علي الفارسي ، وأنكر البدلية في ذلك لأن ( الخمط ) ليس بالأكل نفسه ولا بعده حتى يعرب بدلًا ، وكذا أنكر أن يكون صفة للأكل ؛ لأن خمط اسم وليس صفة ، فلم يبق إلا أن يكون عطف بيان كأنه بين أن الأكل هذه الشجرة ومنها<sup>(٢)</sup>.

وقد تعقب أبو حيان أبا علي في ذلك وذكر أن ترجيحه لعطف البيان مخالف لما عليه جمهور البصريين من أن شرط عطف البيان أن يكون معرفة وما قبله معرفة ، بخلاف الكوفيين فإنهم يجيزونه في النكرة من النكرة<sup>(٣)</sup>.

قراءة (نواتي أكل خمط) بالإضافة معناها : نواتي ثمر خمط . وأما الذين نونوا الأكل ، فإنهم جعلوا الخمط هو الأكل نفسه ، أي : أن الأكل هو هذه الشجرة ومنها ، ونظير القراءتين قول العرب : في بستان فلان أعناب كرم أو أعناب كرم ، فتضييف أحياناً الأعناب إلى الكرم ؛ لأنها منه ، وتلون أحياناً ثم تترجم بالكرم عنها ، إذا كانت الأعناب ثمر الكرم<sup>(٤)</sup>.

١٨ – قول الله تعالى : « إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضَّعْفِ بِمَا

عَمِلُوا » [ سباء : ٣٧ ]

(جزاء) : قرئت : جزاء ، وقرئت : جزاء ، وسلف تفصيل ذلك في الباب الأول في فصله الأول .

<sup>(١)</sup> تفسير البيضاوي ٤/٣٩٧.

<sup>(٢)</sup> البحر الخيط ٧/٢٧١.

<sup>(٣)</sup> نفسه ٧/٢٧١.

<sup>(٤)</sup> تفسير الطبرى ١٠/٣٦٤ — ٣٦٥.

١٩ - قول الله تعالى : **«إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَافِبِ»** [ الصافات : ٦ ]  
تقديم أنَّ ( زينة ) تقرأ بالتنوين وبغير التنوين ، في الباب الأول في الفصل الثالث منه .

٢٠ - قول الله تعالى : **«إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ»** [ ص : ٤٦ ]  
قرأ المدنیان ( بخالصة ) بغير تنوين على الإضافة ، وقرأها الباقيون ( بخالصة )  
بالتنوين<sup>(١)</sup> .

قراءة الإضافة وحذف التنوين : يظهر جلياً أنَّ ( ذكرى ) مضاد إليه مجرور بالإضافة ،  
لكن السؤال الذي يرد هنا هو : من أي الأنواع الإضافة هنا ؟  
أجاب السعین<sup>(٢)</sup> على هذا التساؤل ذاكراً أن هناك ثلاثة احتمالات هنا :

الأول : أن يكون أضاف ( خالصة ) إلى ( ذكرى ) للبيان .

الثاني : أنه من باب إضافة المصدر إلى مفعوله ، وذلك بالنظر إلى أن ( خالصة ) مصدر  
معنى إخلاص ، وفاعل المصدر محفوظ أي : أخلصوا ذكرى الدار الآخرة ونسوا الدنيا  
الثالث : أن ذلك من باب إضافة المصدر إلى فاعله ، على اعتبار أن المعنى : أخلصناهم  
بأن خلصت ذكرى الدار لهم .

وأما قراءة التنوين وعدم الإضافة فيها أوجه<sup>(٣)</sup> أيضاً :  
أولها : أن تُعدَّ ( خالصة ) مصدراً بمعنى الإخلاص فـ ( ذكرى ) مفعول للمصدر .  
ثانيها : أن تعد ( خالصة ) مصدراً أيضاً ولكن بمعنى الخلوص ، فـ ذكرى مرفوعة على  
أنها فاعل المصدر .

ثالثها : أن تُعدَّ ( خالصة ) اسم فاعل من ( خلص ) فـ حينئذ تكون ( ذكرى ) بدلاً من ( خالصة ) أو عطف بيان لها ، وهي مجرورة ساعتئذ ، ويجوز أن تكون منصوبة بفعل

(١) النشر ٣٦١/٢ .

(٢) الدر المصنون ٣٨٣/٩ .

(٣) نفسه ٣٨٣/٩ — ٣٨٤ ، وانظر البحر ٤٠٢/٧ .

محنوف تقديره (أعني) ، ويجوز أيضاً أن تكون مرفوعة على إضمار مبتدأ أي :  
أخلصناهم بخالصة هي ذكرى الدار .

ومعنى قراءة التنوين : إننا أخلصناهم بخالصة ، هذه الخالصة هي ذكرى الدار الآخرة  
، أي : أنهم يذكرون الناس الدار الآخرة ، أو بمعنى : أخلصناهم بتذكرهم للدار  
الآخرة وعملهم لها .

ومعنى قراءة الإضافة : إننا أخلصناهم بأفضل ما في الدار الآخرة وما ذكر فيها <sup>(١)</sup> .

٢١ — قول الله تعالى : « إِنَّ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرَّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ  
هَلْ هُنَّ مُفْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ » [ الزمر : ٣٨ ]

( كا شفات - ممسكات ) : من القراء من نونهما تنوين رفع ، ومنهم من قرأهما غير  
منونتين ، وهذا تقدم بيانه في الباب الأول في الفصل الثالث منه .

٢٢ — قول الله تعالى : « كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ » [ غافر : ٣٥ ]  
( قلب ) :قرأ أبو عمرو ( قلب ) بالتنوين ، وقرأ الباقيون بغير تنوين <sup>(٢)</sup> .

قراءة الجمهور فيها إضافة ( قلب ) إلى ( متكبر ) ، بخلاف قراءة أبي عمرو فلم يضف ( قلب ) إلى ( متكبر ) فحينئذ يكون ( متكبر ) نعتاً لقلب ، وعليه فالفرق بين القراءتين معنى : أن قراءة أبي عمرو جعل فيها المتكبر والجبار من صفة القلب ، أي : أن القلب المطبع عليه يتصرف بصفة الكبر والجبروت ، أما قراءة الباقيين : فمعناها : إخبار من الله تعالى أنه طبع على قلوب المتكبرين كلها ، فالكبير والجبروت هي صفة لهم <sup>(٣)</sup> .

<sup>(١)</sup> تفسير الطبرى ٥٩٣/١٠ .

<sup>(٢)</sup> النشر ٣٦٥/٢ .

<sup>(٣)</sup> تفسير الطبرى ٥٩/١١ .

٢٣— قول الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف : ٨] (متم) : منهم من قرأها بالتنوين ، ومنهم من قرأها بغير تنوين ، وتقدم ذلك في الباب الأول في فصله الثالث .

٤— قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنْصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف : ١٤] (أنصار الله) :قرأ ابن عامر ويعقوب والkovيون (أنصار الله) بغير تنوين ، وقرأ الباقيون (أنصاراً لله) بالتنوين ولام الجر (١) .

القراءة الأولى : فيها إضافة (أنصار) إلى لفظ الجلالة ؛ لذا حذف التنوين ، بخلاف القراءة الثانية فالكلمة ليست مضافة ؛ لذا ظهر التنوين ، وهي في القراءتين كلتيهما خبر (كان) .

ولم تذكر كتب التفسير — التي اطلعت عليها — فرقاً في المعنى بين القراءتين ، إلا أن البيضاوي ذكر أن معنى قراءة (أنصار الله) : كونوا بعض أنصار الله (٢) .

٥— قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالغُ أَمْرُهُ ﴾ [الطلاق : ٣] تقدم أن (بالغ) تقرأ بالتنوين وعده ، وهذا مفصل في الباب السابق في الفصل الثالث

٦— قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾ [الإنسان : ٤] (سلسل) :قرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين ، ووقفوا عليها بالألف ، وقرأ الباقيون بغير تنوين (٣) .

(١) النشر ٣٨٧/٢ .

(٢) تفسير البيضاوي ٣٣٥/٥ .

(٣) النشر ٣٩٤/٢ .

قيل في وجه التنوين والنصب : إن ذلك من المشاكلة بين رؤوس الآيات ، لأنها بالألف<sup>(١)</sup> ووجهت بوجه آخر — أرى أنه الأنسب — وهو : أن تنوين (سلسل) الممنوعة من الصرف جاء في كلام العرب ما يماثله ، وقد حكى الأخفش (ت : ٢١٥هـ) أن صرف مالا ينصرف لغة لبعض العرب إلا أ فعل التفضيل فهو على بابه من المنع من الصرف ، وهو عند الشعراء كثير أي صرف الممنوع من الصرف ، وقد قيل في علة ذلك : إن هذا الجمع (فواعل) يجمع جمعاً آخر ، فيقال مثلاً : صواحبات يوسف ، ونواكسو الأبصار ( جمعاً لـ : صواحب ، نواكس ) فأشبه المفرد فجرى فيه الصرف<sup>(٢)</sup> .

٢٧ — قول الله تعالى : «كَانَتْ قَوَارِيرًا • قَوَارِيرَ مِنْ فِضْلٍ» [الإنسان : ١٥ ، ١٦] (كانت قوارير) :قرأ المدینيان وابن كثير والكسائي وخلف وأبو بكر بتنوين (قوارير) ويقفون عليها بالألف ، وقرأها الباقيون بغير تنوين وكلهم وقف بالألف إلا حمزة ورؤيساً وأما (قوارير) الثانية فقد قرأها المدینيان والكسائي وأبو بكر بالتنوين ، ووقفوا بالألف<sup>(٣)</sup> .

الأصل في (قوارير) أنها لا تنصرف ؛ لأنها على وزن (فواعيل) وهذا الوزن نهاية الجمع المخالف لبناء الواحد ، ففي هذه الكلمة ثقلان : الأول : وزنها الذي ذكر . الثاني : كونها جمعاً والجمع فيه ثقل<sup>(٤)</sup> . لذا جاءت إحدى قراءاتها بمنعها من الصرف ، وأما الوقف عليها بالألف في هذه القراءة فذلك لأمرتين : الأول : أن ذلك خط المصحف الشريف . الثاني : أن من العرب من يقف على الممنوع من الصرف إذا كان منصوباً بالألف ، فقد سمع : رأيت عمرا<sup>(٥)</sup> .

(١) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ٣٥٨.

(٢) البحر الخيط ٣٩٤/٨.

(٣) النشر ٣٩٥/٢.

(٤) الحجة في القراءات لابن خالويه ٣٥٩.

(٥) نفسه ٣٥٩.

وأما توجيهه قراءة التنوين مع النصب فقد ذكر وجه ذلك في توجيهه قراءة (سلاسلًا) في الموضع السابق .

٢٨ – قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا ﴾ [النازعات : ٤٥]

(منذر) :قرأ أبو جعفر بالتنوين ، وقرأ الباقيون بغير تنوين <sup>(١)</sup> .

قراءة أبي جعفر وجهها : أنه أعمل اسم الفاعل (منذر) بالاسم بعده (من) ، وأما قراءة الباقيين فوجهها : أنها على الإضافة ، وذكر أبو حيyan أن الأصل الإضافة ، لأنها الأصل في الأسماء ، وأما الإعمال لاسم الفاعل فإنما هو بالشبه ، أي : شبه اسم الفاعل بالفعل المضارع <sup>(٢)</sup> .

---

(١) النشر ٣٩٨/٢ .

(٢) البحر الخيط ٤٢٤/٨ .

## الخاتمة :

بعد تطوافنا بين جنبات هذا البحث ، نقف على العتبة الأخيرة منه ، ونختمه بهذه الخاتمة :

هذا البحث يعني بالقراءات القرآنية المتفقة في لفظها المختلفة في العلامة الإعرابية اللاحقة لها ، وتلك القراءات مستلة من كتاب (الفشر في القراءات العشر لابن الجوزي) إذ هو المصدر الأساس في ذلك ، ولا يرد علينا ما في كتب القراءات الأخرى من قراءات .

وقد كان من نتائج هذا البحث ما يلي :

١- القراءات القرآنية حكم عَدْلٌ بين مذاهب النحويين المختلفة ، فقد يعترى القاعدة النحوية نقص في بعض جوانبها نظراً لضياع كثير من كلام العرب ، فتأتي القراءة القرآنية وتسد ذلك النقص ، فتكون منبعاً صافياً ومورداً زلاً لبناء قاعدة جديدة في صياغتها ، أو استدراك على قاعدة قد تكون ناقصة الاستقراء .

٢- كان موقف معظم الكوفيين من القراءات القرآنية موقفاً محموداً ، فقد جعلوها مصدراً أساساً لبناء قواعدهم ، فلم تصطدم قواعدهم بتلك القراءات ، فأبقوها على القراءات جلالتها ، وأراحوا أنفسهم من عناء التمحك ، وتلمس التقدير البعيد أو المتكلف ، فمن ذلك تجويزهم للفصل بين المتضايفين بغير الظرف أو الجار وال مجرور ، وجعلوا منه قراءة ابن عامر (وكذلك زَيْن لـ كثير من المشركين قتل أولاً هم شركائهم) <sup>(١)</sup> بإضافة القتل إلى الشركاء والفصل بينهما بالمفعول به (أولاً هم) ، وكذا إجازتهم العطف على الضمير المجرور بون إعادة الجار كما في قراءة حمزه (واتقوا الله الذي تساءلونَ به والأرحام) <sup>(٢)</sup> بعطف الأرحام على الهاء في (به) .

<sup>(١)</sup> الأنعام : ١٣٧ .

<sup>(٢)</sup> النساء : ١ .

٣- كان تمسك البصريين بالقاعدة النحوية شديداً ، حتى وإن وردت قراءة سبعية تخالف ما قعدوه ، وحينئذٍ إما أن ينكروا القراءة أو يقولوها ، ولم يجعلوا تلك القراءة مصححة لقواعدهم وممحضة لما قد طرأ عليها من نقص ، ومن أمثلة ذلك موقفهم من القراءتين السابقتين ، فكثير منهم أنكر قراءة ابن عامر ، وزعموا توهם القارئ وعدم ضبطه ، وكذا قراءة حمزة حتى قال المبرد فيما نسب له : «لو أني صليت خلف إمام يقرؤها لقطعت صلاتي» <sup>(١)</sup> .

٤- بعض النحويين على الرغم من احترامه للقراءة القرآنية إلا أنها إذا اصطدمت بقاعدة نحوية أخذ يقول تلك القراءة ، ويخرجها تخريجات ربما تكون بعيدة كل البعد عن روح العربية ، كما تأول أبو حيان فعل الأمر (كن) في قوله تعالى : (كن فيكون) <sup>(٢)</sup> في قراءة النصب ، على أنه ليس فعل أمر حقيقة ، وإنما جاء على صيغة فعل الأمر . وكما أول بعضهم قراءة (إن هذان لساحران) <sup>(٣)</sup> على أن (إن) هنا بمعنى : نعم .

٥- لا يلزم من اختلاف القراءتين في العلامة الإعرابية اختلاف في المعنى ، فقد يصاحب اختلاف في المعنى كما في قراءة (ولتسين سبيل المجرمين) <sup>(٤)</sup> فقد وردت قراءة (سبيل بالرفع والنصب ، فقراءة الرفع معناها : لتتضخ السبيل وتبصر لك ، وقراءة النصب معناها : لتتبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ، وترأها بائنة لك واضحة ، وكما في قراءة (لتغرق أهلها) برفع الأهل ونصلبها .

وقد يكون معنى القراءتين متقارباً في المعنى كما في قوله تعالى (ليس البر أن تُولوا وجوهكم) ... <sup>(٥)</sup> برفع البر ونصلبه .

<sup>(١)</sup> ظاهرة التأويل . ٢٢ .

<sup>(٢)</sup> البقرة : ١١٧ ، وفي سور أخرى .

<sup>(٣)</sup> طه : ٦٣ .

<sup>(٤)</sup> الأنعام : ٥٥ .

<sup>(٥)</sup> البقرة : ١٧٧ .

وقد اجتهدت في استقصاء القراءات التي اختلفها في المعنى بارز ، فكانت على النحو

التالي :

الباب	الفصل	الموضع
الأول	الأول	، ٢٥، ٢٤، ١٩، ١٦، ١٣، ١٢، ٨، ١
		، ٥٤، ٥٣، ٥١، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ٣٢، ٢٦
		، ٩٦، ٩٤، ٨٤، ٧٧، ٧٣، ٧٠، ٥٩، ٥٧
الثاني		١١٩، ١٠٩
	الثاني	، ٢٩، ٢٧، ٢٤، ١٩، ١٣، ١١، ١٠، ٢
		٣٢، ٣١
الثالث	الثالث	١٣، ٩، ٣، ١
	الأول	١٦، ١٥، ١٤، ٩، ٣، ١
	الثاني	٤، ١
الثاني	الثالث	٢٠، ١٨، ١٢، ١٠، ٧

٦— طالعونا في هذا البحث مصطلحات نحوية قد يقل ورودها ، لكنها جاءت في أثناء توجيه بعض القراءات ، مما يدل على أن القراءات معين لا ينضب للاستشاد بها في قضايا نحوية قد تشح الشواهد فيها ، وذلك مثل : العطف على المعنى ( انظر مثلاً : الباب الأول ، الفصل ، الأول ، الموضع ٢٣ ) ، ومثل : النصب على الصرف ( انظر : الباب الأول ، الفصل الأول ، الموضع ٩٨ ) ، ومثل : العطف على التوهم ( انظر الباب الثاني الفصل الأول الموضع ٢٢ ) ، وكذا العطف على معنوي عاملين ( انظر الباب الأول ، الفصل الأول ، الموضع ١٠٠ ) .

٧— قد تجيء في كلمة واحدة العلامات الإعرابية الثلاث : الرفع والنصب والجر، والذى ورد في بحثنا موضعان : أولهما : في سورة فصلت في قوله تعالى : ( في أربعة أيام سواء )<sup>(١)</sup> ، سواء جاءت بالرفع والنصب والجر .

الثانى : في سورة الرحمن في قوله تعالى : ( نو العصف والريحان )<sup>(٢)</sup> ، الريحان قرئت بالرفع والنصب والجر ، وهذا يدل دلالة واضحة على أن القراءات معين لا ينضب لإمداد الدراسات العربية والنحوية بالأمثلة المتعددة .

---

(١) فصلت : ١٠ .  
(٢) الرحمن : ١٢ .

## ملاحق البحث

١- القراءات القرآنية حسب أبواب البحث و فصوله .

٢- القراءات القرآنية حسب ورودها في ترتيب سور  
القرآنية الكريمة .

ملحق (١) القراءات حسب الأبواب والفصول

الباب الأول : اختلاف في الحركات الإعرابية

الفصل الأول : اختلاف في الرفع والنصب

الصفحة في النشر ٢١ ج	القراءة	رقم الآية	اسم السورة
٢١١	آدم آدم	٣٧	البقرة
٢١٩	الشياطين الشياطين	١٠٢	البقرة
٢٢٠	فيكون فيكون	١١٧	البقرة
٢٢٦	البر البر	١٧٧	البقرة
٢٢٦	البر البر	١٨٩	البقرة
٢٢٧	يقول يقول	٢١٤	البقرة
٢٢٧	العفو العفو	٢١٩	البقرة
٢٢٨	وصية وصية	٢٤٠	البقرة
٢٢٨	فيضاعفه فيضاعفه	٢٤٥	البقرة
٢٣٦	فتذكّر فتذكّر	٢٨٦	البقرة
٢٣٧	تجارة حاضرة تجارة حاضرة	٢٨٦	البقرة
٢٣٩	ذكرىء ذكرىء	٣٧	آل عمران
متقدم: ٢٤٠	فيكون فيكون	٤٧	آل عمران
٢٤٠	ولا يأمركم ولا يأمركم	٨٠	آل عمران
٢٤٢	كله كله	١٥٤	آل عمران

٢٤٥	وقتُلُهُمْ	وقتُلُهُمْ	١٨١	آل عمران
٢٤٧	فواحدةٌ	فواحدةٌ	٣	النساء
٢٤٧	واحدةٌ	واحدةٌ	١١	النساء
٢٤٩	تجارةٌ	تجارةٌ	٢٩	النساء
٢٤٩	اللهُ	اللهُ	٣٤	النساء
٢٤٩	حسنةٌ	حسنةٌ	٤٠	النساء
٢٥٠	قليلٌ	قليلٌ	٦٦	النساء
٢٥٠	غيرٌ	غيرٌ	٩٥	النساء
٢٥٤	العينُ	العينُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	الأَنفُ	الأَنفُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	الأذنُ	الأذنُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	السنُ	السنُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	الجروحُ	الجروحُ	٤٥	المائدة
-٢٥٤	يقولُ	يقولُ	٥٣	المائدة
٢٥٥				
٢٥٥	تكونُ	تكونُ	٧١	المائدة
٢٥٦	ربك	ربك	١١٢	المائدة
٢٥٦	يُومٌ	يُومٌ	١١٩	المائدة
٢٥٧	فِتْنَتُهُمْ	فِتْنَتُهُمْ	٢٣	الأنعام
٢٥٧	وَلَا نَكَذِبُ	وَلَا نَكَذِبُ	٢٧	الأنعام
٢٥٧	نَكُونُ	نَكُونُ	٢٧	الأنعام
٢٥٨	سَبِيلٌ	سَبِيلٌ	٥٥	الأنعام
٢٥٩	آزْرٌ	آزْرٌ	٧٤	الأنعام
٢٦٠	بِينَكُمْ	بِينَكُمْ	٩٤	الأنعام
٢٦٣	قُتلُ	قُتلُ	١٣٧	الأنعام

٢٦٨	ولباسٌ ولباسٌ	٢٦	الأعراف
٢٦٩	خالصةٌ خالصةٌ	٣٦	الأعراف
٢٦٩	لعنةٌ لعنةٌ	٤٤	الأعراف
٢٦٩	والشمسُ والقمرُ والنجمُ - والشمسُ والقمرُ والنجمُ	٥٤	الأعراف
٢٧٠	مسخراتٌ مسخراتٌ	٥٤	الأعراف
٢٧٢	ربنا ربنا	١٤٩	الأعراف
٢٧٢	معدرةٌ معدرةٌ	١٦٤	الأعراف
٢٧٦	النعاںُ النعاںُ	١١	الأطفال
٢٧٧	اللهُ اللهُ	١٧	الأطفال
٢٧٩	كلمةٌ كلمةٌ	٤٠	التوبه
٢٨٠	طائفَةٌ طائفَةٌ	٦٦	التوبه
٢٨١	بنياًه بنياًه	١٠٩	التوبه
٢٨٢	أجلهم أجلهم	١١	يونس
٢٨٣	متاعٌ متاعٌ	٢٣	يونس
٢٩٩	الناسُ الناسُ	٤٤	يونس
٢٨٥	لا أصغرٌ لا أصغرٌ	٦١	يونس
٢٨٥	لا أكبرٌ لا أكبرٌ	٦١	يونس
٢٨٦	شركاؤكم شركاءكم	٦١	يونس
٢٨٩	غيرٌ غيرٌ	٤٦	هود
٢٩٠	يعقوبٌ يعقوبٌ	٦١	هود
٢٩٠	امرأتك امرأتك	٨١	هود
٣٠٠	لتزولْ لتزولْ	٤٦	ابراهيم
٣٠١	الملاكَةُ الملائكةُ	٨	الحجر

-٣٠٢	الشمسُ والقمرُ والنجمُ مسخراتٌ - الشمسُ والقمرُ والنجمُ مسخراتٌ	١٦	النحل
٣٠٣			
٢٢٠	فيكونُ فيكونُ	٥٠	النحل
٣١٣	أهلهَا أهلهَا	٧١	الكهف
٣١٥	جزاءٌ جزاءٌ	٨٨	الكهف
٣١٨	قولُ قولُ	٣٤	موسم
٢٢٠	فيكونُ فيكونُ	٣٥	موسم
٣٢٢	وحيدٌ وحيدٌ	١١٤	طه
٣٢٣	الصَّمُ الصَّمُ	٤٥	الأنياء
٣٢٤	مثقالٌ مثقالٌ	٤٧	الأنياء
٣٢٤	السَّمَاءُ السَّمَاءُ	١٠٤	الأنياء
٣٢٥-			
٣٣٠	أربعٌ أربعٌ	٦	النور
٣٣٠	لعنةٌ لعنةٌ	٧	النور
٣٣١	الخامسةُ الخامسةُ	٩	النور
٣٣١	اللَّهُ اللَّهُ	٩	النور
٣٣٣	ثلاثٌ ثلاثٌ	٥٨	النور
٣٣٤	الملاكَةُ الملاكَةُ	٢٥	الفرقان
٣٣٥	يضيقُ يضيقُ	١٣	الشعراء
٣٣٥	ولا ينطلقُ ولا ينطلقُ	١٣	الشعراء
٣٣٦	الروحُ الأمينُ	١٩٣	الشعراء

	الروح الأمين		
٣٣٦	آية آية	١٩٧	الشعراء
٣٣٩	الصم الصم	٨٠	النمل
٣٤٤	عاقبة عاقبة	١٠	الروم
٣٣٩	الصم الصم	٥٢	الروم
٣٤٦	هدى ورحمة هدى ورحمة	٣	لقمان
٣٤٦	يَتَخَذُهَا يَتَخَذُهَا	٦	لقمان
٣٤٤	مُتَقَالٌ مُتَقَالٌ	١٦	لقمان
٣٤٧	البَحْرُ الْبَحْرُ	٢٧	لقمان
٣٤٨	العذابُ العذابُ	٣٠	الأحزاب
٣٤٩	الريحُ الريحُ	١٢	سباء
٣٥٠	الكُفُورُ الكُفُورُ	١٧	سباء
٣٥٠	رَبُّنَا رَبُّنَا	١٩	سباء
٣٥١	جزاءٌ جزاءٌ	٣٧	سباء
٣٥١	نَفْسُكَ نَفْسُكَ	٨	فاطر
٣٥٢	كُلُّ كُلُّ	٣٦	فاطر
٣٥٣	تَنْزِيلٌ تَنْزِيلٌ	٥	يس
٣٥٣	صِحَّةٌ وَاحِدَةٌ صِحَّةٌ وَاحِدَةٌ	٢٩ و ٥٣	يس
٣٥٣	القمرُ القمرُ	٣٩	يس
٣٦٠	اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ أَبَائِكُمْ اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ أَبَائِكُمْ	١٢٦	الصفات
٣٦٢	فَالْحَقُّ فَالْحَقُّ	٨٤	ص
٣٦٣	الموتُ الموتُ	٤٢	الزمر
٣٦٥	الفسادُ الفسادُ	٢٦	غافر

٣٦٥	فأطْلَعَ فيكون	فأطْلَعُ	٣٧	غافر
: متقدم : ٢٢٠			٦٨	غافر
٣٦٦	سواءٌ	سواءٌ	١٠	فصلت
٣٦٦	أعداءٌ	أعداءٌ	١٩	فصلت
٣٦٧	ويعلمُ	ويعلمُ	٣٥	الشوري
٣٦٨	يُوْسِلُ	يُوْسِلُ	٥١	الشوري
٣٧٢	سواءٌ	سواءٌ	٢١	الجائية
٣٧٢	حِجَّتُهُمْ	حِجَّتُهُمْ	٢٥	الجائية
٣٧٢	كُلُّ	كُلُّ	٢٨	الجائية
٣٧٢	الساعةُ	الساعةُ	٣٦	الجائية
٣٧٣	أَحْسَنُ	أَحْسَنُ	١٦	الأحقاف
٣٧٣	مُساكِنُهُمْ	مُساكِنُهُمْ	٢٥	الأحقاف
٣٧٧	مثُلُّ	مثُلُّ	٢٣	الذاريات
٣٨٠	الجمعُ	الجمعُ	٤٥	القمر
٣٨٠	الحبُّ	الحبُّ	١٢	الروحن
٣٨٠	الريحانُ	الريحانُ	١٢	الروحن
٣٨٤	مِيشَاقُكُمْ	مِيشَاقُكُمْ	٨	الميد
٣٨٤	كُلُّ	كُلُّ	١٠	الميد
٣٨٥	أَكْثَرُ	أَكْثَرُ	٧	المجادلة
٣٨٦	دُولَةٌ	دُولَةٌ	٧	الخسر
٣٩٠	نِزَاعَةٌ	نِزَاعَةٌ	١٦	المعارج
٣٩٨	فَسْفَعَهُ	فَسْفَعَهُ	٤	عبس
٣٩٩	يَوْمٌ	يَوْمٌ	١٩	الانفطار
٣٩٩	نِصْرَةٌ	نِصْرَةٌ	٢٤	المطففين

٤٠٠	لاعنة لاعنة	١١	الغاشية
٤٠٤	حالة حالة	٤	المسد

**الفصل الثاني : اختلاف في الرفع والجو**

الصفحة في النشر الجزء : ٢	القراءة	رقم الآية	السورة
٢٢٦	طعام	١٨٤	البقرة
٢٢٧	الملائكة	٢١٠	البقرة
٢٥٥	مثل	٩٥	المائدة
٢٥٥	طعام	٩٥	المائدة
٢٥٧	الآخرة	٣٢	الأنعام
٢٦٦	أمثالها	١٦٠	الأنعام
٢٧٠	غيره	٥٩	الأعراف
٢٧٢	خطيباتكم	١٦١	الأعراف
٢٨٠	رحمة	٦١	التوبه
٢٨٠	الأنصار	١٠٠	التوبه
٢٧٠	غيره	٥٠	هود
٢٩٧	وزرع ونخيل صنوان وغيره صنوان	٤	الرعد
	وزرع ونخيل صنوان وغيره صنوان		
٢٩٨	الله	٢	ابراهيم
٣١١	الحق	٤٤	الكهف
٣٢٥	رب	١١٢	الأنباء

٣٦٨	غيره	غيره	٣٦	المؤمنون
٣٦٩	الله	الله	٨٧	المؤمنون
٣٦٩	عالِم	عالِم	٩٢	المؤمنون
٣٧٠	الله	الله	٩	النور
٣٨٢	ظلماتٌ	ظلماتٌ	٤٠	النور
٣٤٩	عالِم	عالِم	٣	سبأ
٣٤٩	آئِمَّةٍ	آئِمَّةٍ	٥	سبأ
٣٥١	الضعفُ	الضعفُ	٣٧	سبأ
٣٥١	غيرٌ	غيرٌ	٣	فاطر
٣٦٦	سواءٌ	سواءٌ	١٠	فصلت
٣٧١	ربٌ	ربٌ	٧	الدخان
٣٧٢	آياتٌ	آياتٌ	٤	الجاثية
٣٧٢	آئِمَّةٍ	آئِمَّةٍ	١١	الجاثية
٣٨٠	مستقرٌ	مستقرٌ	٣	القمر
٣٨٣	حورُ عينٍ	حورُ عينٍ	٢٢	الواقعة
٣٩٣	ربٌ	ربٌ	٩	الزمل
٣٩٦	حضرٌ	حضرٌ	٢١	الإنسان
٣٩٦	استبرقٌ	استبرقٌ	٢١	الإنسان
٣٩٧	ربٌ	ربٌ	٣٧	النبا
٣٩٧	الرهنٌ	الرهنٌ	٣٧	النبا
٣٩٩	المجيدٌ	المجيدٌ	١٥	البروج
٣٩٩	محفوظٌ	محفوظٌ	٢٢	البروج

**الفصل الثالث : اختلاف في النصب والجر**

الصفحة في النشر الجزء ٢	القراءة	رقم الآية	السورة
٢٤٧	الأرحام	١	النساء
٢٥٤	أرجلكم	٦	المائدة
٢٥٥	الكافار	٥٧	المائدة
٢٥٥	الطاغوت	٦٠	المائدة
٢٥٧	ربنا	٢٣	الأنعام
٢٦٣	أولادهم	١٣٧	الأنعام
٢٧٦	كيد	١٨	الأنفال
٢٨٠	تحتها	١٠٠	التوبه
٢٩٨	الأرض	١٩	إبراهيم
٣٢٥	الآخرة	١١	الحج
٣٢٦	لؤلؤاً	٢٣	الحج
٣٣٢	كلّ	٤٥	النور
٣٣٩	العمي	٨١	النمل
٣٤٠	يومئذ	٨٩	النمل
٣٤٣	يَسْكُم	٢٥	العنكبوت
٣٤٥	العمي	٥٢	الروم
٣٥٢	لؤلؤاً	٣٣	فاطر
٣٥٦	الكواكب الكواكب	٦	الصافات
٣٦٣	ضره	٣٨	الزمر
٣٦٣	رحمته	٣٨	الزمر

الباب الثاني : قراءات اختلافها ليس بين الحركات

الفصل الأول : اختلاف بين السكون والحركات

رقم الصفحة في النشر الجزء : ٢	القراءة	رقم الآية	السورة
٢٦١	ولا تَسْأَلُ ولا تَسْأَلُ	١١٩	البقرة
٢٦٧	لا تَضَارُ لا تَضَارُ	٢٣٣	البقرة
٢٣٦	يَكْفُرُ نَكْفَرُ	٢٧١	البقرة
٢٦٧	لَا يَضَارُ لَا يَضَارُ	٢٨٢	البقرة
٢٣٧	فَيَغْفِرُ وَيَعْذِبُ فَيَغْفِرُ وَيَعْذِبُ	٢٨٤	البقرة
٢٤٠	وَلَا يَأْمُرُكُمْ وَلَا يَأْمُرُكُمْ	٨٠	آل عمران
٢٤٢	لَا يَضْرُكُمْ لَا يَضْرُكُمْ	١٢٠	آل عمران
٢٥٤	وَلِيَحْكُمْ وَلِيَحْكُمْ	٤٧	المائدة
٢٥٥	يُرْتَدُ يُرْتَدُ	٥٤	المائدة
٢٦١	يَشْعُرُكُمْ يَشْعُرُكُمْ	١٠٩	الأنعام
٢٧٣	يَذْرُهُمْ يَذْرُهُمْ	١٨٦	الأعراف
٣١٠	لَا يَشْرُكُ لَا تَشْرُكُ	٢٦	الكهف
٣١٧	يَرْثِي وَيَرْثُ يَرْثِي وَيَرْثُ	٦	هريم
٣٢٠	تَصْنَعْ تَصْنَعْ	٣٩	طه

٣٦٠	خليفة	خليفة	٥٨	طه
٣٦١	تلقُّف	تلقُّف	٦٩	طه
٣٦١	لَا تخفِّ	لَا تخفِّ	٧٧	طه
٣٣٣	يَجْعَلُ	يَجْعَلُ	١٠	الفرقان
٣٣٤	يَضَعِفُ	يَضَعِفُ	٦٩	الفرقان
٣٣٤	يَخْلُدُ	يَخْلُدُ	٦٩	الفرقان
٣٤١	يَصْدِقُنِي	يَصْدِقُنِي	٣٤	القصص
٣٦٨	يُوحِي	يُوحِي	٥١	الشوري
٣٨٨	أَكُونْ	أَكُونْ	١٠	المنافقون

### الفصل الثاني: اختلاف في الأحرف الإعرابية

رقم الصفحة في النشر ج ٢١	القراءة	رقم الآية	السورة
٢٥٦	الأولين	١٠٧	المائدة
٣٦١	هذين	٦٣	طه
٣٨٠	ذَا	١٢	الرحمن
٣٨٠	ذُو	٧٨	الرحمن

### الفصل الثالث: اختلاف في إثبات التنوين وحذفه

رقم الصفحة في النشر الجزء : ٢	القراءة	رقم الآية	السورة
٢١١	فَلَا خُوفٌ فَلَا خُوفٌ	٣٨	البقرة

٢١١	ولا خوفٌ ولا خوفٌ	١١٢	البقرة
٢٢٦	فِدْيَةٌ فِدْيَةٌ	١٨٤	البقرة
٢١١ متقدم في : ٢١١	فُلارْفٌ وَلَا فَسْوَقٌ وَلَا جَدَالٌ فُلارْفٌ وَلَا فَسْوَقٌ وَلَا جَدَالٌ	١٩٧	البقرة
٢١١ متقدم في : ٢١١	لَا خوفٌ لَا خوفٌ	٢٦٦	البقرة
٢١١ متقدم في : ٢١١	لَا خوفٌ لَا خوفٌ	٢٧٤	البقرة
٢١١ متقدم في : ٢١١	لَا خوفٌ لَا خوفٌ	١٧٠	آل عمران
٢١١ متقدم في : ٢١١	لَا خوفٌ لَا خوفٌ	٦٩	المائدة
٢٥٥	كَفَارَةٌ كَفَارَةٌ	٩٥	المائدة
٢٦٠	دَرْجَاتٍ دَرْجَاتٍ	٨٣	الأنعام
٢٦٦	عَشْرٌ عَشْرٌ	١٦٠	الأنعام
٢١١ متقدم في : ٢١١	لَا خوفٌ لَا خوفٌ	٤٩	الأعراف
٢٧٦	مُوهَنٌ مُوهَنٌ	١٨	الأنفال
٢٧٩	عَزِيزٌ عَزِيزٌ	٣٠	التوبه
٢١١ متقدم في : ٢١١	لَا خوفٌ لَا خوفٌ	٦٦	يونس
٢٨٨	كُلٌّ كُلٌّ	٤٠	هود
٢٩٦	دَرْجَاتٍ دَرْجَاتٍ	٧٦	يوسف
٢٨٩	غُودًا غُودًا	٦٨	هود
٢٩٩	لَا بَيْعٌ لَا بَيْعٌ	٣١	إبراهيم
٢٩٩	وَلَا خَلَالٌ وَلَا خَلَالٌ	٣١	إبراهيم
٣١٥	جَزَاءٌ جَزَاءٌ	٨٨	الكهف
٣١٩	طَوْيٌ طَوْيٌ	١٢	طه
٣٣٦	سَحَابٌ سَحَابٌ	٤٠	النور

٣٣٤	ثُوَدٌ	ثُوَدٌ	٣٨	الفرقان
٣٣٧	سِبَأ	سِبَأ	٢٢	النمل
٣٤٠	فَرْعَوْن	فَرْعَوْن	٨٩	النمل
٣٤٣	مُوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ - مُوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ مُوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ		٢٥	العنكبوت
٢٨٩: تقدم ص:	ثُوَدٌ	ثُوَدٌ	٣٨	العنكبوت
٣٥٠	لَسِبَأ	لَسِبَأ	١٥	سِبَأ
٣٥٠	أَكْلٌ	أَكْلٌ	١٦	سِبَأ
٣٥١	جَزَاءٌ	جَزَاءٌ	٣٧	سِبَأ
٣٥٦	بَزِينَةٌ	بَزِينَةٌ	٦	الصافات
٣٦١	بِخَالصَّةِ	بِخَالصَّةِ	٤٦	ص
٣٦٣	كَاشَفَاتُ	كَاشَفَاتُ	٣٨	الازمر
٣٦٣	مُسَكَاتُ	مُسَكَاتُ	٣٨	الازمر
٣٦٥	قَلْبٌ	قَلْبٌ	٣٥	غافر
٣٧٨	لَا لَغُورٌ فِيهَا وَلَا تَائِيمٌ لَا لَغُورٌ فِيهَا وَلَا تَائِيمٌ		٢٣	الطور
٣٧٩	ثُوَدٌ	ثُوَدٌ	٥١	النجم
٣٨٧	مَتَمٌ	مَتَمٌ	٨	الصف
٣٨٧	أَنْصَارٌ	أَنْصَارٌ	١٤	الصف
٣٨٨	بَالْغُ	بَالْغُ	٣	الطلاق
٣٩٥	سَلَاسِلٌ	سَلَاسِلٌ	٤	الإنسان
٣٩٥	قَوَارِيرٌ	قَوَارِيرٌ	١٦، ١٥	الإنسان
٣٩٨	طَوْيٌ	طَوْيٌ	١٦	النازعات
٣٩٨	مَنْذُرٌ	مَنْذُرٌ	٤٥	النازعات

الحق (١) القراءات حسب ترتيب أنسور الكريمة

الآية	رقم	السورة	القراءة	الصفحة في الشرج
	٣٧	البقرة	آدم آدم	٢١١
	٣٨	البقرة	فلا خوف فلا خوف	٢١١
١٠٢		البقرة	الشياطين الشياطين	٢١٩
١١٦		البقرة	ولا خوف ولا خوف متقدم :	٢١١
١١٧		البقرة	فيكون فيكون	٢٢٠
١١٩		البقرة	ولا تسأل ولا تسأل	٢٢١
١٧٧		البقرة	البر البر	٢٢٦
١٨٤		البقرة	طعام طعام	٢٢٦
١٨٤		البقرة	فدية فدية	٢٢٦
١٨٩		البقرة	البر البر	٢٢٦
٢١٠		البقرة	الملاك الملاك	٢٢٧
٢١٤		البقرة	يقول يقول	٢٢٧
٢١٩		البقرة	العفو العفو	٢٢٧
٢٣٣		البقرة	لا تضار لا تضار	٢٢٧
	٢٤٠	البقرة	صية وصية	٢٢٨
	٢٤٥	البقرة	فيضاعفه فيضاعفه	٢٢٨

٢٦٦	البقرة لَا خوفَ لَا خوفَ	٢٦٦	
٢٣٦	يُكْفِرُ نَكْفُرُ	٢٧١	البقرة
مُتَقْدِمٌ :	لَا خوفَ	٢٧٤	البقرة
٢١١	لَا خوفَ		
٢٣٦	فَتَذَكَّرُ فَتَذَكَّرُ	٢٨٢	البقرة
٢٣٧	تِجَارَةً حَاضِرَةً تِجَارَةً حَاضِرَةً	٢٨٢	البقرة
٢٢٨ مُتَقْدِمٌ :	لَا يَضَارُ لَا يَضَارُ	٢٨٢	البقرة
٢٣٧	فَيَغْفِرُ، وَيَعْذِبُ فَيَغْفِرُ، وَيَعْذِبُ	٢٨٤	البقرة
٢٣٩	زَكْرِيَاءُ زَكْرِيَاءُ	٣٧	آل عمران
مُتَقْدِمٌ صٌ :	فَيَكُونُ فَيَكُونُ	٤٧	آل عمران
٢٢٠			
٢٤٠	وَلَا يَأْمُرُكُمْ وَلَا يَأْمُرُكُمْ وَلَا يَأْمُرُكُمْ	٨٠	آل عمران
٢٤٢	لَا يَضُرُّكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ	١٢٠	آل عمران
٢٤٢	كُلُّهُ كُلُّهُ	١٥٤	آل عمران
٢٤٥	وَقْتُهُمْ وَقْتُهُمْ	١٨١	آل عمران
٢٤٧	الْأَرْحَامُ الْأَرْحَامُ	١	النَّسَاءُ
٢٤٧	فَوَاحِدَةٌ فَوَاحِدَةٌ	٣	النَّسَاءُ

٢٤٧	واحدةٌ واحدةٌ	١١	النساء
٢٤٩	تجارةٌ تجارةٌ	٢٩	النساء
٢٤٩	اللهُ اللهُ	٣٤	النساء
٢٤٩	حسنةٌ حسنةٌ	٤٠	النساء
٢٥٠	قليلٌ قليلاً	٦٦	النساء
٢٥٠	غيرٌ غيرٌ	٩٥	النساء
٢٥٤	أرجلكمْ أرجلكمْ	٦	المائدة
٢٥٤	العينُ العينُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	الأَنفُ الأَنفُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	الأَذْنُ الأَذْنُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	السُّنْ السُّنْ	٤٥	المائدة
٢٥٤	الجروحُ الجروحُ	٤٥	المائدة
٢٥٤	وليحكمُ ولি�حكمُ	٤٧	المائدة
٢٥٤	يقولُ يقولُ	٥٣	المائدة
٢٥٥			
٢٥٥	يرتدُّ يرتدُّ	٥٤	المائدة
٢٥٥	الكفارِ الكفارِ	٥٧	المائدة
٢٥٥	الطاغوتُ الطاغوتُ	٦٠	المائدة
متقدم	لَا خوفٌ لَا خوفٌ	٦٩	المائدة
٢١١			
٢٥٥	تكونَ تكونَ	٧١	المائدة
٢٥٥	مثُلٌ مثُلٌ	٩٥	المائدة
٢٥٥	كفارَةٌ طعامٌ كفارَةٌ طعامٌ	٩٥	المائدة

٢٥٦	الأوليان الأولين	١٠٧	المائدة
٢٥٦	ربك ربك	١١٢	المائدة
٢٥٦	يوم يوم	١١٩	المائدة
٢٥٧	فستهم فستهم	٦٣	الأنعام
٢٥٧	ربنا ربنا	٦٣	الأنعام
٢٥٧	ولا نكذب ولا نكذب	٦٧	الأنعام
٢٥٧	نكون نكون	٦٧	الأنعام
٢٥٧	الآخرة الآخرة	٣٢	الأنعام
٢٥٨	سبيل سبيل	٥٥	الأنعام
٢٥٩	آزر آزر	٧٤	الأنعام
٢٦٠	درجات درجات	٨٣	الأنعام
٢٦٠	يبيكم يبيكم	٩٤	الأنعام
٢٦١	يشعركم يشعركم	١٠٩	الأنعام
٢٦٣	قتل أولادهم شركاتهم قتل أولادهم شركاؤهم	١٣٧	الأنعام
٢٦٦	عشر أمثالها عشر أمثالها	١٦٠	الأنعام
٢٦٨	ولباس ولباس	٢٦	الأعراف
٢٦٩	خالصة خالصة	٣٢	الأعراف
٢٦٩	لعنة لعنة	٤٤	الأعراف
متقدم	لا خوف	٤٩	الأعراف
٢١١	لا خوف		
٢٦٩	والشمس والقمر والنجوم - والشمس والقمر	٥٤	الأعراف

	والنجم		
٢٦٩	مسخواتٌ مسخواتٌ	٥٤	الأعراف
٢٧٠	غيرهُ غيرهُ	٥٩	الأعراف
٢٧٢	ربنا ربنا	١٤٩	الأعراف
٢٧٢	خطيئاتكم خطيئاتكم	١٦١	الأعراف
٢٧٢	معدرةً معدرةً	١٦٤	الأعراف
٢٧٣	يذرهم يذرهم	١٨٦	الأعراف
٢٧٦	النعاشر النعاشر	١١	الأنفال
٢٧٦	الله الله	١٧	الأنفال
٢٧٦	موهنٌ كيد موهنٌ كيد	١٨	الأنفال
٢٧٩	عزيزٌ عزيزٌ	٣٠	التوبه
٢٧٩	كلمةٌ كلمةٌ	٤٠	التوبه
٢٨٠	رحمةٌ رحمةٌ	٦١	التوبه
٢٨٠	طائفةٌ طائفةٌ	٦٦	التوبه
٢٨٠	الأنصارُ الأنصارُ	١٠٠	التوبه
٢٨٠	تحتها تحتها	١٠٠	التوبه
٢٨١	بنيائه بنائيه	١٠٩	التوبه
٢١٩	متقدم الناسُ الناسُ	٤	يونس
٢٨٢	أجلهم أجلهم	١١	يونس
٢٨٣	متاعٌ متاعٌ	٢٣	يونس
٢٨٥	ولا أصغرُ - ولا أكبرُ ، ولا	٦١	يونس

أصغرٌ ولا أكبرٌ					
متقدم ٢١١	لا خوف لا خوف		٦٦	يونس	
٢٨٦	شركاؤكم شركاءكم		٧١	يونس	
٢٨٨	كلٌّ كلٌّ		٤٠	هود	
٢٨٩	غيرٌ غيرٌ		٤٦	هود	
٢٧٠ متقدم	غيرهُ غيرهُ		٥٠	هود	
٢٨٩	غُوداً غُوداً		٦٨	هود	
٢٩٠	يعقوبُ يعقوبَ		٧١	هود	
٢٩٠	امرأتكُ امرأتك		٨١	هود	
٢٩٦	درجاتٍ درجاتٍ		٧٦	يوسف	
٢٩٧	وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرٌ صنوانٌ وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرٌ صنوانٌ		٤	الرعد	
٢٩٨	اللهُ اللهُ		٦	ابراهيم	
٢٩٨	الأرضُ الأرضُ		١٩	ابراهيم	
٢٩٩	لابعٌ لابعٌ		٣١	ابراهيم	
٢٩٩	ولا خللٌ ولا خللٌ		٣١	ابراهيم	
٣٠٠	لتزولٌ لتزولٌ		٤٦	ابراهيم	
٣٠١	الملائكةُ الملائكةُ		٨	الحجر	
-٣٠٢	الشمسُ والقمرُ		١٢	النحل	

٣٠٣	<b>والنجومُ</b> <b>مسخراتٍ -</b> <b>الشمسَ والقمرَ</b> <b>والنجومَ</b> <b>مسخراتٍ</b>		
٢٢٠	متقدمٌ فيكونُ	٥٠	النحل
٣١٠	لا يشركُ لا تشركُ	٤٦	الكهف
٣١١	الحقُّ الحقُّ	٤٤	الكهف
٣١٣	أهلهَا أهلهَا	٧١	الكهف
٣١٥	جزاءٌ جزاءٌ	٨٨	الكهف
٣١٧	يرثيٌ ويُرثُ يرثيٌ ويُرثُ	٦	مريم
٣١٨	قولُ قولُ	٣٤	مريم
٢٢٠	متقدمٌ فيكونُ	٣٥	مريم
٣٢٠	تصنعُ تصنعُ	٣٩	طه
٣٢٠	خلفهُ خلفهُ	٥٨	طه
٣٢١	هذين هذان	٦٣	طه
٣٢١	تلقفٌ تلقفٌ	٦٩	طه
٣٢١	لَا تخافُ لَا تخافُ	٧٧	طه
٣١٩	طوىٌ طوىٌ	١٢	طه
٣٢٢	وحيهُ وحيهُ	١١٤	طه
٣٢٣	الصمُ الصمُ	٤٥	الأنياء
٣٢٤	مثقالٌ مثقالٌ	٤٧	الأنياء
- ٣٢٤	السماءُ السماءُ	١٠٤	الأنياء
٣٢٥			

٣٢٥	الآخرة	١١	الحج
٣٢٦	لؤلؤاً	٢٣	الحج
٣٢٦	سواءٌ سواءٌ	٢٥	الحج
٣٢٨	غيره	٣٦	المؤمنون
٣٢٩	اللهُ	٨٧	المؤمنون
٣٢٩	عالِمٌ	٩٦	المؤمنون
٣٣٠	أربعَ	٦	النور
٣٣٠	لعنةٌ	٩	النور
٣٣٠	اللهُ	٩	النور
٣٣١	الخامسةُ الخامسةُ	٩	النور
٣٣٢	صحابٌ	٤٠	النور
٣٣٢	ظلماتٌ ظلماتٌ		
٣٣٢	كُلَّ	٤٥	النور
٣٣٣	ثلاثٌ	٥٨	النور
٣٣٣	يجعلُ	١٠	الفرقان
٣٣٤	الملائكةُ الملائكةُ	٢٥	الفرقان
٣٣٤	ثُوَدًا	٣٨	الفرقان
٣٣٤	يضاعفُ	٦٩	الفرقان
٣٣٤	يخلدُ	٦٩	الفرقان
٣٣٥	يضيقُ	١٣	الشعراء
٣٣٥	ولا ينطلقُ ولا ينطلقُ	١٣	الشعراء
٣٣٦	الروحُ لآمينُ الروحُ الأمينَ	١٩٣	الشعراء
٣٣٦	آيةٌ	١٩٧	الشعراء
٣٣٧	لبَّا، لسبَا، لسبَا	٢٢	النمل

٣٣٩	الصمُ الصمُ	٨٠	النمل
٣٣٩	العبيِّ العبيِّ	٨١	النمل
٣٤٠	فرعُ يومئذ فرعُ يومئذ	٨٩	النمل
٣٤١	يصدقني يصدقني	٣٤	القصص
٣٤٢	مودةٌ بينكم - مودةٌ بينكم مودةٌ بينكم	٢٥	العنكبوت
٢٨٩ متقدم في :	ثُوَدًا ثُوَدًا	٣٨	العنكبوت
٣٤٤	عاقةُ عaqueَ	١٠	الروم
٣٣٩ متقدم	الصمُ الصمُ	٥٦	الروم
٣٣٩ متقدم	العبيِّ العبيِّ	٥٦	الروم
٣٤٦	هديٌ ورحةٌ هديٌ ورحةٌ	٣	لقطان
٣٤٦	يتخذها يتخذها	٦	لقطان
٣٢٤ متقدم	مشقالٌ مشقالٌ	١٦	لقطان
٣٤٧	البحرُ البحرُ	٢٧	لقطان
٣٤٨	العذابُ العذابُ	٣٠	الأحزاب
٣٤٩	عالِمٌ عالمٌ	٣	مسأ
٣٥١	غُيرُ غُيرُ	٣	فاطر
٣٥١	نفسُك نفسُك	٨	فاطر
٣٤٩	أَلِيمٌ أَلِيمٌ	٥	مسأ
٣٤٩	الريحُ الريحُ	١٢	مسأ
٣٥٠	لسيِّ، لسيِّ، لسيِّ	١٥	مسأ

٣٥٠	أكلِ	أكلِ	١٦	سبأ
٣٥٠	الكُفُورُ	الكُفُورُ	١٧	سبأ
٣٥٠	ربنا	ربنا	١٩	سبأ
٣٥١	جزءٌ الضعفِ	٣٧		سبأ
	جزءٌ الضعفُ			
٣٥٢	كلٌ	كلٌ	٣٦	فاطر
٣٥٢	لؤلؤاً	لؤلؤاً	٣٣	فاطر
٣٥٣	تنزيلٌ	تنزيلٌ	٥	يس
٣٥٣	صيحةٌ واحدةٌ		٤٩	يس
	صيحةٌ واحدةٌ		٥٣	
٣٥٤	القمرُ	القمرُ	٣٩	يس
٣٥٦	بِرْيَنَةِ الكواكبِ		٦	الصفات
	بِرْيَنَةِ الكواكبِ			
٣٦٠	اللهُ ربُّكم وربُّ		١٢٦	الصفات
	آبائكم			
	اللهُ ربُّكم وربُّ			
	آبائكم			
٣٦١	بِخَالِصَةٍ	بِخَالِصَةٍ	٤٦	ص
٣٦٢	الْحَقُّ	الْحَقُّ	٨٤	ص
٣٦٣	كَاشِفَاتٌ ضَرَّهُ		٣٨	الزمر
	كَاشِفَاتٌ ضَرَّهُ			
٣٦٤	مَسْكَاتٌ رَحْتَهُ		٣٨	الزمر
	مَسْكَاتٌ رَحْتَهُ -			

٣٦٣	الموتُ الموت	٤٢	الزمر
٣٦٥	الفسادُ الفساد	٢٦	غافر
٣٦٥	قلبٌ قلبٌ	٣٥	غافر
٣٦٥	فأطلعَ فأطلعَ	٣٧	غافر
متقدم :	فيكونُ فيكونُ	٦٨	غافر
٢٢٠			
٣٦٦	سواءً سواءً سواءً	١٠	فصلت
٣٦٦	أعداءُ أعداءُ أعداءُ	١٩	فصلت
٣٦٧	ويعلمُ ويعلمُ	٣٥	الشوري
٣٦٨	يرسلُ يرسلُ	٥١	الشوري
٣٦٨	يُوحِيُّ يُوحِيُّ	٥١	الشوري
٣٧١	ربُّ ربُّ	٧	الدخان
٣٧٢	آياتٌ آياتٌ	٤	الجاثية
٣٧٢	أليمٌ أليمٌ	١١	الجاثية
٣٧٢	سواءً سواءً سواءً	٢١	الجاثية
٣٧٢	حِجَّتُهُمْ حِجَّتُهُمْ	٢٥	الجاثية
٣٧٢	كُلُّ كُلُّ	٢٨	الجاثية
٣٧٢	الساعةُ الساعةُ الساعةُ	٣٢	الجاثية
٣٧٣	أحسنُ أحسنُ أحسنُ	١٦	الأحقاف
٣٧٣	مساكنُهُمْ مساكنُهُمْ	٢٥	الأحقاف
٣٧٧	مثُلُّ مثُلُّ	٢٣	الذاريات
٣٧٨	لا لغوٌ فيها ولا تأييمٌ لا لغوٌ فيها ولا تأييمٌ	٢٣	الطور

٣٧٩	ثُوَدَّاً	ثُوَدَّاً	٥١	النجم
٣٨٠	الجَمْعُ	الجَمْعُ	٤٥	القمر
٣٨٠	الْحَبُّ	الْحَبُّ	١٢	الرَّحْمَن
٣٨٠	ذَا	ذَا	١٢	الرَّحْمَن
٣٨٠	الرِّيحَانُ الرِّيحَانُ	الرِّيحَانُ الرِّيحَانُ	١٢	الرَّحْمَن
٣٨٠	ذَا	ذَا	٧٨	الرَّحْمَن
٣٨٣	حُورٌ عَيْنٌ	حُورٌ عَيْنٌ	٢٦	الوَاقِعَةُ
٣٨٤	مِيثَاقُكُمْ	مِيثَاقُكُمْ	٨	الْحَدِيدُ
٣٨٤	كُلًا	كُلًا	١٠	الْحَدِيدُ
٣٨٥	أَكْثَرُ	أَكْثَرُ	٧	الْمَجَادِلَةُ
٣٨٦	دُولَةٌ	دُولَةٌ	٧	الْحَشْرُ
٣٨٧	مَتَمُّ نُورَهُ	مَتَمُّ نُورَهُ	٨	الصَّفُ
٣٨٧	أَنْصَارًا	أَنْصَارًا	١٤	الصَّفُ
٣٨٨	أَكُونَ	أَكُونَ	١٠	الْمَنَافِقُونَ
٣٨٨	بِالْغَيْرِ أَمْرَهُ	بِالْغَيْرِ أَمْرَهُ	٣	الطلاق
٣٩٠	نِزَاعَةٌ	نِزَاعَةٌ	١٦	الْمَعَاجِ
٣٩٣	رَبٌّ	رَبٌّ	٩	الْمَزَمِلُ
٣٩٣	نَصِفَهُ وَثُلَثَهُ	نَصِفَهُ وَثُلَثَهُ	٢٠	الْمَزَمِلُ
٣٩٥	سَلاسلًا	سَلاسلًا	٤	الإِنْسَانُ
٣٩٥	قَوَارِيرًا	قَوَارِيرًا	١٦، ١٥	الإِنْسَانُ
٣٩٦	خَضْرٌ	خَضْرٌ	٢١	الإِنْسَانُ
٣٩٦	إِسْتِرْقٌ	إِسْتِرْقٌ	٢١	الإِنْسَانُ
٣٩٧	رَبٌّ	رَبٌّ	٣٧	النَّبَأُ

٣٩٧	الروحنُ	الروحنُ	٣٧	النبأ
٣٩٨	فسفعه	فسفعه	٤	عبس
٣٩٨	طوى	طوى	١٦	النازعات
٣٩٨	منذرُ	منذرُ	٤٥	النازعات
٣٩٩	يومُ	يومُ	١٩	الانفطار
٣٩٩	نضرةُ	نضرةُ	٢٤	المطففين
٣٩٩	المجيدُ	المجيدُ	١٥	البروج
٣٩٩	محفوظٌ	محفوظٌ	٢٢	البروج
٤٠٠	لاعنةُ	لاعنةُ	١١	الغاشية
٤٠١	رقبةُ	رقبةُ	١٣	البلد
٤٠٤	حالةُ	حالةُ	٤	المسد

## **الفهرس**

**١- فهرس مصادر البحث ومراجعةه .**

**٢- فهرس الآيات القرآنية .**

**٣- فهرس الأبيات الشعرية .**

**٤- فهرس الموضوعات .**

## ١- فهرس مصادر البحث و مراجعه :

- القرآن الكريم : طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية ، ١٤١٢هـ . ( قد تم تشريفاً له ) .
- الإبانة عن معاني القراءات : مكي بن أبي طالب ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .
- الإتقان في علوم القرآن : السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- أثر القراءات في الدراسات النحوية : داعيد العال سالم ، مصر ١٣٨٩-١٩٧٩م .
- إعراب الحديث النبوي : أبو البقاء العكيري ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- الاقتراح في علم أصول النحو : السيوطي ، تحقيق : محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ألفية ابن مالك : ابن مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الأمالي النحوية : ابن الحاجب ، تحقيق : هادي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف : ابن الأباري ، تعليق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام ، تحقيق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت .
- بحر العلوم ( تفسير السمرقندی ) أبو الليث السمرقندی ، تحقيق : علي محمد معوض و آخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

- البحار المحيط : أبو حيان الأندلسي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
- بدائع الفوائد : لابن قيم الجوزية ، دار الكتاب العربي .
- البداية والنهاية : ابن كثير ، تحقيق : أحمد عبدالوهاب فتحي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، نقله للعربية : دا محمود فهمي حجازي ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- تأملات حول تحريرات العلماء لقراءات : عبد الرزاق بن علي موسى ، مطبع الرشيد ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ .
- التأويل النحوي في القرآن الكريم : دا عبد الفتاح الحموز ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء العكيري ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة : ابن الجزري ، صحيحه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد : الدمامي ، تحقيق : دا محمد المفدي ، مطبع الفرزدق ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- تفسير البيضاوي : للبيضاوي ، تحقيق : عبد القادر عرفات ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، دار الريان ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- التهذيب الوسيط في النحو : محمد الصناعي ، تحقيق : دا فخر صالح قدارة ، دار الجليل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عني بتصحيحه أو تورتzel ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبرى) : الطبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- جامع الدروس العربية : الشيخ : مصطفى الغلايني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الثالثة والثلاثون ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- الجامع لأحكام القرآن : محمد القرطبي ، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، دار الشعب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٣ هـ .
- حاشية الصبان على شرح الأشنونى ، دار الفكر ، بيروت .
- حجة القراءات : أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- الحجة في القراءات السبع : ابن خالويه ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت ، الطبعة الرابعة .
- الحجة للقراءات السبعة : أبو علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين فهوجي و بشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- الدر المصور في علوم الكتاب المكتنون : السمين الحلبي ، تحقيق : داًحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عنابة : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، تحقيق : داًشوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر .
- شذا العرف في فن الصرف : أحمد الحملاوى ، نشر مكتبة إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، الطبعة الرابعة .
- شرح ابن عقيل لآلية ابن مالك : ابن عقيل ، عنابة : محمد سعيد الرافعى ، دار إحياء التراث ، بيروت .
- شرح الأشنونى لآلية ابن مالك : الأشنونى ، دار الفكر ، بيروت .

- شرح شذور الذهب : ابن هشام ، بتعليق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .
- شرح طيبة النشر : ابن الجوزي ، ضبط : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك ، تحقيق : دا عبد المنعم هريري ، الطبعة الأولى .
- شرح الكافية الشافية : ابن مالك ، تحقيق : دا عبد المنعم هريري ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م .
- شرح الكافية في النحو : رضي الدين الاستربادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ .
- شواهد التوضيح والتصحيح لشكلاط الجامع الصحيح : ابن مالك ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الصاحي : ابن فارس ، تحقيق : دا عمر الطباع ، مكتبة المعرف ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم : دا محمد عبد القادر هنادي ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك : محمد محبي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت - صيدا .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني ، أشرف على طبعه الشيخ عبد العزيز بن باز ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدرایة من علم التفسير : الشوكاني ، مراجعة : هشام البخاري وخضر عكاري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م .
- فوائد في مشكل القرآن : عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام ، تحقيق : دا سيد رضوان ، دار الشروق ، جدة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ .
- القراءات العشر المتواترة بهامش المصحف الشريف : الشيخ محمد كريم راجح ، دار المهاجر ، المدينة النبوية ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ .

- الكتاب : سبويه ، تحقيق : عبد السلام هارون ، نشر مكتبة الخانجي ، مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .
- الكشاف : الزمخشري ، مكتبة البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٩٢ هـ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع : مكي بن أبي طالب ، تحقيق : عزيز الدين رمضان ، نشر الجمع اللغوي بدمشق ، ١٣٩٤ هـ .
- لباب الإعراب : محمد الإسفرايني ، تحقيق : بهاء الدين عبد الوهاب ، دار الرفاعي ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- اللباب في علوم الكتاب : عمر بن علي الحنبلي ، تحقيق : عادل أحمد و علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
- لسان العرب : ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى .
- متممة الأجرمية : لابن الخطاب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م .
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : جمع وترتيب : عبد الرحمن بن قاسم وابنه .
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) : النسفي ، المكتبة الأموية ، بيروت - دمشق .
- المساعد على تسهيل الفوائد : بهاء الدين بن عقيل ، تحقيق : دا محمد كامل بركات ، جامعة أم القرى بعكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٦ م .
- مشكل إعراب القرآن الكريم : مكي بن أبي طالب ، تحقيق : داحاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ .
- معلم التنزيل (تفسير البغوي) : أبو محمد البغوي ، تحقيق : خالد العك ، محمد سوار ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ز .
- معاني القرآن : القراء ، تحقيق : أحمد يوسف و محمد النجار و عبد الفتاح شلي ، دار السرور .
- معاني القرآن الكريم : الأخفش الأوسط ، تحقيق : دافائز فارس ، المطبعة العصرية ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

- معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، تحقيق : دا عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معاني القراءات : أبو منصور الأزهري ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ ١٩٩٠ م.
- معجم الألفاظ والأعلام القرآنية : محمد إسماعيل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- معرفة القراء الكبار : الإمام الذهبي ، تحقيق | محمد جاد الحق ، الطبعة الأولى .
- مغني الليب عن كتب الأعaries : ابن هشام الأننصاري ، تحقيق وتعليق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، طبعة : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها : نصر الشيرازي ، تحقيق : د | عمر حمدان الكيسي ، نشر جماعة تحفيظ القرآن بجدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.
- النشر في القراءات العشر : محمد بن محمد الجزري ، صصححة : علي محمد الضباع ، دار الفكر ، بيروت .
- همع الهوامع شرح جمع الجواجم : السيوطي ، صصححة : السيد محمد بدرا الدين الفاس ، دار المعرفة ، بيروت .
- الوافي في شرح الشاطبية : عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، مكتبة الدار ، المدينة النبوية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣ م.

## ٢- فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	رقمها	السورة
فَتَلَقَّى آدُمْ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ	٢٠	٣٧	البقرة
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ	١٧٢	٣٨	
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ	١٧٢	٦٦ ١١٢ ٢٦٢ ٧٤ ٧٧	
وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ وَلَكِنَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا	٢١	١٠٢	
وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	١٨٨، ٢٢	١١٧	
وَلَا تُسَأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ	١٥٢	١١٩	
لَيْسَ النَّبِرُ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَ النَّبِرُ	٤، ٢٧، ٢٦	١٧٧	
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ	١٨٨		
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مِسْكِينٌ	١٧٣	١٨٤	
وَلَيْسَ النَّبِرُ بِأَنْ تَأْتُوا بِبُيُوتٍ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَ النَّبِرُ مَنْ اتَّقَى	٢٧	١٨٩	
فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجَّ	١٧٢	١٩٧	
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ	١١٩	٢١٠	
وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ	٢٨	٢١٤	
وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنِفِّقُونَ قُلْ الْعَفْوُ	٣٠	٢١٩	
لَا نُضَارٌ وَالدَّةُ بُوَلِدَهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بُوَلِدِهِ	١٥٢	٢٣٣	
وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذْرُونَ أَزْوَاجًا وَصَيْهَ لِأَزْوَاجِهِمْ	٣١	٢٤٠	
مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ	٣٣	٢٤٥	
مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعةٌ	١٧٢	٢٥٤	
وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ	١٥٣	٢٧١	
أَنْ تُفْلِئَ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	٣٤	٢٨٢	

٣٥	٢٨٢	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً	
١٥٢	٢٨٢	وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَاعَيْتُمْ وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ	
١٥٤	٢٨٤	فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ	
٣٦	٣٧	وَأَنْبَثَاهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكَرِيَاً	آل عمران
٢٢	٤٧	إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	
٣٧	٧٩	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثُّبُوتَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُوْنُوا عِبَادًا لِي	
٣٧	٨٠	وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْتَدِنُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا	
١٥٤	١٢٠	وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقْوُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا	
٣٧	١٥٤	قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ	
٣٩	١٨١	سَتَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَاتَلُوكُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ	
١٣٤ ، ١٧	١	وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ	النساء
١٨٧			
٤٠	٣	فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً	
٤٠	١١	وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النَّصْفُ	
٤١	٢٩	إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ	
٤١	٣٤	فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ	
٤٢	٤٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ قَالَ ذَرْرَةً وَإِنْ تَكُنْ حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا	
٢٤٠ ، ١٨	٦٦	مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ	
٤٤	٩٥	لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَنَمِيَّنَ غَيْرُ أُولَئِي الضَّرَرِ	
١٣٦ ، ١٧	٦	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَنْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ	
٤٥	٤٥	وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأنفَ بِالأنفِ وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسَّنَ بِالسَّنَ وَالْجُرُوحَ قِصَاصَ	
١٥٥	٤٦	وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا	

١٥٥	٤٧	وَلِيَحْكُمْ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ	الأنعام
٤٦	٥٢	فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ	
٤٦	٥٣	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ	
١٥٦	٥٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّهُنَّ	
١٣٧	٥٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارُ أُولَئِكَ	
١٣٨	٦٠	وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَادَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ	
١٧٢	٦٩	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	
٤٩	٧١	وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا	
١٧٣، ١٢٠	٩٥	وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءُهُ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَ يَحْكُمُ بِهِ نَوَا عَذَلٌ مِنْكُمْ هَذِيَا بِالغَّمْرَةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينَ	
١٦٤	١٠٧	فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْقَ عَلَيْهِمِ الْأُولَائِنِ	
٥٠	١١٢	هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ	
٥١	١١٩	قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ	
١٣٩، ٥٥	٢٣	ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ	
٥٤، ١٨	٢٧	وَلَوْ شَرِى إِذْ وَقْفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	
١٢٠	٣٢	وَلِلَّذِارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ	
١٧٢	٤٨	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	
١٨٨، ٥٥	٥٥	وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ	
٥٥	٧٤	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً	
١٧٤	٨٣	تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِنْ نَشَاءُ	
٥٦	٩٤	لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	
١٣٩	٩٦	فَالْأَلْءُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً	

١٢٠، ٦٢، ٥٧ ١٨٧، ١٤٠	١٣٧	وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَارِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ	
٦٣	١٣٩	وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَمُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ	
١٧٤، ١٢١	١٦٠	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	
٦٤	٢٦	يَا أَبْنَيَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ	الأعراف
٦٥	٣٢	قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	
١٧٢	٣٥	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ	
٦٦	٤٤	فَأَنَّ مُؤْمِنَ بِيَقِنَّمُ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ	
١٧٢	٤٩	لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ	
٦٦	٥٤	يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَتَّىٰ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ	
١٢١	٥٩ ٦٥ ٧٣ ٨٥	أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ	
٦٨	١٤٩	لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ	
٦٨	١٦١	وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجْدًا تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَيْئَاتِكُمْ	
٦٩	١٦٤	قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَقْوَنَ	
١٥٧	١٨٦	وَيَذْرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَغْمَهُونَ	
٧٠	١١	إِذْ يُغَشِّيَكُمُ النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ	
٢١	١٧	فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى	الأنفال
١٧٤، ١٤٠	١٨	ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهُنُ كَيْدُ الْكَافِرِينَ	
١٧٥	٣٠	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ	
٧٠	٤٠	وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا	
١٢٢	٦١	قُلْ أَنْنَ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ	

٧١	٦٦	<b>إِنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبْ طَائِفَةً</b>	
١٢٢	١٠٠	<b>وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ</b>	
١	١٠٠	<b>وَأَعْدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ</b>	
٧٢	١٠٩	<b>أَفَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَاعَ حُرْفٍ هَارِ</b>	
٧٣	١١	<b>وَلَوْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالُهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ</b>	يونس
٧٢	٧٣	<b>يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا يَغْيِرُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا</b>	
٧٤	٤٤	<b>إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ</b>	
٧٤	٦١	<b>وَمَا يَعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِنْ قَالَ ذَرْرَةً فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ</b>	
١٧٢	٦٢	<b>لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُقُونَ</b>	
٧٥	٧١	<b>فَعَلَى اللَّهِ تَوَكِّلْتُ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ</b>	
١٧	٨٩	<b>وَلَا تَتَبَعَّنَ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ</b>	
١٧٥	٤٠	<b>قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٌّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ</b>	هود
٧٦	٤٦	<b>قَالَ يَأْنُوحٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ</b>	
١٧٦	٦٨	<b>أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا وَبَهُمْ أَلَا بُعْدًا لِتَمُودَ</b>	
٧٧	٧١	<b>فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمَنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ</b>	
٧٨ ، ١٨	٨١	<b>وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ</b>	
١٧٤	٧٦	<b>ثُرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِنْ نَشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ</b>	يوسف
١٢٣	٤	<b>وَفِي الْأَرْضِ قِطْعَ مُتَجَاوِراتٍ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ</b>	الرعد

٧٥	٢٣	جَنَّاتُ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَالَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَالْمَلَائِكَةِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ	
١٢٣	١	لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ يَأْتُنَّ رَبَّهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	إِبْرَاهِيمٌ
١٢٣	٢	اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	
١٧٢	٣١	مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ	
٧٩	٤٦	وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَنْزُولَ مِثْنَةِ الْجِبَالِ	
٦٢	٤٧	فَلَا تَخْسِنَ اللَّهُ مُخْلِفٌ وَعَنِيهِ رُسُلٌ	
٨٠	٨	مَا نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ	الْحَجَرُ
١	٩	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الدُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	
٦٦	١٢	وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّفَسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ	النَّحْلُ
٢٢	٤٠	إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	
١٦	٧٦	وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا	الإِسْرَاءُ
١٤١	١٨	وَكَلَّبُهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعِيهِ	الْكَهْفُ
١٧٧	٢٥	وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَأَزْدَانُوا قِسْنَعًا	
١٥٧	٢٦	مَا لَهُمْ مِنْ نُونٍ وَلِيٌّ وَلَا يُشَرِّكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا	
١٢٤	٤٤	هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ	
٨١	٤٧	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً	
٨١	٧١	قَالَ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا	
١٧٧، ٨١	٨٨	وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى	
١٥٨	٥	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا	مُرِيمٌ
١٥٨	٦	يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبَّ رَضِيَا	
١٣٩	٢٤	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي	

طه	الأنبياء	الحج	المؤمنون
٨٢	٣٤	ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترؤن	
٢٢	٣٥	إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون	
١٧٨	١٢	إني أنا ربك فاخليع تعليك إنك بالوادي المقدس طوى	
١٥٨	٣٩	والقيت عليك محبة مني ولقصنع على عيني	
١٥٨	٥٨	فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا أنت	
١٦٦ ، ١٨	٦٣	قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم	
١٥٩	٦٩	وألق ما في يمينك تلتف ما صنعوا	
١٥٩	٧٧	فاضرب لهم طريقا في البحر يبسأ لا تخاف دركا ولا تخشى	
١٦٠	١١٢	ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما	
٨٤	١١٤	ولا تتعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه	
٨٤	٤٥	ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما يندرون	
٨٤	٤٧	وإن كان متقاول حبه من خرذل أتينا بها وكفى بنا حاسدين	
١٦	٩٢	إن هذه أمتك أمة واحدة	
٨٥	١٠٤	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِيلَ لِلْكِتَبِ	
١٤٣	١١	وإن أصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة	
١٤٣	٢٣	يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا	
٨٥	٢٥	ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد	
١٧٥	٢٧	فاسلك فيها من كل زوجين اثنين	
١٢٤	٨٦	قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم	
١٢٤	٨٧	سيقولون لله قل أفلأ تتبعون	
١٢٤	٨٨	قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يحيي ولا يجار عليه	
١٢٤	٨٩	سيقولون لله	
١٢٤	٩١	سبحان الله عما يصفون	

		<b>عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشَرِّكُونَ</b>	
٨٦	٦	<b>فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَعِنَ الصَّادِقِينَ</b>	النور
٨٦	٧	<b>وَالخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَانِيْبِينَ</b>	
٨٦	٩	<b>وَالخَامِسَةُ أَنْ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ</b>	
١٤٣	٣١	<b>أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَئِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرُّجَالِ</b>	
١٧٨، ١٢٥	٤٠	<b>مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُّمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ</b>	
١٤٢	٤٥	<b>وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ ذَبَابٍ مِنْ مَاءٍ</b>	
٨٨	٥٨	<b>مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ</b>	
١٦٠	١٠	<b>ثَبَارُكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ ثَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا</b>	الفرقان
٨٨	٢٥	<b>وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا</b>	
١٧٦	٣٨	<b>وَعَادًا وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسَّ وَقَرُوَنًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا</b>	
١٦١	٦٨	<b>وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً</b>	
١٦١	٦٩	<b>يُضَاعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَاجِرًا</b>	
٨٩	١٢	<b>قَالَ رَبُّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ</b>	الشعراء
٨٩	١٣	<b>وَيَضْبِقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي</b>	
٤٩	٨٢	<b>وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ</b>	
٨٩	١٩٣	<b>نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ</b>	
٩٠	١٩٧	<b>أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ</b>	
١٧٩	٢٢	<b>فَقَالَ أَحَاطْتُ بِمَا لَمْ تُحِظْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّا بِتَبَّا يَقِينٍ</b>	النمل
٩٠	٨٠	<b>إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمُ الدُّعَاءَ</b>	
١٤٤	٨١	<b>وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالِّتِهِمْ</b>	
١٨٠، ١٤٤	٨٩	<b>مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ</b>	
٩٠	٦	<b>وَتَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ</b>	

١٦٣	٣٤	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْنَاهُ مَعِي رِزْقًا يُصَدِّقُنِي	القصص
٥٠	٤	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُوْنَا	العنكبوت
١٨٠ ، ٤٥ ، ٩١	٢٥	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْتَانًا مَوْتَةً بَيْنَكُمْ	
١٧٦	٣٨	وَعَادًا وَتَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ	
٩٥	١٠	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاعُوا السُّوءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	الروم
٩٣	٥٢	فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمُوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَ الْدُّعَاءَ إِذَا وَلَوْا مُذْبِرِينَ	
١٤٤	٥٣	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالِ قَوْمٍ	
٩٣	٢	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	لقمان
٩٣	٣	هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ	
٩٣	٦	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذُهَا هُزُواً	
٨٥	١٦	يَا بُنْيَيَ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ	
٩٤	٢٧	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُهُ	
٩٥	٣٠	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ	الأحزاب
١٢٦	٣	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَقَاتِلَنَّكُمْ	سبأ
١٢٦	٥	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أَوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ الْأَلِيمِ	
٩٥	١٠	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَأْوَدَ مِنَا فَضْلًا يَاجِبَالُ أَوْبَيِ مَعَهُ وَالظَّيْرَ	
٩٦	١٢	وَلِسُلَيْمَانَ الرَّيْحَ غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ	
١١٩	١٥	لَقَدْ كَانَ لِسَبِيلًا فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينِ وَشِمالِ	
١٨٠	١٦	وَبَدَلَنَاهُمْ بِجَنَّتِهِمْ جَنَّتَيْنِ نَوَائِي أَكْلُ حَفْطٍ	

			<b>ذلكَ جَزِيَّاً هُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ</b>	
٩٧	١٧			
٩٧	١٩		<b>فَقَالُوا رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ</b>	
١٢٦ ، ٩٨	٣٧		<b>إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْضُّعْفِ</b>	
١٨١				
١٦	٤٨		<b>قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ</b>	
١٢٧	٣		<b>هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ</b>	فاطر
٩٨	٨		<b>فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ</b>	
١٤٣	٣٣		<b>يُخْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا</b>	
٩٨	٣٦		<b>كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ</b>	
٩٩	١			يعس
٩٩	٢		<b>وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ</b>	
٩٩	٣		<b>إِنَّكَ لَعِنَ الْمُرْسَلِينَ</b>	
٩٩	٤		<b>عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ</b>	
٩٩	٥		<b>تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ</b>	
٩٩	٢٩		<b>إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ</b>	
١٠٠	٣٩		<b>وَالْقَمَرُ قَدْرَنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعَرْجُونِ الْقَدِيمِ</b>	
٩٩	٥٣		<b>إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدِينًا مُحْضَرُونَ</b>	
٢٢	٨٢		<b>إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ</b>	
١٨٢ ، ١٤٥	٦		<b>إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَافِرِ</b>	الصافات
١٠٠	١٢٥		<b>أَتَذَعَّونَ بَغْلًا وَتَذَرُّونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ</b>	
١٠٠	١٢٦		<b>اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ</b>	
١٨٣	٤٦		<b>إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ</b>	ص
١٠١	٨٤		<b>قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ</b>	
١٠١	٨٥		<b>لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمْنَ تَبعَكَ</b>	

الزمر			هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرًّا أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُفْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ	١٤٦ ، ١٨٣	٣٨
			فَيُفْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى	٤٢	١٠٢
غافر			إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	٢٦	١٠٣
			كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَارٍ	٣٥	١٨٤
			وَقَالَ فِرْعَوْنٌ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلَيٌّ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	٣٦	١٩ ، ١٠٣
			أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَيَّ إِلَهُ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظْلَمُهُ كَانِدَابًا	٣٧	١٩ ، ١٠٣
			فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	٦٨	٢٢
فصلت			وَقَدْرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ	١٠	١٠٤ ، ١٢٨
			وَيَوْمَ يُخْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى الْفَارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	١٩	١٠٤
الشوري			إِنْ يَشَا يُسْكِنُ الرَّوِيقَ فَيَظْلَلُنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ	٣٣	١٠٥
			وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ	٣٥	١٠٥
			وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً	٥١	١٠٦
الزخرف			لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ	٦٨	١٧٢
			أَمْ يَخْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ	٨٠	٥٠
			وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	٨٥	١٤٦
			وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ	٨٦	١٤٦
			وَهُمْ يَعْلَمُونَ		
			وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ	٨٧	١٤٦
			وَقِيلَهُ يَا رَبَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ	٨٨	١٤٦
الدخان			رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	٦	١٢٨
			رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	٧	١٢٨
			إِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	٣	١٠٧

١٠٧	٤	وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْثُثُ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ	الجائحة
١٠٧	٥	وَأَخْتِلَافُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفُ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	
١٢٦	١١	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِجْزِ أَلِيمٍ	
١٠٨	٢١	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السُّيُّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ	
١٠٩	٢٥	مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَئْتُمُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	
١٠٩	٢٨	وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِشَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا	
١١٠	٣٢	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا	
١٧٢	١٣	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	الأحقاف
١١٠	١٦	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا	
١١١	٢٥	ثُدَّمَرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ	
١١١	٢٣	فَوَرَبَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ	الذاريات
١٤٨	٤٦	وَقَوْمٌ ثُوحٌ مِنْ قَبْلٍ	
١٧٢	٢٣	يَنَازَعُونَ فِيهَا كَأسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ	الطور
١٨	٢٨	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلٍ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الرَّحِيمُ	
١٧٦	٥١	وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى	
١٢٨	٣	وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ	القمر
١١٢	٤٥	سَيْهَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ	
١٤٩، ١٢٩، ١١٢ ١٩٠، ١٧٠	١٢	وَالْحَبُّ ثُوُ الْعَصْفِ وَالرِّيحَانُ	الرحمن
١٧٠	٧٨	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ	
١٣٠	١٦	مُتَكَبِّئَنَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلَيْنَ	الواقعة
١٣٠	١٧	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخْلَدُونَ	
١٣٠	١٨	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ	

١٣٠	١٩	لَا يُصْدِعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ	
١٣٠	٢٠	وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَحْيَرُونَ	
١٣٠	٢١	وَلَخْمٌ طَيْرٌ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	
١٣٠	٢٢	وَحُورٌ عِينٌ	
١١٣	٨	وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخْذَ مِنْتَاقَكُمْ	الحديد
١١٣	١٠	وَكُلًا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى	
٣٣	١١	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ	
١١٤	٧	وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ	المجادلة
١١٥	٧	كَيْ لَا يَكُونَ نُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ	الحشر
١٤٩	٨	وَاللَّهُ مُتْمِمٌ ثُورَةٍ وَلَوْ كَرَهَ الْكَافِرُونَ	الصف
١٨٤	١٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ	
١٦٢	١٠	فَيَقُولُ رَبُّ لَوْلَا أَخْرَقْنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْنَقَ وَأَكْنَى مِنَ الصَّالِحِينَ	المنافقون
١٨٤، ١٤٩	٣	إِنَّ اللَّهَ بِالْعِزْمِ أَمْرٌ	الطلاق
١١٥	١٥	كَلَا إِنَّهَا لَظَى	المعارج
١١٥	١٦	نَرَاءَةً لِلشَّوَّى	
١٣٠	٨	وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَّقَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	المزمول
١٣٠	٩	رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	
١٤٩	٢٠	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثَيِّ الْلَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ	
١٨٤	٤	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	الإنسان
١٨٥	١٥	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بَآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ	
١٨٥	١٦	قَوَارِيرٌ مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا	
١٣١	٢١	عَالِيهِمْ ثِيَابٌ سَنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ	
١٣١	٣٦	جَزَاءً مِّنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا	النَّبَا
١٣١	٣٧	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ	

١٧٨	١٦	إِذْ تَادَاهُ رَبُّهُ بِالوَادِيِ الْمُقَدَّسِ طُوئِ	النَّازِعَاتِ
١٨٦	٤٥	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا	
١١٦	٣	وَمَا يُدْرِيكَ لَعْلَهُ يَرْكُ	عَبْسٍ
١١٦	٤	أَوْ يَذَكُّ فَتَنَفَّعَةُ الذَّكْرِ	
١١٧	١٩	يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ	الانفطار
١١٧	٢٤	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ النَّعِيمِ	المطهفين
١٣٢	١٥	ثُو الْعَرْشِ الْمَحِيدُ	البِرْوَجُ
١٣٣	٢١	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ	
١٣٣	٢٢	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	
١١٧	١١	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	الغاشية
١٥٠	١٣	فَكُّ رَقَبَةٍ	الْبَلْدُ
١١٨	٤	وَامْرَأَهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ	الْمَسْدُ

### ٣- فهرس الأبيات

الصفحة	البيات
	(ب)
١١٤	وطولُ العهدِ ألمَ مالَ أصابوا وما أدرىْ أغيَرَهم تناهٍ
١٧٥	إذا غُطِيفَ السُّلْمِي فرا .....
٦٠	فكم لها من عاصِدٍ وناصِرٍ وحجَّتني قراءةُ ابنِ عامِرٍ
	(ع)
٥١	على حينِ عاتبتُ المشيبَ على الصبا وقلتُ ألمَا أصحُّ والشيبُ وازعُ
	(ف)
٩	إسحاقُ معْ إدريسَ عنه يُعرفُ والعاشرُ البزارُ وهو خلفُ
١٧٥	ورجالِ مكةَ مستنون عجافُ عمرُو الذي هشمَ الثريدَ لقومه
٤٧	أحبُّ إلىِي منْ لبسِ الشُّفوفِ لبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني

(J)

٣	وَحْفَصُ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضِلاً	وَذَكَرْ أَبْنُ عَيَّاشٍ أَبْوَ بَكْرٍ الرَّضا
٣	فَشْعَبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرَّزُ أَفْضِلاً	فَأَمَّا أَبْوَ بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ
٥	إِمامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْثِلًا	وَحِمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مَتَوْرِعٍ
٥	فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَغْزِلًا	فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٍ
٦	لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا	وَأَمَّا عَلَيُّ فَالْكَسَائِيُّ نَعْثَهُ
٥٢	كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ	أَلْمَ تَعْلَمَنِي يَا عُمَرَكَ اللَّهُ أَنْفِنِي

( ۱ )

٦١	كَانَ قُفْرَاً رُسُومَهَا قَلْمًا	فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطًّ بِهِ جِتِّها
٤٧	تَقْضِي لُبَابَاتٍ وَيَسَّأْمَ سَائِمُ	لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثُوَيْثَه
١٦٧	دَعْتُهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمُ	تَزَوَّدَ مَنَا بَيْنَ أَذْنَاهُ طَعْنَةً
٨	لَهُ رُوِيسٌ ثُمَّ رَوْحٌ يَنْتَعِي	تَاسِعُهُمْ يَعْقُوبٌ وَهُوَ الْحَضْرَمِيُّ
٥٢	عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِيْنَ كُلَّ حَلِيمٍ	لَأْجَتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِيْ تَحْلُمَا

( ६ )

١٦٧ وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَبِرَتْ فَقَلْتُ إِنَّهُ

( - )

فِرْجٌ جَتُّهَا بِمِزْجَةٍ  
زَجَ الْقَلْـوْصَنَ أَبِي مَزَادَه

١٦٧ إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا  
قدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَایِتَاهَا

(الألف)

٢ أبو عمرِهم واليَخْصُبِيُّ ابن عَامِرٍ صَرِيحٌ وَيَا قِيمٌ أَحاطَ بِهِ الْوَلَا

٣ وَمَكَةَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلٍ

٤ وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالَّذُهُ الْعَلَاءُ

٧ ثُمَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَبْرُ الرُّضِيُّ فَعْنَهُ عَيْسَى وَابْنُ جَمَّازٍ مَضِي

(ي)

١٦٣ بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرِكًا مَا مَضِي  
وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

١٧٣ تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقيًا  
وَلَا وَزْرٌ مَا قَضَى اللَّهُ وَاقِيًا

## ٥ – فهرس موضوعات البحث

مقدمة .....	أ - د
التمهيد .....	١٩ - ١
١ - القراء العشرة .....	
٢ - أسباب اختلاف القراءات وأنواعه .....	
٣ - النحو والقراءات .....	
الباب الأول : القراءات المختلفة في الحركات .....	
١ - الفصل الأول : الاختلاف في الرفع والنصب :	
٢ - الفصل الثاني : الاختلاف في الرفع والجر :	
٣ - الفصل الثالث : الاختلاف في النصب والجر :	
الباب الثاني : القراءات التي اختلفها ليس بين الحركات .....	
١ - الفصل الأول : الاختلاف بين الجزم والحركات :	
٢ - الفصل الثاني : الاختلاف في الأحرف الإعربية :	
٣ - الفصل الثالث : الاختلاف بين إثبات التنوين وحذفه :	
الخاتمة .....	
ملحق (١) القراءات حسب الأبواب والفصول .....	
ملحق (٢) القراءات حسب ترتيبها في السور الكريمة .....	
الفهارس : ١ - فهرس المصادر والمراجع .....	

٢٣٩ - ٢٢٦	..... فهرس الآيات القرآنية .....
٢٤٢ - ٢٤٢	..... فهرس الأبيات الشعرية .....

## فهرس الفهارس

١ - فهرس المصادر : ص : ٢٢٠

٢ - فهرس الآيات القرآنية : ص : ٢٢٦ .

٣ - فهرس الأبيات : ص : ٢٤٠ .

٤ - فهرس الموضوعات : ص : ٢٤٣ .